كتاب فتح البر بشرح بلوغ الوطر من مصطلح أهل الأثر

لمؤلفهما الضعيف الفقير الى عفو ربه ورضوانه
أبي محمد عباس بن محمد بن أحمد بن السيد
رضوان الشافعي المدني أحسن الله
اليهم والمسلمين آمين

﴿ وبهامشه اتحاف الاخوان بشرح قصيدة الصبان للمؤلف أعانه الله آمين ﴾
﴿ وبهامشه أيضا بعض تقريرات رائقه وتحقيقات فائقه للمؤلف المذكور ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أنزل الذكر وحفظه بحفظ من عنده * وشرح قلب نبيه ورفع ذكره باحياء آثاره من بعده * وصان دينه عن دسائس المبطلين * وخسائس الواضعين بان أعد على مضى الليالى والايام * طبقات متواترة من أولى العلم والاقدام فميز واصحيح ما ثبت * عن كل علة منكرة نبت * والصلاة والسلام على نبيه المرسل لاتمام مكارم الاخلاق * فالف القلوب بعد طول الشقاق * فمن وافقه كان شأنه مرفوعا * ومن خالفه كان للشيطان وليا وعن الخير مقطوعا * وعلى آله الذين أصبح شرفهم عاليا * وأصحابه الذين أشرق نجم هدايتهم اشراقا متواليا (أما بعد) فانى قد وقفت على هذين المجموعين اللطيفين المتن المدعو بلوغ الوطر * وشرحه الموسوم بفتح البر * لجامعهما الذكى الالمعى والفطن اللوذعى * الفاضل الكامل * الشاب التقى العامل * الحائز من فنون العلم بنصيب وافر * والفائز من شؤون الفهم بجميل المآثر * صاحبنا أبي محمد السيد عباس ابن السيد محمد رضوان * فوجدتهما قد أحرزا في بابهما كمال الاجادة والاحسان * وحسن الافاده ووضوح التبيان * واشتملا من أصول الحديث * على ما يسرج ويلجم لنيله بالطلب الحثيث * من القواعد الجامعه المهمه * التي هي قرة عين كل ذي بصيرة وهمه * ومن هذا الكمال مبدأ شأنه * ترجى له البراعة في منتهى احسانه * فلا زال راقيا في معارج المعارف * ومدارج الفضل والعوارف * حياة لجميل ذكر اسلافه * بقاء لجليل فخر أخلافه * وأحسن لنا وله العقبى * ومنحنا عنده حسن المآب والزلفى * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين * والحمد لله رب العالمين

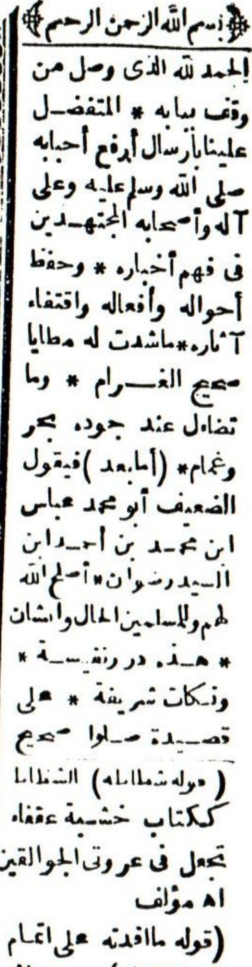
كتبه مفتى الشافعيه
بمدينة خير البريه السيد أحمد
ابن السيد اسماعيل البرزنجي

في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز الواصل من انقطع اليه * والصلاة والسلام على أحسن خليقته لديه * سيدنا محمد المرسل رحمة للبرية * وعلى آله واصحابه السالكين طريقه بصحيح العزم وحسن الطويه * ﴿ وبعد ﴾ فهذا شرح لمختصرى المسمى ببلوغ الوطر * من مصطلح اهل الاثر * لذى اختصرته من نخبة الفكر * يحل الفاظه * ويفك شطاطه * ويبين حقائقه * ويوضح دقائقه * سلكت فيه بعض عبارات شرح مؤلف اصله * لعلو محرره منقح سهله * مقتطفا ثمار تحقيق ما افدته على اتمام الدرايه * لقراء النقايه * وغيره مما قاله العلماء وفتح به ولى التوفيق والهدايه ﴿ وسميته ﴾ فتح البر * بشرح بلوغ الوطر * من مصطلح اهل الاثر * وعلى الله اعتمادى * واليه تفويضى واستنادى * (بسم الله الرحمن الرحيم) اى أؤلف والباء للمصاحبة او للاستعانة والاسم من السمو بضم السين وكسرها وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان من غضب والرحمة لغة رقة القلب وهى كيفية نفسانية تستحيل فى حقه تعالى فتحمل على غايتها وهو الانعام فتكون صفة فعل او ارادته فتكون صفة ذات والرحمن أبلغ من الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كما فى قطع وقطّع ولقولهم رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة وقيل رحيم الدنيا والكلام على البسملة شهير (احمدك) من الحمد وهو لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختيارى كالكرم والحلم على جهة التعظيم سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل بخلاف الاضطرارى كحمد زيد على رشاقة قده واللؤلؤة على صفائها فيقال له مدح لا حمد وخرج أيضا ما كان على وجه الاستهزاء كقول الملائكة

لفرعون


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وصل من وقف ببابه * المتفضل علينا بارسال أرفع أحبابه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المجتهدين فى فهم أخباره * وحفظ أحواله وأفعاله واقتفاء آثاره * ماشدت له مطايا صحيح الغرام * وما تضاءل عند جوده بحر وغمام * (أما بعد) فيقول الضعيف أبو محمد عباس ابن محمد بن احمد ابن السيد رضوان * أصلح الله لهم وللمسلمين الحال والشان * هذه درر نفيسة * ونكات شريفة * على قصيدة صلوا صحيح

(قوله شطاطه) الشطاط ككتاب خشبة عقفاء تجعل فى عروتى الجوالقين اهـ مؤلف

(قوله ما افدته على اتمام الدراية الخ) هى حواش على ثلاثة علوم من الكتاب المذكور اصول الدين وعلم التفسير وعلم مصطلح الحديث وهى ثلاث عشرة كراسة وسميتها نيل الهداية الى فهم اتمام الدراية لقراء النقاية وأسال الله تعالى ان يتفضل على بالتوفيق للاكمال انه كريم جواد مفضال اهـ مؤلف

لفرعون ذق انك أنت العزيز الكريم او باعتبار عزه وكرمه فى قومه فيدخل ودخل حمد الله تعالى على ذاته وصفاته لان المراد بالاختيارى ما ليس بطريق القهر فيشمل صفاته تعالى وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره وهذا هو معنى الشكر لغة بابدال الحامد بالشاكر ومعناه عرفا صرف العبد جميع ماأنعم الله به عليه من السمع وغيره الى ماخلق لاجله وحاصل النسب بين كل من الحمد والمدح والشكر لغة وعرفا خمسة عشر لان كلا منهما له معنى لغوى ومعنى شرعى فالجملة ستة فنأخذ الاول مع الخمسة والثانى مع الاربعة وهكذا يحصل ماذكر وبسط ذلك لايليق بهذا المختصر وابتدأت بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية بالحمد لله فهو اجذم اى مقطوع البركة رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم فهو اجذم من باب التشبيه البليغ اومن باب الاستعارة التصريحية على مااختاره الامام السعد فى مثل هذا والتشبيه لامر كلى والمذكور فرد منه فلا جمع فافهم وجمعت بين الابتدائين عملا بالروايتين واشارة الى انه لاتعارض بينهما لفقد شرطه لاختلافهما صحة وحسنا اذ التعارض لايحصل الا بشروط خمسة رفع الحمد اذ لو قرئ بالجر كان بمعنى رواية لايبدأ فيه بحمد الله ولا تعارض عليها اذ معناها بالثناء عليه تعالى وتساوى الروايتين وكون رواية البسملة بباءين وان يراد بالابتداء فيهما واحد وهو الحقيقى وكون الباء صلة ليبدأ أما اذا جعلت صلة للاستعانة أو التبرك أو المصاحبة فلا على ماقيل من ان الاستعانة ونحوها بشئ لاتنافى الاستعانة بغيره وقد جمع بين الحديثين بغير ذلك مما هو مذكور فى المطولات وقدمت البسملة عملا بالكتاب العزيز واجماع الامة الفعلى (اللهم) أصله ياالله حذفت منه ياء النداء وعوض عنها الميم كما هو مذهب سيبويه وأهل البصرة وجاء عن الحسن البصرى اللهم مجتمع الدعاء (يامن رفعت) فى ذكره وما يأتى بعد من استند وأرسلته وحسن وغير ذلك براعة استهلال وهى عندهم من المحسنات البديعية وتسمى براعة المطلع وهى أن يأتى المتكلم أول كلامه بما يشعر بمقصوده كقول أبى محمد الخازن فى التهنئة بمولود

بشرى فقد أنجز الاقبال ماوعدا * وكوكب المجد فى أفق العلا صعدا

ومعنى براعة الاستهلال ابتداء بارع أى فائق غيره من الابتداآت لانه أشير فيه للمقصود (من) اعلم أن الاصح أن من شرطية كانت أواستفهامية أو موصولة أو موصوفة أوتامة تشمل النساء لقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وقيس بالشرطية البقية لكن عموم الاخيرتين فى الاثبات عموم بدلى لاشمولى وقيل تختص بالذكور فلو نظرت امرأة فى بيت أجنبى جاز رميها على الاول لخبر مسلم من تطلع على بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه ولا يجوز على الثانى قيل ولا على الاول أيضا لان المرأة

غرام * العلامة الهمام * ذى الفضل والعرفان * محمد الصبان * ليست بطويلة مملة * ولا بقصيرة مخلة * تعرضت فيها لكل المشتبه * بعبارات واضحة كالجبين * ملتقطة من زبدة كتابى فتح البر * بشرح بلوغ الوطر * الذى اختصرته من نخبة الفكر * وغيره مما لخصه السادة الاعلام * وألحقت به

(قوله فلا جمع) أى وحيث كان المشبه مطلق الامر الناقص فلا جمع بين طرفى التشبيه المحذور لان المشبه حينئذ محذوف فالاصل هو ناقص كاجذم فحذف المشبه وهو ناقص وعبر عنه بالمشبه به فصار المراد من الاجذم الناقص والقصد بذلك دفع مايقال انه يلزم على ماذهب اليه السعد من انه استعارة الجمع بين طرفى التشبيه وهو لايقول به الجمهور وحاصل الجواب ان المشبه ليس مذكورا لانه ليس هو كل أمر لايبدأ بل كل أمر ناقص أعم من أن يكون نقصه بسبب عدم بدئه بذلك أولا فالمذكور فرد منه فلا جمع وحينئذ فلا محذور فى كونه استعارة مصرحة تأمل والله أعلم اه مؤلف

لايستتر منها (استندالى قدرتك) هى صفة قديمة أزلية يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق ارادته تعالى لانه لا يوجد ولا يخلق بقدرته الا ماخصصه بارادته فالتخصيص فى التعقل سابق على الابراز (واصلى) أى أطلب صلاة الله ومعنى الصلاة العطف أى الاحسان فان أضيف الى الله تعالى كان بمعنى الرحمة وان أضيف الى غيره كان بمعنى الدعاء وهذا هو التحقيق الذى ذهب اليه ابن هشام فى مغنيه لان الاصل عدم تعدد الوضع فهى من قبيل المشترك المعنوى وهو مااتحد وضعه ومعناه مع اشتراك افراد ذلك المعنى فيه الكايته (واعلم) أن للصلاة جهتين فمن جهة القدر الواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا لاشك فى وصوله ومن جهة القدر الواصل للمصلى فكبقية الاعمال لاثواب الا بالاخلاص وهذا هو الحق لعموم طلب الاخلاص فى كل عبادة وذم ضده فى الكل خلافا لما قطع به الامام الشاطبى والسنوسى من حصول ثوابها للمصلى ولو قصد الرياء قالا فهى كالصوم لا يدخله الرياء استثناه لهما من دون سائر الاعمال لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به (واسلم) أى أطلب سلام الله أى تحيته بان يسمع تعالى سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم سلامه عليه بكلامه القديم ويسمع الملائكة ذلك ويحتمل أن يراد بتحيته بان ينعم عليه فيرجع لمعنى الصلاة والاطناب يناسب المقام وانما أتيت بالصلاة والتسليم فى أول كتابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بالحديث القدسى وهو قوله جل شانه عبدى لم تشكرنى اذا لم تشكر من أجريت النعمة على يديه ولا شك انه صلى الله عليه وسلم الواسطة العظمى لنا فى كل نعمة بل هو أصل الايجاد لكل مخلوق آدم وغيره كما قال البارى جل جلاله لولاك لولاك أى يامحمد لما خلقت الافلاك ولقد أحسن ابن الفارض قائلا على لسان الحضرة النبوية

فانى وان كنت ابن آدم صورة * فلى فيه معنى شاهد بابوتى

وذلك لانه من نوره خلق (على من أرسلته رحمة لبريتك) هو والخليقة الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اى كل المخلوقات حتى الملائكة فقد روى انه صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام هل نالك من هذه الرحمة شئ قال نعم أمنت بعد خوف وكذا الكفار بشهادة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وسائر الحيوانات لانه بوجهه صلى الله عليه وسلم يستسقى الغمام وبدعائه ينزل قطر السماء فينبت النبات ويكون لها سقيا ورعيا وقال بعضهم زينه ربه بزينة الرحمة فكان وجوده وجميع شمائله رحمة على الخلق وروى الدارمى والبيهقى حديث انما أنا رحمة مهداة وفى خبر مسلم أنا نبى المرحمة وفى رواية الرحمة وفى أخرى الملحمة وهى المعركة والمراد بها القتال ورحم الله البوصيرى حيث قال

رحمة كله وحزم وعزم * ووقار وعصمة وحياء

(سيدنا) أى معاشر المخلوقات أجمعين والاضافة فيه وفيما بعده لتشريف

المضاف

بالعلم العلام * (وسميتها) اتحاف الاخوان * بشرح قصيدة الصبان * هذا وانى لذو يقين من أنى لست من فرسان ذلك المجال * بيد أنى سليت نفسى بقول من قال *
أسير خلف ركاب النجب ذا عرج
مؤملا غير مايقضى به عرجى
فان لحقت بهم من بعد ماسبقوا

(قوله لولاك لولاك) الثانى تأكيد للاول والظاهر كما قال بعضهم ان المعنى لولا خلقك من قبل ماخلقت الخ التقديرى ازلا أن يتقدم خلقك على كل شئ وخص الافلاك مع أن غيرها كذلك لان مااشتملت عليه أغرب والراجح انها غير السموات ونقل الرازى انها من موج مكفوف تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم اه مؤلف

(قوله فلى فيه معنى الخ) هو روحه الفائض على جسمه من الروح الكلى المشار اليه بقوله ونفخت فيه من روحى وهذا الروح هو المشار اليه بقوله أول ما خلق الله نورى وروى روحى اه مؤلف

المضاف اليه وفي قول سيدنا تصريح بانه يجوز اطلاق السيد على غيره تعالى ويدل له حديث مسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة وفي رواية الترمذي ولا فخر أي لا احد على أولى على أحد قال ذلك لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث ولانه مما يجب تبليغه أمته ليعرفوه فيعتقدوه ويعاملوه بمقتضى اعتقادهم وأما قوله صلى الله عليه وسلم السيد الله الدال على عدم جواز اطلاق السيد على غيره تعالى فمحمول على السيادة المطلقة وما ورد في النهي في السنة لفاسق أو متهم في دينه أو نحو ذلك فانه يكره أن يقال له سيد والسيد المتولي للسواد أي الجماعة الكثيرة واشتقاقه من السودد والسواد وأصله سيود بتقديم الياء اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار سيد فان قيل قاعدة اجتماع الواو والياء تصدق بسبق الواو فهلا قلتم به فالجواب ان فعيل لا نظير له ووجد من فيعل صيرف وان كان مفتوح العين (ونبينا) بالهمز وتركه وهو انسان حر أوحي اليه بشرع أمر بتبليغه أم لا فهو أعم من الرسول الذي هو انسان حر أوحي اليه بشرع وأمر بتبليغه كان له كتاب أم لا وهل رسالته صلى الله عليه وسلم ونبوته في وقت واحد المشهور نعم وقيل النبوة سابقة بنزول اقرأ والرسالة بأمره بالانذار لما نزلت آية المدثر فهو زمن فترة الوحي بينهما نبي لا رسول وللاول أن يقول المعنى اقرأ على قومك كما بين بعد فآية المدثر بيان لا ابتداء ارسال والصحيح ان نبوة كل نبي كانت على رأس الاربعين سنة واختلف في عيسى ويحيى فذهب بعضهم الى أنهما كذلك وأن قول عيسى وجعلني نبيا بمعنى يجعلني لتحقق النبوة استقبالا على حد قوله تعالى أتى أمر الله وأن الحكم في قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا بمعنى العلم النافع لا النبوة ومقابل الصحيح أن هذا في الغالب فقط وجعله العلامة الامير الحق قال والافقد نبئ عيسى ورفع الى السماء قبله وكذا يحيى بناء على أن الحكم الذي أتيه صبيا هو النبوة وأما حديث ما نبئ نبي الا على رأس الاربعين سنة فعده ابن الجوزي في الموضوعات (محمد) هو أفضل أسمائه صلى الله عليه وسلم لدلالته على حقيقة الكمال الذي اختص به صلى الله عليه وسلم من الثناء عليه والمسمى له بذلك جده عبد المطلب لموت أبيه عبد الله عند اخواله بني النجار بالمدينة وأمه حامل به على الصحيح الذي عليه أكثر العلماء رجاء أن يحمده أهل السماء وأهل الارض وقد حقق الله رجاءه (حسن الخلال) أي الخصال جمع خلة كخلة وخلال ونطلق وطلال وتطلق الخلة بالضم أيضا على معناه المودة وبالفتح الحاجة والفقر وبالكسر نبت وأما الخلالة بتثليث الخاء فالمودة والصداقة قال الشاعر وكيف تواصل من أصبحت * خلالته كأبي مرحب أي كالظل في كونه لا يبقى على حالة يثبت عليها بل هو منتقل وقيل أبو مرحب كنية عرقوب الذي يضرب به المثل في اخلاف الوعد فيقال اخلف من عرقوب قال سيدنا كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

فكم لرب السما في الناس من فرج
وان ظلت بقفر الارض منقطعا
فما على أعرج في ذاك من حرج

ولم يبلغني عن أحد من العلماء انه كتب على تلك القصيدة شرحا * ولا تصدى لقرع أبواب مغاني معانيها المنيعة لحاول من مقفلاتها فتحا * والله الموفق للصواب * فانه المنعم المتفضل الوهاب *

﴿مقدمة﴾ مشتملة على فوائد (الاولى) اشتملت هذه القصيدة على التورية وتسمى الايهام أيضا وهي من المحسنات البديعية من الارادة لانه يرى السامع المعنيين وان كان المراد أحدهما وتعريفها أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية سواء كانا حقيقيين أو مجازيين أو أحدهما مجازي والآخر

(قوله على الصحيح) راجع لكل من قوله والمسمى له بذلك جده وقوله لموت أبيه عند أخواله وقوله وأمه حامل به اه مؤلف

(وعلى آله) عملت بما ورد قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وللنهى عن الصلاة البتراء التى لم يذكر فيها الآل واعلم ان الآل له معان باعتبار المقامات فربما جمعات أقوالا ولا يحسن ففى مقام المدح كل مؤمن تقى والدعاء كل مؤمن ولو عاصيا وحرمة الزكوة بنو هاشم والمطلب عند الشافعية وبنو هاشم عند الحنابلة وكذا المالكية على الاصح عندهم وآل على وآل عقيل وآل جعفر وآل الحرث بن عبد المطلب وآل العباس عند الحنفية (وأصحابه) جمع صحب بكسر الحاء مقتصر صاحب بمعنى الصحابى أو باسكانها وان كان صحيح العين لورود جمع فعل الصحيح العين على أفعال كفعل وأبغل وفرخ وافراخ نعم محل القياس معتل العين كثوب وأثواب والصحابى كما سيأتى من اجتمع بالنبى وان لم يرو عنه ولم يطل كالتابعى معه وتسميته حدثت فى الاسلام فهو أخص من مطلق صاحب فمن ثم قلت بمعنى الصحابى وهو نسبة للصحابة وأصلها مصدر بمعنى الصحبة كالجزالة أطلقت على الجماعة المعلومين من قبيل زيد عدل (من تركوا التدليس) أى الغش والخداع كما قاله المحقق محمد الدلجى فى شرحه لغرامى صحيح وفسره العلامة محمد الامير فى شرحه لها بخلط الصدق بالكذب من الدلس وهو اختلاط النور بالظلمة فهو الغلس وزنا ومعنى وفى القاموس هو كتمان عيب السلعة عن المشترى (وأنكروه على) أى فى على حد قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها (جميع الاحوال) جمع حال وهى ماعليه الانسان من خير أو شر وألفها منقلبة عن واو فاصلها حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والدليل على أن الالف منقلبة عن واو جمعها على أحوال وتصغيرها على حويلة والجمع والتصغير يردان الاشياء الى أصولها والافصح تأنيث وصفها فيقال حال حسنة كما يذكر فيقال حال حسن وقد يؤنث لفظها كقوله * على حالة لو أن فى القوم حاتما * ويصح أن يراد بالاحوال الاوقات وهو قريب مما قبله وال فى الاحوال ان كانت للاستغراق فجميع تأكيد أو للجنس فهو تأسيس (أما بعد) بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه أو بالنصب من غير تنوين لحذف المضاف اليه ونية لفظه والاتيان بأما أولى لانه الوارد عنه صلى الله عليه وسلم ومن يأتى بالواو يرى ان المدار على بعد فمختصر وهذه الكلمة يؤتى بها لارادة الانتقال من نوع من الكلام الى آخر كغيرها نحو هذا وان للطاغين وأصل أما بعد مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمد والصلاة والتسليم على من ذكر (فيقول) التعبير بالمضارع يشعر بان الخطبة سابقة على التأليف والامر كذلك (موقوف هواه) أى الذى أوقفه هواه ومنعه من سلوك سبل الخيرات فهو من قبيل قول البوصيرى رحمه الله تعالى

أخرته الاعمال والمال عما * قدم الصالحون والاغنياء

والهوى بالقصر ميل النفس كانه يهوى به الى مكان سحيق وقد يستعمل فى الخير كقول عائشة رضى الله تعالى عنها له صلى الله عليه وسلم ما أرى ربك الا يسارع فى هواك أو كما قالت والممدود الريح قال

تحقيق وقرب المجاز اشهرته مثلا وهى قسمان مجردة وهى مالم تقترن بشئ يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى أراد باستوى استولى لا معناه المتعارف ولم يقترن بشئ مما يلائم المعنى القريب هكذا تقرير السعد قال العلامة الامير عقب نقله قلت اهله أراد لم تقترن بشئ معتدبه والا فحقيقة على انها تناسب القريب لكن لما كثر استعمالها فى الاستعلاء المجازى لم يعتد بذلك اهـ ومرشحة وهى ما قرنت به نحو والسماء بنيناها بايد أراد باليد القدرة وقرنت بالبناء المناسب لليد المعلومة وههنا بحث وهو ان محصل التورية استعمال اللفظ فى معناه الخفى كما تفيده أمثلتهم فكيف يتحقق فى مثل هذه القصيدة مع انه لا يصح فى قوله مثلا * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * ارادة الخفى المبين فى المصطلح الا أن يقال قولهم ويراد الخفى يشمل مالو أريدت الاشارة

(قوله عملت الخ) فيه التحديث بنعمة توفيق الله تعالى لهذا العمل اهـ مؤلف

جمع الهواء مع الهوى فى مهجتى * فتكاملت فى أضلعى ناران
فقصرت بالممدود عن نيل المنى * ومددت بالمقصور فى أكفانى

كأن الريح منع سفينته عن سيره لمحبوبه (وفقير) أى كثير الاحتياج أو دائمه الى (رحمة) هى الاحسان أو ارادته (ربه) للرب معان نظمها العلامة السجاعى فى قوله

قريب محيط مالك ومدبر * مرب كثير الخير والمولى للنعم
وخالقنا المعبود جابر كسرنا * ومصلحنا والصاحب الثابت القدم
وجامعنا والسيد احفظ فهذه * معان أتت للرب فادع لمن نظم

احسن الله الينا واليه (ومولاه) مفعل من الولاية يطلق على السيد لتوليه مؤنة عبده وعلى العبد لتوليه مؤنة سيده ولذا قيل

وان يتساوى سادة وعبيدهم * على ان أسماء الجميع موالى

ابو محمد (عباس) رضوان (ابن) العالم الصالح (محمد) رضوان توفى رحمه الله تعالى مغرب يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الثانى سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة عن ثلاث وستين ودفن بالبقيع ولى تسع عشرة سنة وأربعة أشهر اذ ولدت آخر ذى الحجة من سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين (ابن) العالم العامل والهمام الكامل (أحمد) رضوان توفى رحمه الله تعالى فى رجب سنة ألف وثلاثمائة واثنتين عن ست وستين ودفن بالبقيع (ابن) المحقق العلامة (السيد رضوان) الازهرى كان رحمه الله تعالى اماما صالحا مشتهرا بالعلم والديانة توفى تغمده الله برضوانه سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ودفن بالبقيع ورثاه بعض فضلاء المدينة المنورة مؤرخا وفاته بقوله

يا أيها القبر قد شرفت منزلة * فى جنة الخلد مرفوع لها شان
مذ حل فيك امام عالم بطل * وفى الحلول له روح وريحان
والحور من شوقها عند اللقاء له * قالت مؤرخة فى العز رضوان

سنة ١٢٥٥   ٩٠   ١٠٨   ١٠٥٧

وبقوله أيضا بشرى لقبر سما فى الخلد منزلة * عليا وفى جنة المأوى لها شان
لما به حل قطب العصر منفردا * يهدى الى قربه روح وريحان
والحور جاءت لشيخ العلم خادمة * يقول تاريخها فى العز رضوان

١٩٨   ١٠٥٧

(عاملهم الله) اى قابلهم وجازاهم والمفاعلة ليست على بابها فهى بمعنى اصل الفعل والمراد من هذه الجملة انشاء الدعاء (والمسلمين بالعفو) اى محو الذنب اوعدم العقوبة عليه وان لم يمح ولذا كان الرضى أبلغ منه اذ السيد قد يعفو عن عبده وهو غير راض عنه (والاحسان) اى الثواب وقد يقال ان الاحسان اعم من الثواب اذ الثواب مقدار من الجزاء يعطيه الله تعالى لعباده فى مقابلة اعمالهم والاحسان اعم من ذلك وتقديمى للعفو على الاحسان من باب تقديم التخلية بالخاء المعجمة على التحلية بالحاء المهملة اذ لا يتزين بجميل الثياب الا

له بوجه ما ولو لم يكن مرادا من اللفظ وان كانت الامثلة لا تفيده فهى لا تخصصه (الثانية) تتعلق بالمتبادر من هذه القصيدة اعلم ان العشق ليس بفن مدون ولا عن شيخ يتلقن بل هو بالوجدان أرجح الذوق والعرفان وليس من قسم الاسقام المعروفة ولا من أنواع الامراض المألوفة اذ هو مرض الغرام لا مايعرفه الانام من الاسقام ورحم الله العارف ابن الفارض حيث قال

وضع الآسى بصدرى كفه * قال مالى حيلة فى ذا الهوى

الآسى اسم فاعل بمعنى الطبيب والهوى تصغير هوى بمعنى المحبة وتصغيره للتعظيم ولله در القائل حيث قال

جعل ابن سينا فى عقود كلامه * ان المحب دواءه الالحان
ووصال غير حبيبه من جنسه * والماء والصهباء والبستان
فصحبت غيرك للتداوى ساعة * واعاننى المقدور والامكان
فازداد بى شوقى اليك وشفنى * وجدى وثارت نحوك الاشجان

بعد ازالة الاوساخ كداخل الحمام (هذا) المؤلف الحاضر ذهنا (مختصر) هو لغة ماقل لفظه وكثر معناه واصطلاحا ماقل لفظه سواء كثر معناه ام قل ام ساوى (لطيف) من حيث قصره و بديع صنعه (حسن الترصيع) اى التركيب (والمبانى) اى الالفاظ (اختصرته) وانما لم اقل اختصرت فيه نخبة الخ لان الاتيان بالظرفية يقتضى تسميته بالمختصر قبل ان اذكر فيه كلام النخبة وهو مشكل مع ماتقدم من ان الخطبة متقدمة على التأليف ولو كانت متأخرة عنه لما حصل فيه اشكال (من) المقصود من معانى (نخبة الفكر) قيل اسماء الكتب اعلام اجناس واسماء العلوم اعلام اشخاص و رد بانه ان تعدد الشئ بتعدد محله فكلاهما اجناس والا فاشخاص والفرق تحكم (للحافظ) هو احد مراتب خمس لاهل الحديث اولها الطالب وهو المبتدى ثم المحدث وهو من تحمل روايته واعتنى بدرايته ثم الحافظ وهو من حفظ مائه ألف حديث متنا واسنادا ثم الحجة وهو من حفظ ثلاثمائة ألف حديث ثم الحاكم وهو من احاط بجميع الاحاديث (احمد بن على بن حجر العسقلانى) فى المختار عسقلان مدينة وهى عروس الشام اه (وضممت اليه) ى الى مااختصرته من النخبة او الضمير راجع لمختصر وهو وان كان عبارة عن مجموع معانى النخبة وزيادة فهو من ضم الجزء الى كله فهو من التجريد عند النحاة لانه جرد اللفظ عن بعض مدلوله وهو ماضم اليه وقصدت به التنبيه على شرف هذ الجزء بكونه (مالا بد) اى غنى (منه مع حذف ماقد يستغنى عنه و وما) اى طالما فهو من باب قال واما رام بمعنى برح فبابه كال (لتيسيره على المبتدئين) يجوز فيه الهمز وعدمه جمع مبتدئ وهو من لم يقدر على تصو ير المسئلة والمتوسط من قدر على تصو ير المسئلة ولم يقدر على اقامة الدليل عليها وان قدر على اقامته عليها فهو المنتهى (من الطلاب) جمع طالب قال فى الخلاصة

وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله

* ومثله الفعال فيما ذكرا * اه فقول بعضهم انه جمع طلاب بفتح الطاء مبالغة طالب غير ظاهر (راجيا) اى مؤملا (من الله تعالى القبول) بفتح القاف الرضى بالشئ و يأتى بمعنى ريح الصبا لانها تقابل الدبور أو لانها تستقبل باب الكعبة او لان النفس تقبلها (والتوفيق) هو خلق قدرة الطاعة فى العبد ولا يحتاج لزيادة الداعية ان قلنا انها عرض مقارن وان قلنا سابق كما قيل به فرارا من تكليف العاجز زيد لاخراج من لم يطع وهذا المعنى ليس مرادا هنا والمراد هنا ان تذكر الاحكام موافقة (للصواب) هو ضد الخطأ يقال صاب واصاب اذا لم يخطئ فان قلت ان التوفيق لايكون الا فى الخير فما فائدة قولك للصواب أجيب بانى ذكرت بعض متعلقاته اوانى سلكت التجريد بان جردت التوفيق عن كونه فى خير (وسميته) عطف على مقدر أى وضعته وسميته وفى وضعته استعارة مصرحة تبعية بان شبه تأليف الشرح على المتن بوضع جسم على جسم بجامع شدة الاتصال فى كل واستعير له الوضع واشتق منه وضع بمعنى ألف فمعنى وضعته

فعلمت ان الحب داء مفرط
بقراط فيه كلامه هذيان
قال العلامة كمال الدين الدميرى فى حيوة الحيوان وقد كثر كلامهم فى المحبة ونعت الشوق فسلك كل منهم مذهبا أداه اليه نظره واجتهاده اه وقال عبد الرحمن بن نصر ان أهل الطب يجعلون العشق وهو افراط المحبة مرضا يتولد من النظر والسماع و يجعلون له علاجا كسائر الامراض البدنية اه وقوله والسماع أى سماع صفة أو سماع نغمة فعلم من قوله يتولد من النظر والسماع ان أسباب العشق ثلاثة أشياء رؤية صورة أو سماع صفة أو سماع نغمة والعلاج الذى جعلوه له هو الوصال وقيده بعضهم بالدوام قيل والملاهى والمفرحات تذهبه قال العلامة الامير بعد نقله هذا القول أقول لكن قبل تمكنه وأخشى أن تضعف الحاصل وتهيئ النفس لما هو أعظم منه وعندى ان الاحزان والدواهى تذهبه دون الافراح و الملاهى اه (الثالثة) فى الحسن اعلم ان الحسن الحادث ينقسم الى أربعة أقسام الاول

ألفته (بلوغ الوطر) فى المختار الوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل وجمعه اوطار اه (من مصطلح أهل الاثر) من هنا لبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان والظرف متعلق بمحذوف حال من الوطر وهذا قبل العلمية وأما بعدها فلا تعلق له لانه جزء علم (والله تعالى) لاغيره (اسأل من فضله) أى مما تفضل به على عباده من احساناته الجسيمة واياديه العميمة والافضال الاحسان (ان ينفع به كما نفع باصله) النخبة (انه) بفتح الهمزة على تقدير اللام و بكسرها استئنافا بيانيا فيكون تعليلا بجملة هى جواب عن سؤال مقدر كأن سائلا قال لى لم قصرت سؤالك عليه تعالى فقلت انه (على ما) اى الذى (يشاء) ه أى يريده من الممكنات والارادة صفة وجودية قائمة بذاته تعالى تخصص الممكن ببعض مايجوز عليه كالوجود والعدم والبياض والسواد والعلم والجهل والغنى والفقر وغيرذلك ﴿ واعلم ﴾ ان المختار ان الرضى والمحبة منه تعالى غير المشيئة والارادة منه تعالى فمعنى الاولين المترادفين اخص من معنى الثانيين المترادفين اذ الرضى الارادة بلا اعتراض والاخص غير الاعم بدليل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر مع وقوعه من بعضهم بمشيئته لقوله سبحانه ولو شاء ربك مافعلوه وقالت المعتزلة وقوم من الاشاعرة منهم الشيخ أبو اسحاق الرضى والمحبة نفس الارادة والمشيئة واجابوا عن قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر بانه لا يرضاه دينا وشرعا بل يعاقب عليه وبان المراد بالعباد من وفق للايمان ولذا شرفهم باضافتهم اليه فى قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله وقوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان هذا والظرف متعلق بقدير وقدمه عليه مراعاة للسجع وهو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد كما فى قول الحريرى فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه * ويقرع الاسماع بزواجر وعظه * (قدير) اى تام القدرة (وبالاجابة) أى الاستجابة وهو مصدر اجاب والاسم الجابة كالطاعة والطاقة يقال اساء سمعا فاساء جابة (جدير) اى حقيق (علم الحديث) أى دراية لانه المنصرف اليه عند الاطلاق هكذا قال شيخ الاسلام زكريا ولعل هذا فى الماضى والا فالآن لايطلق عليه الا مقيدا بالمصطلح واما رواية أى نقلا فليس قواعد بل هو نظير علم أصل اللغة وعرفوه بانه العلم بما أضيف للنبى صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا أو تقريرا أو وصفا وموضوعه ذات النبى صلى الله عليه وسلم من حيث مايخصه وغايته سعادة الدارين وقيل الصون عن الخطأ فى نقله وقولى من حيث مايخصه أولى من قول بعضهم من حيث انه نبى اذ لا يظهر شموله كلامه لصفات ذاته ككونه مشربا بحمرة كل الظهور وما قلته يخرج ما أخرجه قوله من نحو البحث عنه من حيث انه انسان والظاهر كما قال الامير ان البحث عن نسبه الشريف من الحديث كمولده وعلم من هنا انه ليس بلازم صدور لفظ الحديث منه صلى الله عليه وسلم ألا ترى الشمائل ﴿ واعلم ﴾ ان أنواع هذا العلم كثيرة لاتعد كما قال السيوطى قال الحازمى فى كتاب

نحسن حسى وهو تناسب الاعضاء والثانى حسن عقلى وهو فى المعانى المدركة بالعقل كالعدل والرحمة والثالث حسن روحانى وهو ما كان فى الاخلاق خاصة والرابع حسن شرعى وهو فى الامور الدينية كلزوم الجماعة والاعتقاد الصحيح ويضاده القبح فى الاقسام الاربعة وأما الحسن القديم الذى يضاف الى الله تعالى فهو رتبة خامسة خارجة عن المفهومات الاربع وهذا لا يضاده قبح كما يضاد الحسن المتعارف وقد أشار اليه العارف ابن الفارض فى تائيته الكبرى بقوله

سقتنى حميا الحب راحة مقلتى
وكأسى محيا من عن الحسن جلت

(قوله من قول بعضهم) هو شيخ الاسلام ذكريا قاله فى فتح الباقى بشرح ألفية العراقى اه مؤلف

(قوله فى الاتحاف سقتنى حميا الخ) معناه سقتنى المحبوبة التى هى راحة لعينى سورة الشراب من جنس الحب والحال ان كاسى التى شربت منها وجه محبوبة تعالت عن وصف الحسن المتعارف اه مؤلف

العمالة علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مائة كل نوع منها علم مستقل لو أنفق الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته ﴿واعلم﴾ أيضا ان من أراد الخوض فى علم من العلوم على الوجه الاكمل ينبغى له أن يتصور أولا حقيقته بحده أو رسمه ليكون على بصيرة فى طلبه وان يعرف موضوعه وهو ما يبحث فى ذلك العلم عن عوارضه الذاتية اللاحقة له وان يعرف غايته وهى الثمرة التى لاجلها تطلب لتصون سعيه عن العبث فحد علم مصطلح الحديث (علم) المراد به هنا الادراك كما هو المعنى الاصلى له وان أطلق على الملكة والمسائل لتوله بقوانين وأتى بالباء لانه يقال علمه وعلم به أو ضمنه معنى الاحاطة ﴿واعلم﴾ أن العلم من مقولة الكيف على المذهب المنصور وانه الصورة الحاصلة من الشئ عند الذات وانما يغاير المعلوم بالاعتبار فالصورة باعتبار وجودها فى الذهن علم وفى الخارج معلوم هذا وقال الشيخ منصور الطوخى الشافعى فى حواشيه على شرح شيخ الاسلام لالفية العراقى والتعبير بالعلم أحسن من التعبير بالمعرفة لان المراد به الصناعة لا الوصف القائم بالعالم وكذا فى حدود سائر العلوم اه (بقوانين) أى قواعد جمع قاعدة هى والاصل والضابط والقانون ألفاظ مترادفة وهى قضية كلية يتعرف من محمولها أحكام جزئيات موضوعها نحو كل حديث صحيح مقبول أو يستدل به وكل حسن كذلك وكل ضعيف لا يستدل به (يعرف بها أحوال السند والمتن) من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول ورفع وقطع (من حيث القبول والرد وكيفية) بالرفع عطف على أحوال وكذا صفات وغير (التحمل والاداء) أى للحديث وكيفيتهما مذكورة فى قوله وهى سمعت وحدثنى للاملاء الخ (وصفات الرجال) من عدالة وجرح كعدل وكذاب (وغير ذلك) كطبقات الرجال والرواية بالمعنى ورواية الاكابر عن الاصاغر وغيرهما مما هو مذكور فى هذا الكتاب وغيره (وموضوعه ذات الراوى والمروى من حيث ذلك) أى القبول والرد وبعبارة أخرى موضوعه بالذات الاحاديث النبوية من حيث الرواية وبالعرض كل مروى فانه يبحث فيه عن عوارضه اللاحقة من حيث الرواية (وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك) أى السند والمتن (والسند) من قولهم فلان سند أى معتمد لاعتماد الحفاظ عليه فى صحة الحديث وضعفه أو من السند وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل أى وجهه والوجه مستقبل كل شئ لان المسند يرفعه الى قائله (الاخبار) أى الذى هو الاسناد فالسند والاسناد متحدان على هذا كما سيأتى عن السيوطى (عن طريق المتن) أى الرجال الموصلة اليه لانهم كالطريق التى يتوصل منها الى المقصود (ويطلق) أى السند (على الطريق) وقد يستعملون الاسناد بمعنى الطريق أى الرجال الموصلة الى المتن بحسب اقتضاء الحال (والمتن) من المماتنة وهى المباعدة فى الغاية أى جميع المسافة لانه غاية السند أو من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها

أى متن عظمت عن وصفها بالحسن المتعارف وسائر أنواعه وتنزهت عنه لحدوثه وقدمها فالعارف ينزه ذات الحسن المطلقة عن الحسن المقيد اذا أراد الذات المطلقة ويثبت ذلك الحسن لها اذا لاحظ انه من تجلياتها فيشهده حينئذ مطلقا عن قيد الصور كما قال العارف النابلسى قدس سره

أخذت قلبى عيون
غمزها اسكرى وراحى
لا عيون من تراب
هى أوماء قراح
بل عيون ناظرات
لى من كل النواحى

وقال نور الله ضريحه

ولا تك بالجلود لك افتتان
فما تلك الجلود هى الملاح

وقال رضى الله تعالى عنه

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا
وبها الله زادنا احسانا
وشهدنا الوجوه حوضا وكانت
صور الكل عندنا كيزانا

* قال السهيلى الحسن بالمفردات فلا يوصف به الا ما كان مفردا كقولك هذا خاتم حسن والجمال يتعلق بالمركبات الجملية فاذا اجتمع من ذلك جمل وصف صاحبها بالجمال أى مثل الانسان اذا كان له جملة أعضاء

مع العروق كأن الراوى استخرجه أو من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لانه يرفع و يقوى بالسند (ما ينتهى اليه السند من الكلام) يعلم من قوله من الكلام ان المتن يتناول الحديث النبوى وغيره كاقوال الصحابة والتابعين والائمة والمصنفين ﴿واعلم﴾ أن بعضهم كصاحب الاصل قال هو غاية ما ينتهى الخ بزيادة لفظ غاية وهو مغير للمعنى لان لفظ ما المراد منه الكلام فيصير التقدير المتن غاية كلام ينتهى اليه الاسناد فعلى هذا المتن حرف اللام من قوله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل ويمكن أن يقال أن الاضافة بيانية فحينئذ يستقيم المعنى (الخبر) بمعنى الحديث على الصحيح وهو ما أضيف الى النبى صلى الله عليه وسلم قيل أو الى صحابى أو الى من دونه وقيل الخبر أعم وقيل متباينان فالحديث ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخبارى وللمشتغل بالسنة النبوية المحدث ويطلقون السنة فى أحد استعمالاتها على الحديث والاثر الحديث مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا وان قصره بعض الفقهاء على الثانى وللسيوطى فى الالفية

عــلم الحديث ذو قوانين تحد * يدرى بها أحوال متن وسند
فــذانك الموضوع والمقصود * ان يعرف المقبول والمــردود
والسند الاخبار عن طريق * متن كالاسناد لدى الفريق
والمتن ما انتهــى اليــه السند * من الكلام والحديث قيدوا
بما أضــيف للنــبى قولا أو * فعلا وتقريرا ونحوها حكــوا

أى من صفته صلى الله عليه وسلم

وقيل لا يختص بالمرفوع * بل جاء للموقوف والمقطوع
فهو على هذا يرادف الخبر * وشهروا شمول هذين الاثر اهـ

أى كما يشمل المرفوع وعبارة شيخ الاســلام فى شرح قول العراقى الاثرى بفتح الهمزة والمثلثة نسبة الى الاثر وهو الاحاديث مرفوعة أو موقوفــة وان قصره بعض الفقهاء على الموقوفــة اهـ وهى لا تقتضى شموله للمقطوع والأظهر انه يشمل الثلاثة كما سيأتى (ان تعددت طرقه) أى أسانيده الكثيرة لان طرقا جمع طريق وفعيل فى الكثرة يجمع على فعل وفى القلة على افعلة (بان يرويه جمع يمتنع) أى عادة (تواطئهم) أى توافقهم (على الكذب ووقوعه منهم اتفاقا) أى بلا قصد كان يكون غلطا أو سهوا (محسوسا) لا معقولا لجواز الغلط فيه كحدث الفلاسفة بقدم العالم ومحسوس حال من مفعول يرويه (بلا حصر) ولا معنى لتعيين العدد على الصحيح ومنهم من عينه فى الاربعة وقيل فى الخمسة وقيل غير ذلك (فمتواتر) من قولهم تواتر الرجال أى جاؤا واحدا بعد واحد فان اتفق الجمع المذكور فى اللفظ والمعنى فهو لفظى وان اختلفوا فيه مع وجود معنى كلى فهو معنوى كما لو أخبر واحد عن حاتم بانه أعطى دينارا وآخر بانه أعطى فرسا

حسنة فانه حينئذ يوصف بالجمال اهـ والحق تعالى قد وصف بالجمال فى حديث الجامع الصغير ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وهو منزه عن التركيب ولكن بالنظر الى جملة محاسن أسمائه وصفاته وأفعاله تعالى فانها كلها حسنة وفى فقه اللغة للامام الثعالبى تفصيل الحسن وشروطه قال الصباحة فى الوجه الوضاءة فى البشرة الجمال فى الانف الحلاوة فى العينين الملاحة فى الفم الظرف فى اللسان الرشاقة فى القد اللباقة فى الشمائل كمال الحسن فى الشعر اهـ ﴿الرابعة﴾ كان من عادة أكثر شعراء العرب انهم اذا أتوا بقصيدة مدح افتتحوها بالتشبيب وهو المعبر عنه بالغزل وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع ﴿أحدها﴾ ذكر ما فى المحبوب من الصفات التى هى أسباب المحبة سواء كانت حسية ام معنوية كحمرة الخدود ورشاقة القد وكالجلالة والخفر ويسمى

(قوله فى الاتصاف والخفر) هو الحياء والوقار يقال خفر الانسان خفرا من باب تعب والاسم الخفارة بالفتح كما فى المصباح اهـ مؤلف

وآخر بأنه أعطى بعيرا وهكذا فقد اتفقوا على معنى كلي وهو الاعطاء ﴿واعلم﴾ أن حصول العلم من خبر بمضمونه علامة اجتماع شرائط التواتر في ذلك الخبر أي الامور المحققة له وهي كما يؤخذ مما مر كونه خبر جمع وكونهم بحيث يمتنع تواطئهم وتوافقهم على الكذب وكونه عن محسوس وان الاصح ان العلم فيه ضروري أي يحصل عند سماعه من غير احتياج الى نظر لحصوله لمن لا يتأتى منه النظر كالابله والصبيان وقيل نظري بمعنى أنه متوقف على مقدمات حاصلة عند السامع وهي ما مر من الامور المحققة لكون الخبر متواترا لا بمعنى الاحتياج الى النظر عقب السماع فلا خلاف في المعنى في أنه ضروري اذ توقفه على تلك المقدمات لا ينافي كونه ضروريا وللسيوطي في هذا النوع كتاب سماه الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة ولخصه في جزء لطيف سماه قطف الازهار أورد فيه احاديث كثيرة منها حديث الحوض من رواية نيف وخمسين صحابيا وحديث المسح على الخفين من رواية سبعين صحابيا منهم العشرة وحديث رفع اليدين في الصلاة من رواية نحو خمسين وحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي من رواية نحو ثلاثين وحديث بدئ الاسلام غريبا وحديث منكر ونكير كلها متواترة في أحاديث جمة أودعها كتابه المذكور ﴿تنبيه﴾ المتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث لافادته اليقين وان ورد عن الفساق بل عن الكفرة وبما تقرر يعلم انه ليس من مباحث علم الاسناد اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه ليعمل به أو يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الاداء (أو به) أي بحصر حال كونه كائنا (بفوق اثنين) أي بثلاثة فصاعدا ما لم يجمع شروط التواتر (فمشهور) سمي به لوضوحه وشهرته وهو المستفيض على رأي جماعة من ائمة الفقهاء أي الشائع بين الناس عن أصل بخلاف الشائع لا عن أصل من فاض الماء يفيض فيضا وبعضهم غاير بينهما بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء والمشهور أعم من ذلك بحيث يشمل ما أوله منقول عن الواحد وربما يطلق المشهور على ما اشتهر على الالسنة ولو كان له اسناد واحد بل ولو لم يوجد له اسناد أصلا كحديث نحركم يوم صومكم فانه مشهور موضوع لا أصل له (أو بهما) أي باثنين فقط والمراد بقولنا ان يرد باثنين أن لا يرد بأقل منهما فان ورد بأكثر في بعض المواضع من السند لا يضر اذ الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر ومعنى قضائه عليه كون ذلك الاسناد لا يعطى حكم الاكثر ولا يسمى بالاسم الموضوع له فعلم انه يكتفي في اطلاق اسم العزيز بان يكون الاثنان في طبقة من الاسناد فان لم يكن في شيء من طبقاته اثنان فهو مشهور لا عزيز (فعزيز) لقلة وجوده من عز يعز بكسر عين مضارعه من قولهم فلان عزيز النظير أي يقل وجود نظيره أو عزته وقوته لمجيئه من طريق آخر من عز يعز بفتحها ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث مثاله حديث الشيخين عن أنس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى

هذا النوع من التشبيب تسيبا ﴿ثانيها﴾ ما في الحب من الصفات الدالة على المحبة أيضا كالنحول والذبول وكالحزن والشغف ﴿ثالثها﴾ ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واخلاف ﴿رابعها﴾ ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء وقد اشتملت هذه القصيدة على جميع هذه الانواع ويظهر لك ذلك بالتأمل ﴿الخامسة﴾ في بحر هذه القصيدة وعروضها وضربها وقافيتها فنقول هي من بحر البسيط وهو ثمانية أجزاء كالطويل الا ان سباعيه مقدم على خماسيه فانه مستفعلن فاعلن أربع مرات كما قال القائل

ان البسيط لديه يبسط الامل
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

والطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضها مخبونة أي محذوفة الالف فتصير فعلن بتحريك العين كما كانت قبل حذف الالف والخبن بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء

الله عليه وسلم قال لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد بن أبى عروبة ورواه عن عبد العزيز اسماعيل ابن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة (أو بواحد) فقط بان لم يروه غيره فى أى طبقة وقع التفرد (فغريب) لانفراد راويه عن غيره كالغريب الذى شأنه الانفراد عن وطنه وسيأتى الكلام عليه عند شرح الغرابة ﴿واعلم﴾ ان وصف الحديث بالمشهور والعزيز والغريب لاينافى الصحة ولا الضعف بل قد يكون كل من الثلاثة صحيحا والمراد به ما يشمل الحسن وقد يكون ضعيفا لكن الضعف فى الغريب أكثر ومن ثم كره جمع من الائمة تتبع الغرائب فقد قال الامام مالك شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذى قد رواه الناس وقال الامام أحمد لا تكتبوا هذه الغرائب فانها مناكير وغالبها عن الضعفاء فالمشهور الصحيح من أتى الجمعة فليغتسل والمشهور الضعيف كحديث أحياء أبوى النبى صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به فهو ضعيف على الصواب كما قاله ابن شاهين وابن عساكر وابن ناصر لا موضوع خلافا لبعض ولا صحيح خلافا لآخرين ولم يمثل العراقى للعزيز مع نقله عن الائمة انه يكون منه الصحيح والضعيف متعقبا على عدم ذكر ابن الصلاح انه يكون منه ذلك والغريب الصحيح كافراد الصحيح وهى كثيرة منها حديث مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا السفر قطعة من العذاب والغريب الضعيف كثير (والثلاثة) الاخيرة (آحاد) جمع أحد كسبب وأسباب أو واحد كشاهد واشهاد أى يقال لكل منها خبر واحد وخبر الواحد فى اللغة ما يرويه شخص واحد وفى الاصطلاح مالم يجمع شروط التواتر (ومنها) أى الاحاد (المقبول) هو ما رجح صدق الخبر به وحكمه انه يجب العمل به عند الجمهور (و) منها (غيره) أى المردود وهو مالم يترجح صدق الخبر به وانما انقسمت لما ذكر لتوقف الاستدلال بها على البحث عن أحوال رواتها دون المتواتر فانه مقبول كله لافادته القطع بصدق مخبره بخلاف غيره من أخبار الآحاد والمختار ان خبر الواحد لايفيد العلم النظرى مطلقا وهو ما عليه الاكثر واختاره التاج السبكى فى شرح المختصر وقيل يفيده بقرينة كما فى اخبار رجل بموت ولده المشرف على الموت مع قرينة البكاء واحضار الكفن والنعش ولا يشترط فى الواحد العدالة تعويلا على القرينة واختاره صاحب الاصل وتعقبه الشيخ قاسم بانه خلاف المختار وذلك لان القرائن من البكاء فى الدار ووجود النعش فيه المقارنة لاخبار الاب بموت ولده المريض وان توهم افادتها العلم فواضح انها تختل ببيان انه ذو اغماء فالحق حينئذ ان القرائن لاتفيد العلم (والغرابة أما ان تكون فى أصل السند) بان تكون فى الموضع

الموحدة حذف ثانى الجزء ساكنا وهو من الزحاف وهو تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم وهى العروض الاولى من أعاريض البسيط الثلاث وضربها مثل عروضها وهو الضرب الاول من أضرب البسيط الستة ومن ضربى العروض المخبونة وبيته

ياحار لارمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

أصله ياحارث والسوقة ما قابل الملك وانقطع البيت الاول ليقاس عليه نظائره من باقى القصيدة صلوا صحيـ متفعلن دخله الخبن بحذف سين مستفعلن فينقل الى مفاعلن وهو زحاف جائز فى حشو هذا البحر ح غرا فعلن م صبره مستفعلن ضعفا فعلن و بدلوا متفعلن قطح من فاعلن فى حسنكم مستفعلن شغفا فعلن وقافية هذه القصيدة من المتراكب وهو كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بين ساكنيها وشاهده

ياليتنى فيها جذع
أخب فيها واضع

﴿السادسة﴾ علم الحديث دراية قال شيخ الاسلام زكريا وهو المراد عند الاطلاق ولعل هذا فى

الذى يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذى
فيه الصحابى أعنى التابعى الراوى عنه وانما لم نتكلم فى الصحابى لان المقصود
ما يترتب عليه من القبول والرد والصحابة كلهم عدول وهذا بخلاف ما تقدم
فى حد العزيز والمشهور حيث قالوا ان العزيز لابد فيه ان لا ينقص عن
اثنين من الاول الى الآخر فان اطلاقه يتناول ذلك ووجهه ان الكلام هنالك
فى وصف السند بذلك والكلام هنا فيما يتعلق بالقبول والرد (أولا) تكون
كذلك بان يكون التفرد فى أثنائه كأن يرويه عن الصحابى أكثر من واحد ثم
يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد (فالاول الفرد المطلق) لاطلاقه
الشامل أن يستمر التفرد فى اثنائه أولا كحديث النهى عن بيع الولاء أى ولاء
العتق وعن هبته وهو ماورد مرفوعا الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب
ولا يورث تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وقد يتفرد
به آخر عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان وهو الايمان بضع وسبعون شعبة
فأفضلها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة
من الايمان تفرد به أبو صالح عن أبى هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن
قرينه أبى صالح فهو أقران وقد يستمر التفرد فى جميع رواته أو أكثرهم وفى
مسند البزار والمعجم الاوسط للطبرانى أمثلة كثيرة لذلك (والثانى الفرد النسبى)
لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث فى نفسه
مشهورا كأن روى مالك عن نافع عن ابن عمر حديثا ثم روى واحد عن مالك ذلك
الحديث متفردا به ولم يتابعه غيره فى روايته عن مالك وقد روى عن نافع جماعة غير
مالك فانه فرد بالنسبة الى الراوى عن مالك وان كان مشهورا بالنسبة الى الرواة
عن نافع عن ابن عمر والى الرواة عنهم الينا وقد يكون التفرد بالنسبة الى بلد معين
كأن يقال هو من أفراد الكوفيين أو الشاميين فان أراد قائل ذلك انه رواه واحد
منهم فهو الفرد المطلق (ويقل اطلاق الفرد عليه) بل يقال غالبا فيه الغريب
بخلاف الاول وذلك ان أهل الحديث غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال
وقلته فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر ما يطلقونه على
الفرد النسبى وهذا من حيث اطلاق الاسم عليهما واما من حيث استعمالهم الفعل
فلا يفرقون فيقولون فى المطلق والنسبى تفرد به فلان أو أغرب فيه فلان وقريب
من هذا اختلافهم فى المنقطع والمرسل هل هما متغايران أولا فأكثر المحدثين
على التغاير لكنه عند اطلاق الاسم وأما عند استعمال الفعل فيستعملون
الارسال فقط فيقولون أرسله فلان سواء كان مرسلا أم منقطعا ومن ثم أطلق
غير واحد ممن لم يلاحظ مواقع استعمالهم على كثير من المحدثين انهم لا يغايرون
بين المرسل والمنقطع وليس كذلك لما حررناه (والمقبول ان نقله عدل) أى
عدل الرواية لا عدل الشهادة فلا يختص بالذكر الحر وخرج به الفاسق والمجهول
عينا كحدثنا رجل ويلزم منه جهالة الصفة أو حالا تحته صورتان مجهول الباطن

الماضى والافالآن لا يطلق
عليه الا مقيدا باصطلاح
علم يعرف به حال الراوى
والمروى من حيث القبول
والرد وموضوعه ذات
الراوى والمروى من حيث
ذلك وغايته معرفة ما يقبل
وما يرد من ذلك ومسائله
ما يذكر فى كتبه من
المقاصد وأما رواية فليس
قواعد بل هو نظير علم
أصل اللغة وعرفوه بانه
العلم بما أضيف للنبى
صلى الله عليه وسلم قولا
أو فعلا أو تقريرا أو
وصفا أو هما لانه من فعل
القلب كما قال السيوطى
رحمه الله تعالى أو أياما
كاستشهاد حمزة باحد
وموضوعه ذات النبى
صلى الله عليه وسلم من
حيث ما يخصه وغايته
سعادة الدارين وقيل
الصون عن الخطأ فى نقله
والظاهر كما قال الاميران
البحث عن نسبه الشريف
من الحديث كمولده وعلم
من هنا انه ليس بلازم صدور
لفظ الحديث منه صلى
الله عليه وسلم ألا ترى
الشمائل والحديث والخبر
مترادفان على الصحيح ما
أضيف الى النبى صلى الله
عليه وسلم قيل أو الى
صحابى أو الى من دونه
وقيل الخبر أعم وقيل

وهو المستور ومجهول الباطن والظاهر كحدثنا زيد ولا يعلم منه الا انه ابن عمرو والعدالة ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة أو اصرار على صغيرة بحيث تغلب حسناته على سيآته كما نص عليه الشافعي والملكة قوة باطنة ناشئة من معرفة الله تعالى وقال بعضهم هي الكيفية الراسخة في الصفات النفسانية فان لم تكن راسخة فهي الحال والظاهر انها تقبل الشدة والضعف وهل يجب حصولها حالة الاداء أو حالة التحمل والاداء والاظهر الاول (تام الضبط) أي عن مثله في حال التحمل والمراد بالضبط ضبط الصدر أي القلب أي العقل وهو ان يحفظه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو الكتاب بان يصونه لديه من سماعه الى ادائه ولا يدفعه الى من يمكن أن يغير فيه وهذا في أول الامر والا فالعبرة الآن بما اجتمعت عليه النسخ المصححة وخرج بالضبط نقل المغفل وان عرف بالصدق والعدالة لعدم ضبطه واغا قيدناه بالتام لاخراج الحسن المشروط فيه مسمى الضبط فقط (متصل السند) أي لمنتهاه من غير حذف سواء انتهى للنبي صلى الله عليه وسلم أو لغيره فيكون في المرفوع والموقوف والمقطوع لا المنقطع وخرج به مالم يتصل سنده باقسامه الآتية كالمنقطع والمرسل والمعضل وهو منصوب على الحال من مفعول نقله وغير بالنصب أيضا على الحال متداخلة أو مترادفة (غير معلل) أي بعلة قادحة ولو خفية يعرفها الممارس كالارسال والظاهرة كالفسق وسوء الحفظ تخرج المعلل (ولا شاذ) الشذوذ مخالفة الثقة للجماعة أو لواحد أوثق منه وسيأتي مثاله عند الكلام عليه (فصحيح) أي باجماع المحدثين (لذاته) خرج به الصحيح لغيره ﴿واعلم﴾ أن الصحيح قسمان كالحسن لان المقبول من الحديث ان اشتمل من صفات القبول على أعلاها فهو الصحيح لذاته أولا فان وجد ما يجبر قصوره ككثرة الطرق فهو الصحيح أيضا لكن لا لذاته أو لم يوجد ذلك فهو الحسن لذاته وان قامت قرينة ترجح قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن أيضا لكن لا لذاته قاله شيخ الاسلام عن شيخه صاحب الاصل ﴿تنبيه﴾ علم مما تقرر ان للصحيح لذاته خمسة شروط عدالة رواته وضبطهم التام واتصال سنده وعدم العلة والشذوذ وانما لم أزد السادس الذي ذكره العلامة محمد الزرقاني في شرح البيقونية عند ذكر الضعيف وهو العاضد عند الاحتياج اليه كأن كان الراوي سيئ الحفظ لانه في الصحيح لغيره وكلامنا في الصحيح لذاته (و يتفاوت) الصحيح في القوة بحسب اشتهار رجاله بالحفظ والورع وتحريهم وضبطهم اذ قد يكون بعضهم أتم من بعض فيه ولم أر من ذكر هذا التعليل و به يندفع ما قد يقال ان المراتب لا تتحقق بحسب الضبط فان من نزلت رتبة تمام ضبطه عن غيره فهو سيئ الحفظ أو ضعيفه وليس حديثه بالصحيح ولتفاوته بحسب ما ذكر اتفقوا على أن أصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري لشدة تحريه وهو شيخ مسلم ولبعضهم

قالوا لمسلم فضل * قلت البخاري أعلى

متباينان فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري وللمشتغل بالسنة النبوية المحدث و يطلقون السنة في أحد استعماليها على الحديث والاثر الحديث مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا وقصره بعض الفقهاء على الثاني والسند كالاسناد حكاية رجال المتن و يطلقان على الطريق أعني الرجال نفسها لانه يستند اليه في النقل والمتن الكلام المنقول من المماتنة وهي المباعدة في الغاية أي جميع المسافة لانه غاية السند أو من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها مع العروق كان الراوي استخرجه أو من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لانه يرفع ويقوى بالسند وبالله التوفيق ﴿السابعة﴾ لا تخفى المناسبة بين المعنيين في القصيدة فان أحدهما متعلق بحب المحبوب والثاني بمصطلح حديثه والله أعلم قال رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أؤلف مصاحبا أو مستعينا أو متبركا فالباء للمصاحبة

(قوله والورع) هو الاقتصار على الحلال وان زاد على قدر الحاجة وأما الزهد فهو الاقتصار منه على قدرها فالاول أعم اهـ مؤلف

قالوا المكرر فيه * قلت المكرر أحلى

تورية للسكر المكرر ثم مسلم لمشاركته البخاري في اتفاق الامة على تلقي كتابه بالقبول ثم ما كان على شرطهما أي رجالهما بان يكون رجال اسناده في كتابيهما وهو مما لم يخرجاه أو مثلهم مع باقي شروط الصحيح من اتصال السند ونفي الشذوذ والعلة وأما تفسيره البخاري باللقي والمعاصرة ولمسلم بالمعاصرة فهو في خصوص الحديث المعنعن كروينا عن فلان عن فلان ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما من سائر الامة وتفاوت هذه المراتب السبع بحسب الشروط والمضايقة وفائدة هذا الترتيب عند المعارض وعدم مرجح آخر واتفقوا أيضا على أن صحيح محمد بن خزيمة أصح من صحيح تلميذه محمد بن حبان المسمى بالتقاسيم والانواع لانه لا يتساهل أصلا بخلاف ابن حبان فانه يتساهل بعض تساهل وهو أصح من مستدرك الحاكم فانه يذكر الضعيف والموضوع ﴿واعلم﴾ أنه لا يحكم على سند بانه أصح الاسانيد مطلقا لان الاطلاع على جميع أوصاف الرجال من كل وجه متعذر وخاض بعضهم فقال البخاري أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وزيد عن مالك الشافعي وعنه أحمد وهو سلسلة الذهب ولم يوجد بها في مسند أحمد الا حديث لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش الحديث وقال أحمد وغيره هو الزهري عن سالم عن أبيه ابن عمر وقال عمرو بن على الفلاس وغيره هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين السلماني بفتح السين واسكان اللام ابن عمرو عن على وقال يحيى بن معين هو سليمان ابن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله ابن مسعود وقال عبد الرزاق بن همام وغيره هو ابن شهاب عن على زين العابدين عن أبيه عن جده وقيل غير ذلك ﴿فوائد﴾ الاولى ليس العزيز شرطا للصحيح بل قد يكون الغريب المروي من طريق واحدة صحيحا خلافا للقاضي أبي بكر بن العربي المالكي في شرح البخاري فانه زعم انه شرط البخاري قال ابن رشيد بالتصغير وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الفهري الاندلسي ويقال الاسكندراني ولا منافاة هو مردود باول حديث من صحيحه أي انما الاعمال بالنيات فانه تفرد به عن عمر علقمة ثم محمد بن ابراهيم ثم يحيى بن سعيد وتكلف القاضي الجواب عنه بما لا يفيد فلا نشتغل به ﴿الثانية﴾ قد يطلقون الصحة أو الحسن على الاسناد فلا يلزم منه ما ذكر في المتن نفسه لان صحة الاسناد عدالة رجاله وضبطهم واتصاله ويجامع ذلك الشذوذ وبعض العلل نعم الاصل خلافه ﴿الثالثة﴾ الصحيح والحسن يعمل بهما مطلقا وأما الضعيف فقد اتفق العلماء على جواز العمل به في فضائل الاعمال لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد أعطى حقه من العمل به والا فلم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم وشرط جواز العمل به أن لا يشتد ضعفه بان لا يخلو طريق من طرقه من متهم بالكذب وأن يكون داخلا تحت أصل كلي كما اذا ورد حديث ضعيف بصلاة ركعتين بعد الزوال مثلا فانه يعمل

به

أو للاستعانة أو للتبرك باسم الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد المنعم بجلائل نعمه ودقائقها وبدأ الناظم قصيدته بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز في ابتدائه بها أي في الترتيب التوقيفي لانها أول ما نزل فانه خلاف ما في صحيح البخاري وغيره في بدء الوحي من ان أول ما نزل اقرأ وقد نقل أبو بكر التونسي اجماع علماء كل ملة على ان الله تعالى افتتح جميع كتبه ببسم الله الرحمن الرحيم وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر أي شئ ذي بال أي صاحب حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أو أقطع أو أجذم أي ناقص وقليل البركة فهو وان تم حسا لا يتم معنى وتصدير النبي صلى الله عليه وسلم كتبه بها مشهور في الصحيحين وغيرهما وروى الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وقال

(قوله وخاض بعضهم) أي اقتحم الغمرات اه مؤلف

بدخوله تحت أصل كلى وهو قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع أى خير شئ وضعه الله تعالى ﴿الرابعة﴾ وصف مسند بصحة أوضعف من طريق لا ينافى وصفه بغيرها من طريق أخرى ﴿الخامسة﴾ حيث حكموا بنحو الصحة فمرادهم الظن لا القطع نعم ذهب كثيرون الى القطع بصحة ما فى الشيخين لاجماع الامة المعصومة من الخطأ على قبولهما ﴿السادسة﴾ قد يقال فى حديث حسن صحيح فاستشكل الجمع بين الفاضل والمفضول وخلاصة الجواب ان أو محذوفة منه للتنويع أى صحيح من طريق وحسن من أخرى فهو أعلى مما قيل فيه صحيح فقط أوللشك حيث كان له طريق واحدة فهو دون ما جزم بصحته ﴿السابعة﴾ لم يستوعب الصحيح فى مصنف أصلا لقول البخارى احفظ مائة ألف من الصحيح ومائتى ألف من غيره ولم يوجد فى الصحيحين بل ولا فى بقية الكتب الستة هذا القدر من الصحيح ﴿الثامنة﴾ لا يجوز نقل الصحيح بصيغة تمريض ﴿التاسعة﴾ جمهور المحدثين على أن الحسن غير الصحيح وان القسمة ثلاثية لانه ان احتوى على أعلى صفات الترجيح فالصحيح أو على أصلها فالحسن أولا ولا فالضعيف وماعدا هذه من مرفوع وموقوف وغيرهما تعرض لها ﴿العاشرة﴾ كثيرا ما يقال هذا أصح شئ فى الباب ولا يلزم من هذه العبارة كما قال النووى فى الاذكار صحة الحديث فانهم يقولون هذا أصح ما فى الباب وان كان ضعيفا ومرادهم انه أرجح ما فى الباب أو اقله ضعفا (فان خف الضبط) أى قل وان لم يكن تاما مع وجود بقية شروط الصحيح يقال خف القوم خفوفا اذا قلوا (فحسن لذاته) لا لشئ خارج وهو الذى يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور اذا تعددت طرقه وهذا هو الحسن لغيره اذ هو الضعيف اذا تقوى وباشتراط بقية الشروط يخرج الضعيف ﴿واعلم﴾ ان الحسن بقسميه يشارك الصحيح فى الاحتجاج به وان كان دونه سواء كان على خصم أم لا وذلك عند جميع الفقهاء وأكثر العلماء من المحدثين وغيرهم قال العلامة العراقى

والفقهاء كلهم تستعمله * والعلماء الجل منهم يقبله

تستعمله فى الاحتجاج والعمل به ويقبله أى فيهما أيضا ويشاركه أيضا فى تفاوته فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومحمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصارى المدنى عن جابر ﴿والفرق﴾ بين الصحيح والحسن يعرفه الممارس ولو الآن لان الهيآت لم تنسد كما قال النووى وأما قول ابن الصلاح ليس لاحد أن يصحح الآن أو يحسن فالظاهر كما قال الامير انه نظر الى الواقع فالخلاف لفظى (وبكثرة طرقه) أى الحسن لذاته (يصحح) لان للصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذى قصر به ضبط راوى الحسن عن راوى الصحيح ومن ثم تطلق الصحة على الاسناد الذى يكون حسنا لو تفرد اذا تعدد وهذا هو الصحيح لغيره وما مر قبل هو الصحيح لذاته كما مر التنبيه عليه (وزيد) بفتح الزاى وكسرها وبالتحريك أى زيادة (راويهما)

صحيح الاسناد ﴿واعلم﴾ انه ان أريد بلفظ الجلالة الذات الاقدس فاضافة اسم اليه حقيقية وان أريد به اللفظ فالاضافة بيانية ويكون فى ارجاع الضمير المستتر فى الرحمن الرحيم له بمعنى الذات استخدام والله الموفق قال

(صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * وبدلوا اقطع من فى حسنكم شغفا)

(صلوا) أمر من الوصل ضد الهجران والمخاطب محبوبه الاعظم وهو النبى صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم فهو من خطاب المفرد بلفظ الجمع أى صل وهو سائغ نحو قال رب ارجعون على ان الخطاب له تعالى وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملائكة وكذا يقال فيما يأتى والله أعلم (صحيح غرام) أى صحيحا غرامه صحيح فهو من اضافة الصفة للموصوف وصحيح سالم من الاغراض بحيث أحبكم لذاتكم والغرام الحب القوى لانه سبب لكل غرامة حتى النفس ووصف نفسه بصحة غرامه فى صدر قصيدته لانها رأس مالهم وأس حالهم وان سلمت للعاشق سلم له كل ما يدعيه (صبره) أى عنكم بان ينساكم أو يتناساكم

جعل مخالطة المريض بها سببا لاعدائه مرضه والامر والنهي في الحديثين الاولين للخوف من المخالطة التي جعلها الله سببا عاديا للاعداء وقد يتخلف عن سببه كما في غيره من الاسباب أو يقال ان نفي العدوى باق على عمومه والامر بالفرار مثلا من باب سد الذرائع لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء لا بالعدوى المنفية فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فامر بتجنبه حسما للمادة وهذا الذي رجحه صاحب الاصل وحاصله ان حديث لاعدوى المقصود منه بيان العقيدة أي ما يجب أن يعتقد وهو عدم تأثير الطبع وان وجود المرض في الثاني بمحض خلق الله تعالى وحديث فر من المجذوم مثلا المقصود منه حفظ العقيدة عن تطرق خلل اليها وعرض في الحديث من أمرض الرجل اذا أصاب ماشيته مرض ومصح من أصح اذا أصاب ماشيته مرض ثم صحت منه والعدوى ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو من جرب والمعنى لا يعدى شيء شيأ والطيرة التطير والتشاؤم والهامة من طير الليل وهو الصدى والجمع هام وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فيزقو عند قبره تقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بثاره طارت فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم والصفر بفتحتين تزعم العرب انه حية في البطن تعض الانسان اذا جاع واللذع الذي يجده عند الجوع من عضه والغول بالضم تزعم العرب انه من جنس الشياطين يتراءى للناس فيضلهم عن الطريق ويهلكهم ولا غول أي لا وجود له أو لا يستطيع أن يضل أحدا فالمراد نفي فعله لا نفي وجوده لحديث اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان أي ادفعوا شرها بذكر الله وقالوا انها تخالق انسان ورجلاها رجلا حمار والجمع أغوال وغيلان (أو) عورض حيث (لا) يمكن الجمع (وعرف الآخر) منهما في الواقع ولم ينس (فناسخ) للمتقدم منهما ولو نقل بالآحاد حيث كان مدلول المتقدم قابلا للنسخ وهو رفع الحكم الشرعي بخطاب وهو فن مهم صعب وكان للشافعي رضي الله تعالى عنه فيه يد طولى وسابقة اولى فقد قال الامام أحمد ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي (و) المتقدم (منسوخ) ومعرفة الآخر اما بالنص من النبي صلى الله عليه وسلم كحديث بريدة في صحيح مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها تذكر الآخرة أو بتصريح الصحابي به جازما كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار أخرجه الاربعة أو بالتاريخ وهو كثير كحديث شداد بن أوس مرفوعا أفطر الحاجم والمحجوم ذكر الشافعي رضي الله تعالى عنه انه منسوخ بخبر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم فان ابن عباس انما صحبه محرما في حجة الوداع سنة عشر وفي بعض طرق خبر شداد ان ذلك كان زمن الفتح سنة ثمان وليس منه ما يرويه الصحابي المتأخر الاسلام معارضا للمتقدم عليه لاحتمال أن يكون سمعه من صحابي آخر أقدم من المتقدم المذكور أو مثله فارسله نعم ان وقع التصريح بسماعه له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيتجه ان يكون ناسخا بشرط ان يكون متأخر الاسلام لم يتحمل عن النبي

قطع رحمه قطعا وقطيعة فهو رجل قطع وقطعة كصرد وهمزة هجرها وعقها وبينهما رحم قطعاء اذا لم توصل (من في حسنكم) تقدم لك الكلام على الحسن في المقدمة (شغفا) أي علق به ففي بمعنى الباء الاصلي وهو الالصاق حقيقة أو مجازا كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس

(قوله والتشاؤم) عطف تفسير على ما قبله قال النووي في شرح مسلم وأصله الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء والطيور فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم وان أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها فكانت تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر انه ليس له تأثير بنفع ولا ضرر فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وفي حديث آخر الطيرة شرك أي اعتقاد انها تنفع أو تضر اذا عملوا بمقتضاها معتقدين تأثيرها فهو شرك لانهم جعلوا لها أثرا في الفعل والايجاد اه بنقله المؤلف

صلى الله عليه وسلم شيئا قبل اسلامه وان يكون متقدمه سمع الحديث المعارض قبل سماع متأخره بأن يعلم ذلك بنقل أو قرينة فهو راجع الى التاريخ فاصل التاريخ على ما صرح به أو علم بالقرينة وأما الاجماع فليس بناسخ بل يدل على ذلك (ثم) ان لم يعرف الآخر بأن تقارنا أو جهل التأخر والمتأخر أو علم ونسى (يرجح) أحدهما بوجه من وجوه الترجيح ان أمكن ويتعين المصير اليه والا فلا كحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان وحديث الترمذى عن أبى رافع رضى الله تعالى عنه انه نكحها وهو حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح الثانى لكون راويه صاحب الوقعة فهو أدرى بها والمرجحات كثيرة ومحلها علم أصول الفقه لكن لا بأس بذكر طرف منها هنا فنقول منها كون أحدهما سماعا أو عرضا والآخر كتابة أو وجادة أو مناولة وكثرة الرواة أو صفاتهم وعلو الاسناد أى قلة الوسائط بين الراوى للمجتهد وبين النبى صلى الله عليه وسلم وفقه الراوى ولغته ونحوه لقلة احتمال الخطأ مع واحد من الاربعة بالنسبة الى مقابلاتها وورعه وضبطه وفطنته وان روى الخبر المرجوح باللفظ والراجح بواحد مما ذكر بالمعنى ويقظته وعدم بدعته بأن يكون حسن الاعتقاد وشهرة عدالته لشدة الوثوق به مع واحد من الستة بالنسبة الى مقابلاتها وغير ذلك (والا) أى وان لم يرجح أحدهما لعدم وجود مرجح (يوقف) عن العمل باحدهما حتى يظهر مرجح كحديث أبى داود انه سئل عما يحل للرجل من امرأته وهى حائض فقال ما فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح أى الوطء فهو يدل على حل الاستمتاع بما بين السرة والركبة والاول يحرمه واختار جمع التحريم للاحتياط لا لغيره (والفرد النسبى) الذى هو أحد قسمى الغريب (ان وافقه غيره) بأن وجدت موافقة غيره له بعد ظن كونه فردا ولا تختص بالثقة ولهذا قال ابن الصلاح واعلم انه قد يدخل فى باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا من الضعفاء وفى كتاب البخارى ومسلم جماعة من الضعفاء ذكراهم فى المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولذا يقال فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به (فهو المتابع) بالكسر فان حصل للراوى نفسه فمتابعة تامة أو لشيخه فصاعدا فقاصرة ويستفاد بقسميها التقوية وكل ما بعدت فيه كان أقصر مثالها ما رواه الشافعى فى الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ظن قوم ان الشافعى تفرد بلفظ فاكملوا الخ عن مالك فعدوه فى غرائبه لان أصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعى محمد بن مسلمة القعنبى عن مالك أخرجه عنه البخارى وهى متابعة تامة وبها يعلم ان مالكا رواه عن ابن دينار باللفظين وله باللفظين متابعة قاصرة فى صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا وفى صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا تختص المتابعة بقسميها باللفظ بل

بضيزون فى بطن الاباهر والكلى

اى بطن الاباهر والكلى وفى القاموس الشغاف كسحاب غلاف القلب أو حبه أو حبته أو سويداه أو مسوح البلغم كالشغف فيهما ويحرك وكمنعه أصاب شغافه وكفرح علق به اه وقوله تعالى قد شغفها حبا أى دخل حبه شغاف قلبها أى غلافه لحب منصوب على التمييز المحول عن الفاعل وقرأ الحسن قد شعفها حبا من شعفه الحب يشعفه بفتح العين المهملة فيهما شعفا بفتحتين أحرق قلبه وقيل أمرضه ويحتمل ان يكون قوله شغفا مبنيا للمعلوم اسم فاعله كقولهم فلان مشغوف بفلانة أى ذهب به الحب أقصى المذاهب ومن القواعد المقررة ان الموصول وصلته فى قوة المشتق فكأنه قال الشغف هذا والمعنى غير واهجر من علق بحسنكم بوصله وفى هذا البيت من المحسنات البديعة الطباق ويقال له مطابقة وتطابق وتضاد وتطبيق وتكافؤ وهو الجمع بين معنيين متقابلين فى الجملة كقوله على رأس عبد تاج عز يزينه وفى رجل حر قيد ذل يشينه

(وقوله)

حلو الشمائل وهو مر حلو باسل

لوجاءت بالمعنى كفى نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي (أو) وافقه (متن يشبهه) في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط من رواية صحابي آخر (فالشاهد) مثاله في الحديث المتقدم ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء بلفظه فهو شاهد باللفظ والمعنى وما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فهو شاهد بالمعنى فقط قال شيخ مشايخي العلامة يوسف الغزي المتوفى بالمدينة في ذي القعدة من سنة تسع وثمانين ومائتين وألف في منظومته

ومن يشارك في حديث سامعا * من شيخ او اعلى يكن متابعا
اذا روى عن ذا الصحابي ومتى * تغايرا فشاهد ان ثبتا

وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق أحدهما على الآخر والامر فيه سهل (وتتبع الطرق) من المحدث من الجوامع والمسانيد وغيرها (له) أي الحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع أو شاهد أولا (اعتبار) أي يسمى بذلك وقول ابن الصلاح في الترجمة معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد قد يوهم ان الاعتبار قسيم لهما وليس كذلك بل هو طريق التوصل اليهما وتبعه العراقي في ذلك * ثم شرعت في بيان الضعيف فقلت (والمردود) هو كما تقدم ما لم يترجح صدق المخبر به وتقدم حكمه وله أقسام كثيرة وبيانه اجمالا ان شروط الصحيح خمسة كما تقدم فمتى فقد واحد منها او اثنان اياكان أو ثلاثة أو أربعة أو الكل فهو ضعيف ثم فقد العدالة بفسق أو جهل حال وفقد الاتصال بتعليق أو ارسال أو عضل حال فتزيد الاقسام قال المحققون والشغف بتفصيل ذلك تعب بلا فائدة (اما) ان يكون رده (لسقط) أي حذف بعض رجال الاسناد (أول السند) من تصرف مصنف (أو) كان (بعد التابعي أو) بعد (غيره) أي غير التابعي بأن يكون بما عدا آخر الاسناد (فالاول معلق) واحدا كان الساقط أو أكثر وعزى الحديث لمن فوق المحذوف ولو كل رجاله وقيل مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواء ذكر بصيغة الجزم أم بصيغة التمريض وهو مأخوذ من تعليق الجدار وتعليق الطلاق ونحوه بجامع قطع الاتصال والحكم ولا يقبله حتى يعرف من وجه آخر للجهل بحال الساقط لكن قال ابن الصلاح اذ وقع الحذف في كتاب التزمت صحته كالبخاري فما أتى فيه بالجزم أي كقال وزاد وذكر وروى فلان دل على أنه ثبت اسناده عنده وانما حذف لغرض من الاغراض وما أتى فيه بغير الجزم أي كيروى ويذكر ويقال وقيل ففيه مقال اهـ وقوله لغرض من الاغراض أي ككون الراوي ليس على شرطه وان كان مقبولا وحمل رحمه الله تعالى قول البخاري ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح وقول الائمة ما فيه محكوم بصحته على ان المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الابواب دون التراجم ونحوها ❁ واعلم ❁ انه اختلف فيما اذا حذف من حدثه وأضافه الى من فوقه وكان شيخا له هل يسمى تعليقا أولا والصحيح فيه التفصيل فان عرف بالنص أو الاستقراء انه مدلس قضى به والا فتعليق (والثاني) وهو ما سقط منه من بعد التابعي (مرسل) ويجمع على

مراسيل

يحي الذمار صيغة الارهاق وهنا الوصل مع القطع ثم في هذا البيت ستة مباحث حديثية الاول المتصل وهو ما لم يحذف أحد من مبدئه الى منتهاه سواء انتهى للنبي صلى الله عليه وسلم أم لغيره فيكون في المرفوع والموقوف والمقطوع الثاني الصحيح وهو قسمان صحيح لذاته وستعرفه وصحيح لغيره وهو الحسن لذاته أما الصحيح لذاته باجماع المحدثين فهو ما نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ تخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة أو اصرار على صغيرة بحيث تغلب حسناته على سيئاته كما نص عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه والملكة الكيفية الراسخة في الصفات النفسانية فان لم تكن راسخة فهي الحال والظاهر انه تقبل الشدة والضعف وهل يجب حصولها حالة الاداء او حالة التحمل والاداء

(قوله من الجوامع والمسانيد) الجوامع الكتب التي جمعت فيها الاحاديث على ترتيب الفقه والمسانيد التي جمع فيها مسند كل صحابي على حدته اهـ مؤلف

مراسيل ومراسل من الارسال وهو الاطلاق كقوله تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين فكان المرسل أطلق الاسناد ولم يقيده بجميع رواته بان يقول التابعي كبيرا كان أو صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا أو فعل بحضرته كذا أو نحو ذلك والكبير من أكثر روايته عن الصحابي كابن المسيب وقيس بن أبي حازم والصغير من جل رواياته عن التابعين كابي حاتم ويحيى بن سعيد والزهري وهذا هو المشهور عند المحدثين وبه قطع الحاكم وغيره وقيده صاحب الاصل بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من لقيه كافرا فسمع منه ثم أسلم وحدث بما سمعه منه كالتنوخي رسول هرقل وروى قيصر فانه مع كونه تابعيا محكوم لما سمعه بالاتصال لا بالارسال ﴿ وحكى ﴾ ابن عبد البر عن قوم من المحدثين ان المرسل ما رفعه التابعي الكبير واما مرفوع صغار التابعين فلا يسمى مرسلا بل منقطعا لان أكثر رواياتهم عن التابعين ولم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين * وقيل المرسل ماسقط من سنده راو واحد أو أكثر سواء كان من أوله أم من آخره أم بينهما فيشمل المنقطع والمعضل والمعلق وهذا ماحكاه ابن الصلاح والنووي عن الفقهاء والاصوليين وبه قطع الخطيب من المحدثين * واغا رد هذا القسم للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي وعلى الثاني يعود الاحتمال السابق ويتعدد اما بالتجوز العقلي فلا ضابط له واما بالاستقراء فالى ستة أو سبعة فأو للشك فان السند الذي فيه سبعة أنفس قد اختلف في السابع منهم فقيل صحابي وقيل تابعي فعلى الاول التابعون ستة وعلى الثاني سبعة ولهذا الاحتمال لم يصوب قول من قال المرسل ماسقط منه الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد وقد عثرت على سند في سنن أبي عبد الرحمن النسائي حين قرأتها فيه من التابعين ستة وبالسند اليه قال أخبرنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد ثلث القرآن قال أبو عبد الرحمن ما أعرف اسنادا أطول من هذا اه قال السيوطي في تعليقه عليه افيه ستة من التابعين أولهم منصور والمرأة هي امرأة ابي أيوب اه فان عرف بالتتبع من عادة التابعي انه لا يرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف لبقاء احتمال ان هذا بخصوصه ليس على عادته وهو أحد قولي أحمد وقال المالكية والكوفيون انه يقبل مطلقا أي اعتضد أولا وقال الشافعي رحمه الله تعالى يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الاول مسندا كان أو مرسلا وسواء كان صحيحا أم حسنا أم ضعيفا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الامر ولا فرق في ذلك بين مرسل سعيد بن المسيب ومرسل غيره قال النووي في مجموعه وما اشتهر عند فقهاء أصحابنا من ان مرسل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعي ليس كذلك بل

والاظهر الاول وبالضبط والمراد به ضبط الصدر أي أي القلب أي العقل وهو ان يحفظه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو الكتاب بأن يصونه لديه من سماعه لادائه ولا يدفعه لمن يمكن ان يغير فيه وهذا في أول الامر والا فالعبرة الآن بما اجتمعت عليه النسخ المصححة نقل المغفل وان

(قوله قل هو الله أحد ثلث القرآن) قال السيوطي في الاتقان مسألة عن الامام أحمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمة (فان قيل) فكان ينبغي ان تقرأ أربعا ليحصل له ختمتان * قلنا المقصود ان يكون على يقين من حصول ختمة اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة اه قلت وحاصل ذلك يرجع الى جبر ما لعله حصل في القراءة من خلل وكما قاس الحليمي التكبير عند الختم على التكبير عند اكمال رمضان فينبغي أن يقاس تكرير سورة الاخلاص على اتباع رمضان بست من شوال اه نقله المؤلف

مرسله كمرسل غيره والشافعي انما احتج بمراسيله التي اعتضدت بغيرها كما قاله البيهقي والخطيب البغدادي وغيرهما ثم قال وأما قول القفال قال الشافعي مرسل سعيد عندنا حجة فمحمول على التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والخطيب والمحققين قال البيهقي وزيادة سعيد في هذا على غيره انه أصح التابعين ارسالا فيما زعم الحفاظ ونقل أبو بكر الرازي الحنفي صاحب شرعة الاسلام وأبو الوليد الباجي المالكي ان الراوي اذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا ﴿واعلم﴾ ان ما أرسله الصحابي أي لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا بواسطة حكمه الوصل على الصواب كبيرا كان كابن عمر وجابر أو صغيرا كابن عباس وابن الزبير قال العراقي

اما الذي أرسله الصحابي * فحكمه الوصل على الصواب

(والثالث) وهو ما سقط منه من بعد غير التابعي بان يكون مما عدا آخر الاسناد كما تقدم (ان كان بفوق واحد) باثنين فصاعدا (ولاء فمعضل) بفتح الضاد من أعضله فلان أي أعياه فهو معضل أي معيي فان المحدث الذي حدث به أعضله وأعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه وسواء كان الساقط الصحابي والتابعي أو التابعي وتابعه أو اثنين قبلهما اذ دخل فيه كما قال ابن الصلاح قول المصنفين قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا أي كما قيل به في المرسل والمنقطع وقوله ان المعضل لقب لنوع خاص من المنقطع فكل معضل منقطع ولا عكس انما يأتي على القول الثاني في المنقطع وسيأتي ﴿واعلم﴾ ان المعضل كما نبه عليه صاحب الاصل يقال للمشكل أيضا وهو حينئذ بكسر الضاد أو فتحها على انه مشترك قال العراقي وقد مثل أبو نصر السجزي للمعضل بقول مالك بلغني عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث ﴿تنبيه﴾ علم مما تقدم ان بين المعلق والمعضل عموما وخصوصا من وجه فمن حيث تعريف المعضل بانه ما كان السقط فيه بعد غير التابعي بما فوق واحد ولا يجتمع مع بعض صور المعلق ومن حيث تقييد المعلق بانه من أول السند يفترق منه اذ هو أعم (والا) بان كان بواحد أو اكثر لا على التوالي بل من موضعين من الاسناد أو أكثر ويسمى ما سقط منه واحد منقطعا في موضع وما سقط منه اثنان بالشرط منقطعا في موضعين وهكذا ان في ثلاثة ففي ثلاثة وان في أربعة ففي أربعة (فمنقطع) وربما يطلق عليه مقطوع وبالعكس قال ابن الصلاح ووجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع في كلام الشافعي والطبراني وغيرهما والا فالاول من مباحث الاسناد والثاني من مباحث المتن كما سيأتي وقيل المنقطع ما لم يتصل سنده ولو سقط منه أكثر من واحد فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق وقيل غير ذلك والثاني أقرب معنى لا استعمالا (فان خفي) السقط بحيث لا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على علل الاسانيد وطرق الحديث لكون الراوي يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه موهما أنه سمع منه وهذا بخلاف الارسال الخفي فانه وان شارك التدليس في الانقطاع يختص بمن روى عمن عاصره ولم يسمع منه وهذا مقابل السقط الواضح وهو الذي يحصل الاشتراك في

عرف بالصدق والعدالة لعدم ضبطه وبالتام أخف منه المأخوذ في حد الحسن وبقولنا متصل السند وهو بالنصب على الحال من مفعول نقله ما لم يتصل سنده بأقسامه الآتية وبما بعده المعلل بعلة قادحة ولو خفية يعرفها الممارس كالارسال والظاهرة كالفسق وسوء الحفظ والشاذ والمراد بالشذوذ مخالفة الثقة للجماعة أو لواحد أوثق منه كما سيأتي فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا فعلم مما ذكر ان الصحيح ما اجتمع خمسة شروط عدالة رواته وضبطهم التام واتصال سنده وعدم العلة والشذوذ فاذا قيل هذا حديث صحيح فهذا معناه أي ما نقله عدل تام الضبط الخ لا انه مقطوع به في نفس الامر واذا قيل غير صحيح فمعناه لم يصح اسناده وانما لم أزد السادس الذي ذكره العلامة محمد الزرقاني في شرح البيقونية عند ذكر الضعيف وهو العاضد عند الاحتياج اليه كأن كان الراوي سيء الحفظ لانه في الصحيح لغيره وكلامنا في الصحيح لذاته ﴿فوائد﴾ الاولى ليس العزيز شرطا للصحيح بل قد يكون بالغريب المروي من طريق

معرفته

معرفته بكون الراوي مثلا لم يعاصر من روى عنه أو عاصره ولم يجتمع به مع انه ليست له منه اجازة ولا وجادة ولذا احتيج الى التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفياتهم وأوقات طلبهم وارتحالهم وقد افتضح أقوام ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم (فمدلس) بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسرها لكونه لم يسم من حدثه وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به وهو من الدلس بالتحريك وهو اختلاط النور بالظلمة كما تقدم لاشتراكهما في الخفاء ومن عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث ولو مرة كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وهذا تدليس الاسناد ودونه تدليس الشيوخ وهو ان يصف شيخه الذي سمع منه بما لم يشتهر به من اسم أو كنية أو لقب أو نسبة فيتوهم انه غيره كقول ابن مجاهد المقري ثنا محمد بن سند يريد محمد بن زياد النقاش وفيه تضييع للمروي عنه وللمروي بان لا يتنبه له فيصير بعض رواته مجهولا ومن أسبابه صغر الشيخ الثقة أو ضعفه ولو عند غيره فقط وحكم من عرف به انه لا يقبل خبره وذلك حرام في الثاني ان كان ذلك الشيخ ضعيفا وفي الاول حيث لم يكن المروي عنه ثقة عند المدلس وفي كتب الصحيح للبخاري ومسلم وغيرهما عدة من الرواة المدلسين خرج فيها ما صرحوا فيه بالتحديث قال في الالفية

وفي الصحيح عدة كالاعمش * وكهشيم بعده وفتش

وذمه شعبة ذو الرسوخ

وهشيم بالتصغير ابن بشير بالتكبير ومنهم قتادة والسفيانان وعبد الرزاق والوليد ابن مسلم واستدل على ان التدليس ليس بحرام بما أخرجه ابن عدي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن فينا فارس يوم بدر الا المقداد قال ابن عساكر قوله فينا يعني المسلمين لان البراء لم يشهد بدرا اه (وحقه) أي التدليس (ان يرد بصيغة) من صيغ الاداء (تحتمل اللقي) أي وقوعه بين المدلس ومن أسند عنه (كعن) فلان (وان) بتشديد النون كقوله ان فلانا ومثلهما قال وذكر ودون لي وغيرهما مما لا يقتضي اتصالا لئلا يكون كذبا (وأما) ان يكون الرد (الطعن) في الراوي ويكون بعشرة أشياء بعضها أشد في القدح من بعض خمسة منها تتعلق بالعدالة وهي الكذب والتهمة به والفسق وجهالة الراوي وبدعته وخمسة تتعلق بالضبط وهي فحش غلط الراوي وكثرة غفلته ووهمه ومخالفته للثقات وسوء حفظه وانما لم يحصل الاعتناء بتمييز أحد القسمين من الآخر لمصلحة ترتيبها على الاشد فالاشد في موجب الرد على سبيل التدلي اذ هي أهم (فان كان الكذب) في الحديث بان يروى عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقل متعمدا لذلك قال السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ومن كذب عليه صلى الله عليه وسلم لم تقبل روايته

واحدة صحاحا خلافا للقاضي أبي بكر بن العربي المالكي في شرح البخاري فانه زعم انه شرط البخاري وهو مردود بأول حديث من صححه أي انما الاعمال بالنيات فانه تفرد به عن عمر علقمة ثم محمد بن ابراهيم ثم يحيى بن سعيد وتكلف القاضي الجواب عنه بما لا يفيد فلا نطيل به * الثانية قد يطلقون الصحة أو الحسن على الاسناد فلا يلزم منه ما ذكر في المتن نفسه لان صحة الاسناد عدالة رجاله وضبطهم واتصاله ويخالف ذلك الشذوذ وبعض العلل نعم الاصل خلافه ❁ الثالثة ❁ الصحيح والحسن يعمل بهما مطلقا وأما الضعيف فقد اتفق العلماء على جواز العمل به في فضائل الاعمال لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد أعطي حقه من العمل به والا فلم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم وشرط جواز العمل به ان لا يشتد ضعفه بان لا يخلو طريق من طرقه من متهم بالكذب وان يكون داخلا تحت أصل كلي كما اذا ورد حديث ضعيف بصلاة ركعتين بعد الزوال مثلا فانه يعمل به لدخوله تحت أصل كلي وهو قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع أي خير شيء وضعه الله تعالى ❁ الرابعة ❁ وصف مسند بصحة أو ضعف من طريق لا ينافي وصفه بغيره ذلك من طريق أخرى ❁ الخامسة ❁ حيث حكموا

(قوله كما تقدم) أي في شرح الخطبة اه مؤلف (قوله قال في الالفية) أي العراقي وحيث أطلقت لفظ الالفية فالمراد ألفيته اه مؤلف

أبدا وان تاب فيما ذكره خلائق من أهل الحديث اه (موضوع) من وضع الشئ أى حطه لانحطاط رتبته دائما بحيث لاينجبر أصلا و يقال له المختلق والمصنوع وأورد فى أنواع الحديث مع انه ليس بحديث نظرا الى زعم واضعه بتثليث الزاى أى كذبه ولتعرف طرقه التى يتوصل بها لمعرفته لينفى عن القبول والحكم عليه بالوضع انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق الكذوب وهو شر المردود قال النسائى الكذابون المعروفون بوضع الاحاديث أربعة ابن يحيى بالمدينة والواقدى ببغداد ومقاتل بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام اه و يعرف باقرار الراوى بوضعه و بما نزل منزلته كان يحدث بحديث عن شيخ ثم يسأل عن مولده فيذكر تاريخا يعلم به وفاته قبله ولا يعرف ذلك الحديث الا عنده فهذا لم يقر بوضعه لكن اقراره بمولده ينزل منزلة اقراره بوضعه لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند الشيخ ولا يعرف الا بروايته هذا قال ابن دقيق العيد لكن لا يقطع بذلك لاحتمال ان يكون كذب فى ذلك الاقرار اه وهذا مع كون الاقرار أقوى القرائن فبغيره لا يقطع بالاولى وفهم منه بعضهم كابن الجوزى انه لا يعمل بذلك الاقرار أصلا أى قطعا وليس ذلك مراده وانما نفى القطع بذلك الاقرار ولا يلزم من نفيه نفى الحكم لانه يقع بالظن الغالب وهو هنا كذلك ولولا ذلك لما جاز قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا لاحتمال ان يكونا كذبا فيما اعترفا به و يعرف أيضا بقرائن يدركها من له فى الحديث ملكة قوية واطلاع تام منها ان يكون مناقضا لنص القرآن أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعى لا الظنى كالسكوتى وما نقل آحادا أو صريح العقل حيث لا يقبل شئ ما ذكر التأويل ومنها ركة لفظه لكونه لا فصاحة فيه مع التصريح بانه لم يرو بالمعنى أو معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجمع بين النقيضين و بنفى الصانع و بقدم الاجسام ونحو ذلك أو ركتهما معا فقد روى عن الربيع بن خثيم التابعى انه قال ان للحديث ضوأ كضوء النهار يعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره ومنها ما يؤخذ من حال الراوى كما وقع لغياث بن ابراهيم النخعى حيث دخل على أمير المؤمنين والد هارون الرشيد محمد المهدى بن أمير المؤمنين أبى جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فوجده يلعب بالحمام فساق فى الحال الاسناد الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا فى نصل أو خف أو حافر أو جناح فزاد فى الحديث أو جناح فعرف المهدى انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام والسبق بحرك ما تقع عليه المسابقة وهو العوض و يرى بالسكون مصدرا وقوله الا فى نصل أى كسهام و رماح ومصلاة وقوله

بصورة الصحة فرادهم الظن لا القطع نعم ذهب كثيرون الى القطع بصحة ما فى الشيخين لاجماع الامة المعصومة عن الخطأ على قبولهما ولا يحكم على سند معين بانه أصح الاسانيد مطلقا لان الاطلاع على جميع أوصاف الرجال من كل وجه متعذر وخاض بعضهم فقال البخارى مالك عن نافع عن ابن عمر وزيد عن مالك الشافعى وعنه أحمد وهو سلسلة الذهب ولم يوجد بها فى مسند أحمد الا حديث لا يبع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش وقيل غير ذلك ﴿السادسة﴾ تتفاوت رتب الصحيح فى القوة بحسب اشتهار رجاله بالحفظ والورع وتحريهم وضبطهم اذ قد يكون بعضهم أتم من بعض فى ذلك وتتفاوتها بحسب ما ذكر اتفقوا على ان أصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به

(قوله فى الاتحاف وعنه أحمد) يعلم منه ان أحمد تلميذ للشافعى رضى الله تعالى عنهما قال العارف الشعرانى وقد كان الامام الشافعى يزور تلميذه الامام أحمد ابن حنبل كثيرا و يزوره الامام أحمد كذلك فقيل للشافعى فى ذلك فانشد يقول

قالوا يزورك أحمد وتزوره
قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زارنى فبفضله أو زرته
فلفضله فالفضل فى الحالين له
فاجابه الامام أحمد رضى الله تعالى عنه
ان زرتنا فبفضل منك تمنحنا
أو نحن زرنا فللفضل الذى فيكا
فلا عدمت كلا الحالين منك ولا
نال الذى يتمنى فيك شانيكا
اه والله أعلم اه مؤلف

أو خف أي ايسر أو قيل اذ الاصح دخول الصورة النادرة من صور العام فيه ثم تارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة يأخذ كلام غيره كبعض السلف الصالح أو الاسرائيليات أي الكلمات المنسوبة لبني اسرائيل كحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة فانه من كلام الزاهد مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا أو من كلام عيسى ابن مريم كما رواه البيهقي في الزهد وهو من بني اسرائيل بالنظر لامه فيكون كلامه من الاسرائيليات أو بعض قدماء الحكماء كحديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فانه من كلام بعض الاطباء وهو الحارث بن كلدة طبيب العرب ويوجد بدل رأس الدواء والله الدواء والحمية الاحتماء من الامور المؤذية أو يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروج فيكون موضوع الاسناد فقط والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة جمع زنديق وهو المنافق أو الذي لا يستقر على دين واحد قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث أو غلبة الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا أحاديث فضائل القرآن أو فرط العصبية كبعض المقلدين أو اتباع هوى الرؤساء تقربا اليهم أو ذم من يريدون ذمه أو الاكتساب أو الاغراب لقصد الاشتهار وأجمع من يعتد به على ان تعمد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم من الكبائر وبالغ ابو محمد الجويني فكفر من تعمد الكذب مطلقا عليه صلى الله عليه وسلم وقال الذهبي ان كان في الحلال والحرام يكفر اجماعا وان كان في الترغيب والترهيب لا يكفر عند الجمهور وعلى تحريم رواية الموضوع وكتابته الا مقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكذابين بالتثنية والجمع ويرى بضم الياء فيه أبلغ من فتحها والاول المشهور وقد جمع في الموضوع أبو الفرج ابن الجوزي مصنفا نحو مجلدين ولكن خرج عن موضوع مصنفه فاودع فيه كثيرا من الاحاديث الضعيفة التي لا دليل على وضعها بل ربما أودع فيه الحسن والصحيح والموقع له في ذلك استناده غالبا لضعف راوي الحديث الذي رمي بالكذب مثلا غافلا عن مجيئه من وجه آخر قال العراقي

واكثر الجامع فيه اذ خرج * لمطلق الضعف عني أبا الفرج

وضمير عني لابن الصلاح كعادته (واعلم) ان من الموضوع حديث الارز والعدس والباذنجان والهريسة قال بعضهم

أخبار أرز ثم باذنجان * عدس هريسة ذو بطلان

وفضائل من اسمه محمد وأحمد وفضائل أبي حنيفة وغير ذلك مما هو مذكور في المطولات ومن الادب ان لا يتكلم المحدث بغير الحديث عند التحديث فقد كان ذلك سببا للوضع من غير شعور لبعضهم حيث يظنه السامع من الحديث

(قوله اذ الاصح دخول الصورة النادرة الخ) وكذا الصورة غير المقصودة على الاصح فيها أيضا فيشملها حكمه نظرا للعموم وقيل لا نظرا للمقصود عادة في مثل ذلك وغير المقصودة كما لو وكله بشراء عبيد فلان وفيهم من يعتق عليه ولم يعلم به فالاصح صحة شرائه أخذا من مسئلة ما لو وكله بشراء عبد فاشترى من يعتق عليه والفرق بين النادرة وغير المقصودة كما في منح الموانح ان النادرة التي لا تخطر ببال المتكلم غالبا وغير المقصودة قد تكون مما يخطر بالبال ولو غالبا فبينهما عموم من وجه لان النادرة قد تقصد وقد لا تقصد وغير المقصودة قد تكون نادرة وقد لا تكون اه مؤلف

(قوله وضعوا أحاديث فضائل القرآن) منها في تفسير أبي الحسن علي الواحدي وأبي اسحق الثعلبي وأبي القسم الزمخشري والبيضاوي وأشدهم خطأ الاخيران حيث أوردناه بصيغة الجزم ولم يبرزا سنده قال العراقي

وكل من أودعه كتابه * كالواحدي مخطئ صوابه

واعلم أن السور التي صحت الاحاديث في فضائلها الفاتحة والزهراوان والانعام والسبع الطوال مجملا والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والاخلاص والمعوذتان قاله السيوطي رحمه الله تعالى والزهراوان البقرة وآل عمران والسبع الطوال البقرة الى آخر براءة بعدهما لا نفصال سورة واحدة اه مؤلف

البخاري لشدة تحريه كما يأتي في المعنعن وهو شيخ مسلم ولبعضهم قالوا المسلم فضل * قلت البخاري أعلى
قالوا المكرر فيه * قلت المكرر أحلى تورية للمكرر المكرر ثم مسلم لمشاركته للبخاري في اتفاق الامة على تلقي

ويتحرون البعد عن الوضع والخروج من خلاف الرواية بالمعنى بزيادة أو كما قال عند عدم الجزم أي هذا لفظه صلى الله عليه وسلم أو مثله (أو تهمة) أي تهمة الراوي (به) أي الكذب بأن لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة أو عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث وهذه الصورة دون الاولى (فمتروك) وهو أخف من الموضوع وهذا النوع أسقطه العراقي وانما قدمت تهمة الراوي بالكذب على ما بعدها لكون ايجاب العشرة للرد انما هو لايجابها ظن الكذب في الرواية ولذا قدم فحش الغلط والغفلة على الفسق ويقع في كلامهم فلان متروك الحديث وفلان متروك فيستعملونه تارة وصفا للمروي وتارة وصفا للراوي (أو فحش غلط) في الراوي أي كثرته (أو فحش غفلة) أي ذهول عن الاتقان (أو فسق) بغير الوضع والبدعة سواء كان بالفعل أم بالقول مما لم يبلغ الكفر وبينه وبين الاول أي الكذب عموم وخصوص مطلق لان الكذب في الحديث نوع من الفسق وبينه وبين الثاني عموم وخصوص من وجه * وأما الفسق بالمعتقد فسيأتي بيانه (فمنكر على رأي) هو رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة (أو وهم) بأن يروى على سبيل التوهم والمراد بالوهم هنا غلبة الظن وهو عدم التيقن وقيل البناء على الطرف المرجوح والاول أظهر (اطلع عليه بالقرائن) الدالة على وهم روايته من وصل مرسل أو منقطع أو ادخال حديث في حديث أو نحو ذلك من القوادح وذكر الترمذي منها النسخ قال في الالفية

والنسخ سمى الترمذي علة * فان يرد في عمل فاجنح له

وقوله في عمل أي في العمل بالمنسوخ فاجنح له أي فمل له وان يرد انه علة في صحته أو صحة نقله فلا لان في كتب الصحيح أحاديث كثيرة صحيحة منسوخة وقد صحح الترمذي منها جملة فمراده الاول (وجمع الطرق) فعن علي بن المديني الباب اذا لم تجتمع طرقه لم يتبين خطؤه (فمعلل) من التعليل ويقال له معل لقولهم أعله بكذا لا معلول لانه من عله بالشراب سقاه مرة بعد أخرى وليس مرادا وتعبير بعضهم به سهو وهذا النوع من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها ولذا لم يتكلم فيه الا القليل من أهل هذا الشأن كعلي ابن المديني وأحمد ابن حنبل والبخاري قال ابن مهدي لان أعرف علة حديث أحب الي من أن أكتب عشرين حديثا ليست عندي قال ابن الصلاح فالحديث المعلل ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة اهـ والحاصل ان الارسال والقطع الجليين وغيرهما لا يطلق عليهما في الاصطلاح المشهور اسم العلة وانما يطلق على ما كان منها خفيا مع سلامة الحديث منها ظاهرا (أو

كتابه بالقبول ثم ما كان على شرطهما أي رجالهما بأن يكون رجال اسناده في كتابيهما وهو مالم يخرجاه أو مثلهم مع باقي شروط الصحيح من اتصال السند ونفي الشذوذ والعلة وأما تفسيره للبخاري باللقي والمعاصرة ولمسلم بالمعاصرة فهو في خصوص الحديث المعنعن كروينا عن فلان عن فلان ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما من سائر الائمة وتفاوت هذه المراتب السبع بحسب الشروط والمضايقة وفائدة هذا الترتيب عند التعارض وعدم مرجح آخر واتفقوا أيضا على ان صحيح محمد بن خزيمة أصح من صحيح تلميذه محمد بن حبان المسمى بالتقاسيم والانواع لانه لا يتساهل أصلا بخلاف ابن حبان فانه يتساهل بعض تساهل وهو أصح من مستدرك الحاكم فانه يذكر الضعيف والموضوع * السابعة قد يقال في حديث حسن صحيح فاستشكل الجمع بين الفاضل والمفضول وخلاصة الجواب ان أو
محذوفة منه للتنويع أي صحيح من طريق وحسن من أخرى فهو أعلى مما قيل فيه صحيح فقط أو للشك حيث مخالفة
كان له طريق واحدة فهو دون ما جزم بصحته * الثامنة لم يستوعب الصحيح في مصنف أصلا لقول البخاري احفظ مائة

ألفا من الصحيح ومائتي ألف من غيره ولم يوجد في الصحيحين بل ولا في بقية الكتب الستة هذا القدر من الصحيح
﴿التاسعة﴾ لا يجوز نقل الصحيح بصيغة تمريض ﴿العاشرة﴾ جمهور المحدثين على ٢٩ ان الحسن غير الصحيح وان القسمة

مخالفة للثقات بتغيير السند) وهي أربعة أقسام بالاستقراء الاول ان يروى
جماعة الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو ويجمع الكل على اسناد
واحد منها ولا يبين الاختلاف فيها * الثاني ان يكون طرف المتن عند راو
باسناد وطرفه الآخر باسناد آخر فيرويه عنه تاما باحد الاسنادين ومنه ان يسمع
الحديث من شيخه الا طرفا منه فيسمعه عمن سمعه من شيخه فيرويه عنه تاما بحذف
الواسطة * الثالث ان يروى متنين مختلفين لهما اسنادان يرويهما بواحد منهما ومنه
ان يروى أحدهما باسناده الخاص به ويزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول
* الرابع ان يسوق اسناد حديث فقط فيعرض له عارض قبل ذكر المتن
فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك
الاسناد فيرويه عنه به (فمدرجه) أي فذلك يسمى مدرج السند والاضافة
فيه وفيما بعده بمعنى في (أو) كانت المخالفة (بمزج) المزج الخلط وهو أدخل من
الدمج والدرج في المخالطة والاول منهما أدخل في الخفاء من الثاني (موقوف)
من كلام الصحابي أو من بعدهم وتبعت الاصل كغيره في التعبير به وفيه مسامحة
اذ الموقوف اذا أطلق يختص بالصحابي ولا يطلق على غيره الا مقيدا فيقال
مثلا حديث كذا أوقفه فلان على عطاء أو طاوس ففيه عموم مجاز سواء كان
أول الحديث أم آخره أم وسطه والاول نادر جدا والثاني هو الاكثر والثالث
قليل (بمرفوع) من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا من غير فصل
بان يكون على وجه يوهم انه منه فلو فصل نحو وكان ابن عمر يقول فليس ادراجا
والظرف متعلق بمزج (فمدرج المتن) ويعرف الادراج بوروده مبينا من
طريق أخرى أو بتصريح الراوي به أو بعض الائمة المطلعين عليه كما في حديث
التشهد الآتي أو استحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كحديث
البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعبد المملوك أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي
لاحببت أن أموت وأنا مملوك فقوله والذي نفسي الخ من كلام أبي هريرة اذ
يمتنع منه صلى الله عليه وسلم ان يتمنى ان يكون مملوكا ولان أمه لم تكن حينئذ
موجودة حتى يبرها ومن أمثلة المدرج حديث دع الناس في غفلاتهم يرزق
الله بعضهم من بعض فقوله في غفلاتهم مدرج من بعض رواته وحديث
اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار وفي رواية للعقب بضمتين والاول أكثر
فان صدره مدرج من كلام أبي هريرة وحديث ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه في التشهد وفيه بعد قوله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك ان

ثلاثية كما قال السيوطي رحمه الله تعالى في ألفيته
والاكثرون قسموا كل السنن * الى صحيح وضعيف وحسن * لانه ان احتوى على أعلى صفات الترجيح فالصحيح أو على أصلها فالحسن أولا ولا فالضعيف وما عدا هذه من مرفوع وموقوف وغيرهما تعرض لها ﴿الحادية عشرة﴾ كثيرا ما يقال هذا أصح شيء في الباب ولا يلزم من هذه العبارة كما قال النووي في الاذكار صحة الحديث فانهم يقولون هذا أصح ما في الباب وان كان ضعيفا ومرادهم انه أرجح ما في الباب أو أقله ضعفا * الثانية عشرة زيادة راوي الصحيح والحسن غير الصحابي العدل الضابط على غيره مقبولة مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل بشرط عدم منافاتها لرواية من لم يزد كان زاد في حديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا الخ نصف صاع قال العلامة كمال الدين محمد الشمني في نظم النخبة

ويقبل المزيد ممن يوثق * ان لم يناف ما رواه الاوثق

فان نافت بان لزم من قبولها رد الاخرى كالمثال السابق احتيج الى الترجيح فان كان لاحدهما مرجح فالآخر شاذ وسيأتي الكلام عليه وهذا ما عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين

شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وقد نقل النووى اتفاق الحفاظ على ذلك وحديث من مس ذكره أو أنثييه أو رفغه فليتوضأ قوله أو أنثييه أو رفغه مدرج من كلام عروة بن الزبير راويه والرفغ بضم الراء وفتحها أصل الفخذين أى مبدأهما فهو من الفخذ وجمع المضموم ارفاغ كقفل واقفال والمفتوح رفوغ وارفغ كفلس وفلوس وأفلس وسبب الادراج اما تفسير غريب فى الخبر كخبر عائشة فى بدء الوحى ادرج فيه الزهرى وهو التعبد تفسيرا للتحنث أو استنباط مما فهمه منه بعض رواته كما فهم عروة من حديثه ان سبب نقض الوضوء مس مظنة الشهوة فادرج الانثيين والرفغ لان ما قارب الشئ يعطى حكمه أو غير ذلك وللخطيب مصنف فى هذا النوع لخصه صاحب الاصل وزاد عليه قدر ما ذكره مرتين أو أكثر وسماه تقريب المنهج بترتيب المدرج ﴿واعلم﴾ انه لا يجوز تعمد الادراج فى متن أو سند لتضمنه عزو القول لغير قائله نعم ما أدرج لتفسير غريب فمسامح فيه ولذا فعله الزهرى وغيره من الائمة وقولهم متعمده ساقط العدالة ومن يحرف الكلم عن مواضعه وملحق بالكذابين محمول على ما عداه قال السيوطى فى ألفيته

وكل ذا محرم وقادح * وعندى التفسير قد يسامح

(أو) كانت المخالفة (بتقديم وتأخير) فى الاسناد غالبا أو المتن وهو قليل (فمقلوب) اسم مفعول من القلب وهو تبديل شئ بآخر على وجه مخصوص وللخطيب فيه كتاب سماه رافع الارتياب فى المقلوب من الاسماء والانساب كمرة ابن كعب وكعب بن مرة لان اسم أحدهما اسم أبى الآخر سواء كانا من طبقة أم لا وكحديث أبى هريرة فى بعض طرق مسلم فى السبعة الذين يظلهم الله فى ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهو مما قلب على أحد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما فى الصحيحين والمراد منه المبالغة فى الاخفاء أو من على شماله باطلاق المحل على الحال (أو) كانت المخالفة (بزيد) أى زيادة (راو) فى أثناء الاسناد ومن لم يزدها اتقن ممن زادها (ف) هذا هو (المزيد فى متصل الاسانيد) وشرطه أن يقع التصريح بالسماع فى موضع الزيادة من رواية من لم يزدها والا فمتى كان معنعنا مثلا ترجحت الزيادة فيكون حديث الثقة منقطعا (أو) كانت المخالفة (بابدال) المروى عنه أو بعض من المروى (ولا مرجح) لاحدى الروايتين على الأخرى اما اذا كان لاحدهما مرجح كحفظ أو نحوه فلا اضطراب والعمل بالراجحة وكذا ان أمكن الجمع بحيث يمكن ان يعبر المتكلم بالالفاظ عن معنى

والاصوليين وقيل لا تقبل مطلقا لا ممن رواه ناقصا ولا من غيره لان ترك الحفاظ لها يضعفها اذ العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه ٣٠ على أكثرهم ونسيانهم لها واحتج الشافعى وأحمد بها حيث خص التيمم بالتراب والله أعلم ﴿الثالث﴾ الضعيف وهو أقسام كثيرة بيانه ان شروط الصحيح خمسة كما تقدم فمتى فقد واحد منها أو اثنان ايا كان أو ثلاثة أو أربعة أو الكل فهو ضعيف ثم فقد العدالة بفسق أو جهل حال وفقد الاتصال بتعليق أو ارسال أو عضل حال فتزيد الاقسام قال المحققون ان بسطها تعب ليس وراءه ارب ويتفاوت ضعفه بحسب شدة ضعف رواته وخفته كصحة الصحيح وشدة الموضوع ثم يليه المتروك فالمنكر فالمعلل فالمدرج فالمقلوب فالمضطرب هكذا ذكره شيخ الاسلام وقال الزركشى ما ضعفه لعدم اتصاله سبعة أصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر ثم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب اه قال السيوطى فى التدريب وهذا ترتيب حسن وينبغى جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فيما ضعفه لعدم اتصاله شره المعضل ثم المنقطع ثم المدلس ثم المرسل اه وقال فيه أيضا فائدة صنف ابن الجوزى كتابا فى الاحاديث الواهية أورد فيه جملا فى كثير منها عليه واحد إنتقاد اه ﴿الرابع﴾ ابدال المتن بمرادفه اعلم انه لا يجوز الا لعالم بمدلولات الالفاظ وبما يحيل المعانى على الصحيح

في المسئلتين ابدال المتن عمدا بمرادفه وكذا نقصه بان يورد الحديث مختصرا الا انه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف ماله تعلق كاستثناء وشرط والعالم بما ذكر يؤمن فيه ذلك قال ٣١ في نظم النخبة ولا تجز تغيير متن وردا

واحد وان لم يترجح شيء وذلك بان يحمل كلا من اللفظين على حالة لاتنافي الحالة الاخرى (فمضطرب) بكسر الراء اسم فاعل من اضطرب وهو اسناد مجازي لان الاضطراب واقع فيه لا منه وهو نوع من العلل ويقع غالبا في الاسناد وقد يقع في المتن ومثاله في السند كما ذكروا ما رواه أبو داود وابن ماجه من رواية اسمعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا صلى أحدكم فليجعل شيأ تلقاء وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المفضل وغيره عنه هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة ورواه غير المذكورين عنه على هيئة أخرى ومن ثم حكم غير واحد من الحفاظ باضطراب سنده لكن بعضهم صححه ترجيحا للرواية الاولى ومثلوا له في المتن بحديث فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها قالت سألت أو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال ان في المال حقا سوى الزكاة رواه الترمذي وأخرجه ابن ماجه بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فقد اضطرب في لفظه ومعناه لكن في سند الترمذي راو ضعيف فلا يصلح مثالا على انه يمكن الجمع بحمل الحق في الاول على المستحب وفي الثاني على الواجب وقد يقع الابدال عمدا امتحانا من فاعله كما وقع للبخاري والعقيلي وغيرهما وشرطه ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة فلو وقع عمدا لا لمصلحة بل للاغراب مثلا فهو من الموضوع ولو وقع غلطا فهو من المقلوب أو المعلل (أو بتغيير نقط) أعم من كونه مع تغيير الاعراب أولا (فمصحف) معرفة هذا النوع وما بعده مهمة وأكثر وقوعهما في المتون وقد يقعان في الاسماء التي في الاسانيد (أو شكل فمحرف) وقد صنف فيه وفيما قبله أبو أحمد العسكري وأبو الحسن الدارقطني والخطابي وابن الجوزي مثال الاول في المتن ما ذكر عن أبي موسى محمد بن المثنى في حديث أو شاة تيعر بالياء فقال تنعر بالنون وهما من بابي ضرب ومنع لكن باب ضرب في الثاني أكثر ففي القاموس واليعار كغراب صوت الغنم أو المعزى أو الشديد من أصوات الشاء يعرت تيعر وتيعر كيضرب ويمنع يعارا وفيه أيضا نعر كمنع وضرب وهذه أكثر نعيرا ونعارا صاح وصوت بخيشومه اه وفي الاسناد ما ذكره محمد بن جرير الطبري قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر بالموحدة المضمومة والذال المعجمة المشددة المفتوحة وانما هو بالنون والمهملة مع الضبط المذكور ومثال الثاني كتصحيف سليم بسليم أو عكسه ثم لما ذكر التغيير بين حكمه فقال (ولا يجوز الا لعالم) بمدلولات الالفاظ وبما يحيل المعاني على الصحيح في المسئلتين

*بنقص أو مرادف تعمدا
الا لمن يكون ذا عرفان
عما به احالة المعاني

وشرطه له ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ الحديث وتمامه وأما تقطيع الحديث الواحد المشتمل على أحكام في الابواب بحسب الاحتجاج به على مسئلة مسئلة فهو الى الجواز أقرب منه الى المنع وفعله من الائمة مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم قال العلامة العراقي في ألفيته

أما اذا قطع في الابواب
فهو الى الجواز ذو اقتراب

قال ابن الصلاح ولا يخلو عن كراهة فان خفي معنى الحديث بان يكون اللفظ مستعملا بقلة أو بكثرة لكن في مدلوله التركيبي دقة احتيج في الحالة الاولى للكتب المصنفة في شرح الغريب كالفائق للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهي أجمع كتبه وأسهلها تناولا مع احتياجها لاشياء قليلة وقد اختصرها الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى واستدرك مافاتها في مجلد سماه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير وفي الثانية للكتب المصنفة في شرح معاني الاخبار وبيان المشكل منها ككتاب الطحاوي والخطابي وابن عبد البر وقد سبق من ألف

فيه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وذكر جملة منه في جزء من الام ﴿الخامس﴾ المقطوع وهو ما أضيف
للتابعي فمن دونه من أتباعه فمن بعدهم حيث خلا عن قرينة الرفع والوقف ويقال في جمعه مقاطع ومقاطيع
وربما أطلق عليه منقطع
وبالعكس تجوزا كما سيأتي
وقد يقال له موقوف لكن
مع التقييد كما سيظهر لك
في الموقوف ﴿السادس﴾
الحسن وهو ما وجدت
فيه شروط الصحيح سوى
تمام الضبط فان الشروط
فيه مسماة فقط فهو
والصحيح سواء الا في تمام
الضبط وما ذكرته يعرف
الحسن لذاته وان أريد
تعريفه لذاته ولغيره فهو
ما اتصل سنده بالعدل
القاصر في الضبط أو
بالضعيف بما عدا الكذب
اذا اعتضد من غير شذوذ
ولا علة ﴿واعلم﴾ ان
الحسن بقسميه يشارك
الصحيح في الاحتجاج به وان
كان دونه وذلك عند جميع
الفقهاء وأكثر العلماء من
المحدثين وغيرهم قال العراقي
رحمه الله تعالى

والفقهاء كلهم تستعمله
والعلماء الجل منهم يقبله

تستعمله في الاحتجاج
والعمل به ويقبله فيهما
أيضا ويشاركه أيضا في
تفاوته فاعلاه ما قيل بصحته
كرواية عمرو بن شعيب
ابن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن العاص عن أبيه عن جده ومحمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري المدني عن جابر ولكن
والفرق بينهما يعرفه الممارس ولولا ٢ زلات الهيئات لم تنسد قال النووي وأما قول ابن الصلاح ليس لأحد أن يصحح

(ابدال) صورة (المتن) عمدا وروي في المنام بعضهم وكأنه قدم من شفته أو
اسنانه شئ فقيل له في ذلك فقال لفظة من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيرتها فقيل بي هذا (بمرادف) له (أو نقصه) بالرفع عطف على الفاعل
وذلك بان يورد الحديث مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن
حذف ماله تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه له ان لا يكون
مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى
الاتيان بلفظ الحديث وتمامه وأما الرواية بالمعنى فالخلاف فيها شهير والاكثر
على الجواز وممن قال به الائمة الاربعة ومن أقوى حججهم الاجماع على جواز
شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به فاذا جاز الابدال بلغة أخرى فجوازه
بالعربية أولى لكن قال القاضي عياض ينبغي يعني يجب سد باب الرواية
بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة
قديما وحديثا اه وانظر هل منعه على اطلاقه أو مقيد بغير الضرورة وأما
تقطيع الحديث الواحد المشتمل على أحكام في الابواب بحسب الاحتجاج به على
مسئلة مسئلة فهو الى الجواز أقرب منه الى المنع وفعله من الائمة مالك وأحمد
والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم وحكي عن أحمد انه ينبغي أن لا يفعل
قال ابن الصلاح ولا يخلو عن كراهة قال في الالفية

أما اذا قطع في الابواب * فهو الى الجواز ذو اقتراب

هذا وجواز ابدال المتن بمرادف له أو نقصه للعالم مقيد بعدم خفاء معنى الحديث
(فان خفي المعنى) بان كان اللفظ مستعملا بقلة (احتيج) الكتب المصنفة في
شرح (الغريب) ككتاب أبي عبيد القاسم بن سلام وهو غير مرتب وقد رتبه
الشيخ موفق الدين عبد الله بن قدامة بفتح القاف على الحروف وأجمع منه كتاب
أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي الحنبلي وقد اعتنى به الحافظ أبو موسى المديني
فاعترض عليه واستدرك وللزمخشري كتاب اسمه الفائق وهو حسن الترتيب ثم
جمع الجميع ابن الاثير كتاب سماه النهاية وهي أسهل كتب الغريب تناولا
مع احتياجها لاشياء قليلة لم تذكر فيها وقد اختصرها السيوطي رحمه الله
تعالى واستدرك ما فاتها في مجلد سماه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير
﴿واعلم﴾ ان هذا الفن مهم ينبغي التثبت فيه والاعتناء به حفظا وتدبرا
خصوصا من يروي بالمعنى وان لا يخاض فيه رجما بالظن فقد قال الامام أحمد
حين سئل عن حرف منه في الحديث سلوا أصحاب الغريب فاني أكره أن
أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن وسئل الاصمعي عن حديث
الجار أحق بسقبه فقال اني لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا... ز أو بعشر فالظاهر كما قال الامير انه نظر الى الواقع فالخلاف لفظى والله أعلم قال (وارثوا الحال عليل فى محبتكم * واصواغر ه اعلى أبوابكم وقفا) (وارثوا) أمر من رثى له يرثى اذا رق هو من ٣٣ رق الشىء يرق من باب ضرب خلاف غلظ ورقت الوالدة على ولدها من باب تعب حنت وعطفت يعنى حنوا واعطفوا على ورثى الميت من باب رمى ومرثية مخففة ومرثاة ورثاء ورثاية بكسرهما اذا بكى عليه وعدد محاسنه وكذا اذا نظم فيه شعرا مدحا له وربما قالوا رثأت الميت بالهمز على خلاف الاصل قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى همز ماليس بمهموز قالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت اه (الحال) هى

ولكن العرب تزعم ان السقب اللازيق اه وخير ما فسر منه بالوارد فى بعض الروايات كالدخ بالمعجمة بالدخان فى قصة أبى عمارة عبدالله ابن صياد ويقال له ابن صائد ووهم الحاكم فى تفسيره له بالجماع قال فى الالفية

فاعن به ولا تخض بالظن * ولا تقلد غير أهل الفن

وخير ما فسرته بالوارد * كالدخ بالدخان لابن صائد

كذاك عند الترمذى والحاكم * فسره الجماع وهو واهم

وان كان اللفظ مستعملا بكثرة لكن فى مدلوله التركيبى دقة احتيج لكتب المصنفة فى شرح معانى الاخبار (و) بيان (المشكل) منها ككتاب الطحاوى والخطابى وابن عبدالبر وقد سبق من ألف فيه الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فذكر جملة منه فى جزء من الام (أو) كان الطعن (لجهالة) بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين وهى (اما بذكر وصفه) أعنى به ما دل على الذات سواء كان باعتبار معنى أم لا بان يكون مما يعلم به فلا تدليس كما قالوا لكن فى شرح الشمنى على نظمه ان هذا تدليس الشيوخ (الخفى) كأن كثرت نعوته من اسم أو كنية أو لقب أو صفة أو حرفة أو نسبة فيشتهر بشئ منها فيذكر بغير ما اشتهر به (لغرض) من الاغراض كاكثار الراوى الحديث عنه فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله وصنف فى ذلك الخطيب والحافظ عبدالغنى ابن سعيد المصرى ثم الصورى وهو تلميذه وشيخ الخطيب ولكنهما ما أجادا كالخطيب المتأخر وان كان الفضل للمتقدم مثاله محمد بن السائب بن بشر الكلبى نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم أبا النضر بالضاد المعجمة وبعضهم أبا سعيد وبعضهم أبا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد ومن لا يعرف حقيقة الامر فيه لا يعرف شيأ من ذلك غير الاول فيلتبس عليه الحال وحقيقة الامر ان هذه تسميات لمسمى واحد (أو قلة رواته) للحديث ولو سمى وصنفوا فى هذا النوع الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد وممن صنف فيه مسلم والحسن بن سفيان النسوى (أو ابهام اسمه) اختصارا من الراوى عنه بان لا يسميه كقوله حدثنى فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو ابن فلان ويعرف اسمه بوروده مسمى من طريق أخرى وصنفوا فيه المبهمات وأجمع ما فيه كتاب أبى القاسم بن بشكوال (والاصح عدم قبول) حديث (المبهم) ما لم يسم من طريق أخرى اذ شرط قبول الخبر عدالة رواته ومن أبهم لا تعرف عينه فكيف عدالته (ولو) أبهم (بلفظ التعديل) كأن يقول من روى عنه أخبرنى الثقة لانه قد يكون ثقة عنده مجروحا عند غيره ولهذا لم يقبل المرسل ولو أرسله العدل جازما به فان قبل فيه

(قوله فى شرح الشمنى على نظمه) أى للاصل النخبة وقد وضع عليه العلامة تقى الدين أحمد بن العلامة كمال الدين محمد الشمنى الناظم تعليقا بين خفيه وقرب قصيه وسماه بالعالى الرتبة فى شرح نظم النخبة ونلخصه العلامة عبد الملك ابن الشيخ جمال الدين العصامى مع زيادة نكات سريه وتتمات بالذكر حريه متجافيا عن الاطناب الممل ومتحريا بالايجاز غير المخل قال الناظم وكان الفراغ من نظمها ليلة الثلاثاء رابع شوال سنة ٨١٤ أربع عشرة وثمانمائة من الهجرة النبوية وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة العشرين من ربيع الاول سنة ٨٣١ احدى وعشرين وثمانمائة اه مؤلف

(قوله جازما به) أى جازما بارساله فانه فى حكم ايصاله اه مؤلف

ماعليه الشئ من خير أوشر والافصح تأنيث وصفها فيقال حال حسنة كمايذكر فيقال حال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال حالة يعني حنوا واعطفوا على صفاتى التى تعلمونها منى فى محبتكم كما قال العارف ابن الفارض

رضى الله تعالى عنه

فالموت فيه حياتى

وفى حياتى قتلى

أنا الفقير المعنى

رقوا لحالى وذلى

(عليل) من اعتل أى مرض فهو عليل (فى محبتكم) أى لاجلها فى تعاملية نحو وفذلكن الذى لمتننى فيه لسكم فيما أفضتم وفى الحديث ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها (وانحوا) أى اقصدوا وبابه عدا فمن معانى النحو لغة القصد وقد نظمه بعضهم فى بيت فقال

قصد ومثل جهة مقدار قسم و بعض قاله الاخبار

وأما النحو اصطلاحا فهو من العلوم العربية نسبة للعرب وهى علم يحترز به من الخلل فى كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثنى عشر علما جمعها بعضهم فى قوله

صرف بيان معانى النحو قافية

شعر عروض اشتقاق الخط انشاء

محاضرات وثانى عشرها لغة

تلك العلوم لها الآداب أسماء

(غريبا) أى عنكم ببعده لا عن داره كما قال

غريب بين أهليه مقيم * صحيح وهو فى المعنى سقيم كان

(على أبوابكم) جمع باب و يجمع أيضا على أبوبة للازدواج كقول ابن مقبل

هتاك اخبية ولاج أبوبة * يخالط البر منه الجد واللينا

تقديم الجرح المتوهم على التعديل الثابت مع انه لو عرف فيه جرح كان مختلفا فيه لا مردودا فالجواب ان الحكم بعدالة المجهول مجهول فهو كلا تعديل (فان سمى) الراوى (وانفرد عنه) بالرواية راو (واحد) بان لم يرو عنه غيره كجبار الطائى وعبدالله بن أعز فان كلا منهما لم يرو عنه الا أبو اسحق السبيعى وهذا أحد قسمى القل المشار له بلو سمى وذكر هنا توطئة لما بعده والا فيكفى أن يقال فيما قبل أو قلة رواته فان سمى (فمجهول العين) فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثقه غير من ينفرد عنه اذا كان من أئمة الجرح والتعديل على الاصح وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك وتسميته بمجهول العين مجرد اصطلاح ﴿ واعلم ﴾ ان الجهل بالعين فى الصحابة غير مضر لانهم كلهم عدول فلا يرد تخريج البخارى عن مرداس بن مالك الاسلمى من أهل بيعة الرضوان مع انه لم يرو عنه غير قيس ابن أبى حازم وتخريج مسلم عن ربيعة بن كعب من أهل الصفة مع انه لم يرو عنه غير أبى سلمة بل قيل بذلك فى التابعى الذى انفرد عنه راو واحد من التابعين لاستدلال الخطيب فى الكفاية على الاول بحديث خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم وهذا الدليل بعينه جار فى التابعى فيكون الاصل العدالة الى ان يقوم دليل الجرح والاصل لا يترك للاحتمال والله الموفق (أو) سمى و روى عنه (أكثر) من واحد كاثنين فصاعدا بشرط كونهما عدلين قال ابن الصلاح ومن روى عنه عدلان فقد ارتفعت الجهالة أعنى جهالة العين اهـ (و) لكن (لم يوثق) ولم يجرح (فالحال) أى فهو مجهول الحال وهو المستور وقد اختلف فى قبوله فرده الجمهور وصحح النووى وغيره القبول والتحقيق الوقف الى استبانة حاله وكذا من جرح بجرح غير مفسر (أو) كان الطعن (لبدعة) فى الراوى وهى اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبى صلى الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة دليل باطل ثم ان كفر فلا يقبل عند الجمهور (فان لم يكفر قبل) والا لادى الى رد كثير من أحاديث الاحكام مما رواها الشيعة والقدرية وغيرهم وفى الصحيحين من روايتهم ما لا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتأويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز بخلاف ما لم تكن مقرونة بالتأويل فانهم اتفقوا على ردها ويلحق بها ما كانت مقرونة بتأويل بعيد نعم جزم الذهبى فى أول الميزان بان ساب الشيخين والرافضة لا يقبلون قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكر (ما) دام (لم يكن داعية) الى بدعته فى الاصح والداعية من يدعوا الناس الى بدعته فالتاء فيه للمبالغة كعلامة لا للتأنيث (أو) لم (يرو موافقه) أى موافق مذهبه واعتقاده على المختار فان

كان داعيـة أو روى موقفه رد للتهمه اذ قد يحمله تزيين بدعتـه على تحريف الروايات وتسويتها على مايقتضيه مذهبه (أو) كان الطعن (لسوء حفظ) فى الراوى وهو العاشر من أسباب الطعن والمراد به أن لا يرجح جانب اصابته على جانب خطاءه بان يكون خطاه اكثر من اصابتـه أو مساو يالها (فان لزم) سوء الحفظ الراوى فى جميع حالاته (فشاذ) أى فالحديث أو الراوى شاذ والثانى يناسب المختلط (على رأى) لبعض أهل الحـديث (أوطرء) عليه الكبره أو ذهاب بصره أو احتراق كتبه أو فقدها وكان يعتمدها فرجع الى حفظه فساء (فمختلط) وحكمه رد ماحـدث به بعد الاختلاط وقبول ماقبله فان لم يتميز لنا وقف حتى يتبين وكذا حديث من شتبه الامر فيـه وانما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه وقد صنف مغلطانى كتابا فى المختلطين وأشار ابن الصـلاح وغـيره الى انه لم يؤلف فيهم أحـد وليس كذلك فقد ذكر الحافظ أبو بكر الحازمى فى كتابه العجالة انه ألف فيهم كتابا (ومتى توبع سيئ الحفظ والمسـتور والمرسل والمدلس) اذا لم يعرف الساقط من حديثه قال صاحب الاصل اذا تابع السيئ الحفظ شخص فوقه ينتقل بسبب ذلك الى درجة ذلك الشخص و ينتقل ذلك الشخص الى أعلى من درجة نفسـه التى كان فيها حتى يترجح على مساويه من غير متابعة من دونه (بـ) راو (معتبر) به كان يكون فوقهم أو مثلهم لا دونهم والظاهر ان المراد بالفوقيه والمثليه هنا فى الصفه لا فى السـند خلافا لبعضهم و يدل عليه كلام صاحب الاصل السابق آنفا ولامانع من الجمع (صار حديثهم حسنا لا لذاته بل) وصـفه به (با) عتبار (المجموع) من المتابـع والمتابـع لان احتمال كون رواية كل منهم صوابا أو غـير صواب على حد سواء فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقه لاحدهم رجح أحـد الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على ان الحديث محفوظ فارتقى من درجـة التوقف الى درجـة القبول ومع هـذا هو منحط عن رتبة الحسن لذاته و ربما توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه فيقول فيه صالح أو لا باس به ونحو ذلك ولما انتهـى الكلام على مايتعلق بالمتن من حيث القبـول والرد شرع فى بيان مايتعلق بالسند فقال (والاسناد) تقدم حده وهو عطف على قوله الخبر ان تعددت الخ من عطف الجمل واعلم ان الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة قال الثورى الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأى شئ يقاتل وقال ابن المبارك الاسـناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ماشاء وقال أيضا مثل الذى يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلم (ان انتهـى له صلى الله عليه وسـلم صفه) كأن يقال كان النبى صلى الله عليه وسلم ابيض أكحل رابعـة ونحو ذلك (أو قولا أو فعـلا أو تقريرا تصريحا أو حكما فى الثـلاثة)

[والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده (وقفا) راجيا وصالكم أشار رحمه الله تعالى الى أربعة مباحث من المصطلح الاول معرفـة أحوال الرواة جرحا وتعديلا وجهالة لان الراوى اما ان تعرف عدالته أو يعرف فسقه أو لا يعرف فيـه شئ منهـما وأقبح مراتب الجرح الوصف بما دل على المبالغـة فيه وأصرح ذلك التعبـير بصيغة افعل كأكذب الناس وأسهلها لين أو سيئ الحفظ فيـه مقال ونحوه ومراتب التعديل ارفعها الوصف أيضا بما دل عـلى المبالغـة فيـه وأصرح ذلك التعبـير بصيغـة افعـل كأوثق النـاس وبـين هـذه المراتب الاربـع مراتب ذكرتها فى كتابى فتح البر بشرح بلوغ الوطر فارجع اليه ان شئت الثانى المعلل من التعليل و يقال له معل لقولهم أعله بكذا لا معلول لانه من عـله بالشراب سـقاه مرة بعد أخرى وليس مرادا وتعبير بعضهم به سهو وهو ما اطلع فيه على عـلة قادحة فى صحته مع السـلامة عنها ظاهـرا وبعبارة أخرى هو ماظاهره السـلامة لجمعه شروط الصحة لكن فيه علة خفية فيها غموض يظهر للنقاد الحاذقـين بالعلل بقرائن دالة عـلى وهـم راويه من وصـل مرسـل أو منقطـع أو ادخال حـديث فى حديث أو نحو ذلك من القوادح وهـذا النوع من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل من أهل هذا الشان كعلى ابن المدينى وأحمد ابن حنبل والبخارى قال ابن مهدى لأن أعرف علة حديث

أحب الي من أن أكتب عشرين حديثا ليست عندي و بالله التوفيق (الثالث) الغريب وهو ما انفرد راويه بروايته أو برواية زيادة فيه ويقسم الغريب صحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين

الاخيرة مثال المرفوع من القول تصريحا قول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو حدثنا بكذا وقوله هو أو غيره قال رسول الله كذا أو عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا أو نحو ذلك وحكما مايقوله الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لامجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب لانه قد يكون من أهل اللسان فلا يحتاج الى توقيف كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الوحي وأخبار الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام أو الآتية كالفتن وأحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص اذ لاتطلع منهما للاجتهاد فيه مدخل وانما كان له حكم المرفوع لان مثل هذا لامجال للرأي فيه فلا بد للقائل به من موقف ولاموقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم يأخذ عن أهلها وأما الكشف والالهام فخارجان عن المبحث لاحتمال الغلط فيهما قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يتحاشون عن تفسير القرآن بالرأي ويتوقفون عن أشياء لم يبلغهم فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السيوطي رحمه الله تعالى وقد ظهر لي تفصيل حسن أخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موقوفا من طريق ومرفوعا من أخرى ان التفسير على أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لايعذر أحد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لايعلمه الا الله تعالى فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم أخذوه من معرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأي والمراد بالرابع المتشابه اه ومثال المرفوع من الفعل تصريحا قول الصحابي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا وان يقول هو أو غيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ومنه قوله كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وحكما فعل الصحابي مالامجال للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده من النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي رحمه الله تعالى في صلاة سيدنا علي رضي الله تعالى عنه في الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين فانه حمل فعله على انه في حكم المرفوع ثم رجع غيره وهو الركوعان ومثال المرفوع من التقرير تصريحا ان يقول الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا أو يقول هو أو غيره فعل فلان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره صلى الله عليه وسلم لذلك ومنه أكل الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب والى غريب حسن وفي جامع الترمذي منه كثير واعلم ان الغرابة اما أن تكون في أصل السند أي طرفه الذي فيه الصحابي وهو التابعي الراوي عنه أولا فالاول الفرد المطلق والثاني الفرد النسبي ويقل اطلاق الفرد عليه بل يقال غالبا فيه الغريب بخلاف الاول ثم ان وافقه غيره فهو المتابع أو متن يشبهه فالشاهد وتتبع الطرق لحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع أو شاهد أولا يسمى بالاعتبار * الرابع الموقوف وهو المروي عن الصحابي قولا أو فعلا أو تقريرا متصلا كان أو منقطعا بان يكون مما يمكن رأيا والا فهو مرفوع حكما كما يأتي ويستعمل في غيره من التابعين فمن بعدهم مقيدا يقال وقفه فلان على عطاء مثلا وسيأتي الكلام على الصحابي التابعي في آخر القصيدة ان شاء الله تعالى والله أعلم قال

(صب تفرد في العشاق بما رفعت * عنه الهموم ولا عنه الضنا صرفا) (صب) أي هو صب فهو خبر مبتدأ محذوف والصب العاشق من قولهم صب الماء لانه اذا اشتد به العشق بكى فينصب الدمع من عينيه وقال بعضهم

من الصبابة وسيأتي معناها (تفرد) يقال تفرد بكذا واستفرده انفرد به (في العشاق) جمع عاشق اسم
فاعل من العشق وهو افراط المحبة أو هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب أو

وسلم وحكا اخبار الصحابي انهم كانوا يفعلون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه
يكون له حكم المرفوع من جهة ان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك
لتوفر دواعيهم على سؤاله صلى الله عليه وسلم عن أمور دينهم ولان ذلك الزمن
زمن نزول الوحي فلا يقع منهم فعل شيء ويستمرون عليه الا وهو غير ممنوع الفعل
وقد استدل جابر وأبو سعيد رضي الله تعالى عنهما على جواز العزل بانهم كانوا
يفعلونه والقرآن ينزل ولو كان مما ينهى عنه لنهى عنه القرآن فهو تقرير رباني
وما ورد بصيغة الكناية في موضع الصيغة الصريحة بالنسبة اليه صلى الله عليه
وسلم كقول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث أو رفعه أو مرفوعا أو رواه أو يرويه
أو رواية أي عن النبي صلى الله عليه وسلم بحذف المتعلق في كل من الثلاثة أو
ينميه أو يبلغ به أي النبي صلى الله عليه وسلم بحذف المفعول به المتعلق بقولنا حكما
ومعنى ينميه يرفعه ويسنده يقال نمى الحديث الى فلان نميا أسنده له ورفعه كحديث
البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الشفاء في ثلاث
شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي رفع الحديث وحديث
الصحيحين عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رواية تقاتلون
قوما صغار الاعين وحديث مالك في الموطأ عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان
الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو
حازم لا أعلم الا انه ينمي ذلك وحديث مسلم عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه يبلغ به الناس تبع لقريش وقد يقتصرون على القول مع حذف
القائل اختصارا بناء على الوضوح ويريدون به النبي صلى الله عليه وسلم كقول ابن
سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال تقاتلون وهو اصطلاح خاص باهل
البصرة ومن الصيغ المحتملة للرفع والوقف قول الصحابي من السنة كذا فالاكثر
على ان ذلك مرفوع حكما وغير الصحابي كالصحابي مالم يضفها الى صاحبها كسنة
العمرين وانما عدلوا عن قولهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قولهم من السنة كذا
تورعا واحتياطا وقول الصحابي لمن سأله اصبت السنة أو سنة أبي القاسم في معنى
قوله من السنة كذا نبه عليه البلقيني في المحاسن ومن ذلك قول الصحابي أمرنا بكذا
أو نهينا عن كذا فالاكثر على الرفع لان مطلق الامر والنهي ينصرف بظاهره الى من
له الامر والنهي وهو النبي صلى الله عليه وسلم وسواء قاله في زمنه صلى الله عليه
وسلم أم بعده (فمرفوع) سواء كان ذلك الانتهاء باسناد متصل أم لا واشتراط الحاكم فيه
عدم الانقطاع شاذ وسمي مرفوعا لارتفاع رتبته باضافته للنبي صلى الله عليه وسلم ولذا
قدم على غيره (أو انتهى) (لصحابي كذلك) أي مثل ماتقدم من كون لفظ الحديث
يقتضي التصريح بان المنقول هو من قول صحابي أو من فعله أو من تقريره

مرض وسواسي يجلبه
الانسان الى نفسه بتسليط
فكره على استحسان بعض
الصور وفي المختار وعشق
بالكسر عشقا وفيه لغة من
باب طرب أيضا عن الفراء
وأنكره ابن السراج
والتعشق تكلف العشق
قال الفراء يقولون امرأة
محب لزوجها وعاشق اه
والمعنى انه مفرد في العشاق
لانظير له في عشقه والعارف
ابن الفارض رضي الله
تعالى عنه كرر هذا
المعنى في كلامه كثيرا
فمن ذلك قوله قدس
سره

فلم أر مثلي عاشقا ذا صبابة
ولا مثلها معشوقة ذات بهجة

وقوله رحمه الله

ومالي مثل في غرامي بها كما
غدت فتنة في حسنها مالها
مثل

وقوله رضي الله تعالى عنه

يحشر العاشقون تحت لوائي
وجميع الملاح تحت لوا كا

أي انه سلطان العاشقين
كما ان حبيبه سلطان
المعشوقين على الاطلاق
والله أعلم (مارفعت)
من الرفع ضد الوضع
وبابه قطع (عنه الهموم)

جمع هم وهو الحزن وأهمه الامر أقلقه وأحزنه والحزن انقباض الطبع لما يكرهه ويقال له البلبال ومن
الملح قول الثعالبي

واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

الاول جمع بلبل الطائر والثاني جمع بلبال والثالث جمع بلبلة بالضم ابريق الخمر وفصل

ولا يجئ فيه جميع ما تقدم بل معظمه اذ لا يشمل ما ثبت حكما انه قول صحابى أو فعله أو تقريره والتشبيه لا يشترط فيه المساواة من كل جهة (وهو من اجتمع مؤمنا) مميزا (بالنبى صلى الله عليه وسلم فى حياته وان لم يرو) عنه شيئا (ولم يطل) اى اجتماعه به والتعبير بالاجتماع به كالقى أحسن من الرؤية ليدخل الاعمى كابن أم مكتوم فانه صحابى بلا تردد واسمه عبد الله ابن زائدة أو عمرو بن قيس ورجح البخارى وابن حبان الاول ونقل ابن حبان عن الجمهور الثانى فخرج من اجتمع كافرا به او غير مميز او بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لكن قال البرماوى فى غير المميز انه صحابى وان اختار جماعة خلاف ذلك وسواء كان المجتمع به انسيا أم جنيا ولو بلا مجالسة ومكالمة فيظهر أثر نوره صلى الله عليه وسلم فى قلب المجتمع به وعلى جوارحه بمجرد الاجتماع لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم ويخرج بقولى بالنبى من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج به من اجتمع به مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة أو لا الراجح خروجه اذ لا يطلق المؤمن عرفا على من صدق بانه سيبعث ومات قبل البعثة وفى كلام البرماوى ان ورقة اجتمع به صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة وشهد انه بشارة عيسى وانه نبى مرسل فهو صحابى قطعا بل اولهم كما كان يقرره شيخنا شيخ الاسلام البلقينى اه وهذا كما لا يخفى مبنى على ما هو المشهور من ان رسالته صلى الله عليه وسلم ونبوته فى وقت واحد كما تقدم أول الكتاب واعترض التعريف بانه يصدق على من مات مرتدا كعبد الله بن خطل ولا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردته مسلما كالاشعث ابن قيس وأجيب بانه كان يسماه قبل الردة ويكفى ذلك فى صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافى العارض واعلم ان معرفة الصحابة فن مهم وفائدته تمييز المرسل والحكم لهم بالعدالة وغيرهما وفيه تصانيف كثيرة والصحبة تعرف بالتواتر كابى بكر رضى الله تعالى عنه المعنى بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه وسائر العشرة أو اشتهار ويسمى استفاضة على رأى كما تقدم كعكاشة بن محصن وضمام ابن ثعلبة أو باخبار صحابى آخر بها صريحا كقوله فلان له صحبة أو ضمنا كقوله كنت أنا وفلان عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد علم اسلام فلان فى تلك الحالة أو بقول آحاد ثقات التابعين ولو ادعاها بنفسه وهو عدل قبل دعواه اياها قبل قوله لان مقامه يمنعه الكذب ولابد ان يكون ما ادعاه مما يقتضيه الظاهر أما لو ادعاها بعد مضى مائة سنة من حين وفاته صلى الله عليه وسلم فلا يقبل وان ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم سنة وفاته فى الخبر الصحيح أرأيتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو

الامام الثعالبى فى فقه اللغة أوصافه فقال الكمد حزن لا يستطاع امضاؤه البث أشد الحزن الكرب الغم الذى يأخذ بالنفس السدم هم فى ندم الاسى واللهف حزن على الشئ يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن الترح ضد الفرح اه (ولا عنه الضناء مرفا) فى المصباح ضنى من باب تعب مرض مرضا ملازما حتى أشرف على

(قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتكم الخ) هذه رواية ابن عمرو وفى رواية جابر انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر يقول ما من نفس منفوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة وهى حية يومئذ وفى رواية أبى سعيد مثله لكن قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما رجع من تبوك فهذه الاحاديث قد فسر بعضها بعضا وفيها علم من أعلام النبوة والمراد ان كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الارض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل عمرها قبل ذلك أم لا وليس فيه نفى عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة ومعنى نفس منفوسة أى أى مولودة وفيه احتراز من الملائكة وقد احتج بهذه الاحاديث من شذ من المحدثين فقال الخضر عليه السلام ميت والجمهور على حياته ويتأولون هذه الاحاديث على انه كان على البحر اليوم أو انها عام مخصوص والله أعلم اه مؤلف

اليوم عليها أحد قال فى الالفية

وتعرف الصحبة باشتهار او * تواتر أو قول صاحب ولو

* قد ادعاها وهو عدل قبلا *

وقد اشترط الاصوليون فى قبول ذلك منه معرفة معاصرته للنبى صلى الله عليه وسلم والمكثرون من الصحابة فى الرواية أى من زاد حديثهم على ألف سبعة نظمهم بعضهم بقوله

سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا * من الحديث عن المختار خير مضر

أبو هريرة سعد جابر أنس * صديقة وابن عباس كذا ابن عمر

وسعد هو أبو سعيد الخدرى بن مالك بن سنان الانصارى له ألف ومائة حديث وسبعون حديثا كما فى خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ولم يعده منهم صاحب الالفية والسبب فى قلة ما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مع تقدمه وسبقه وملازمته للنبى صلى الله عليه وسلم انه تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث واعتناء الناس بسماعه وتحصيله وحفظه قاله النووى فى تهذيبه قال وجملة ما روى له مائة حديث واثنان وأربعون حديثا اه وهم رضى الله عنهم عدول بتعديل الله تعالى فلا يبحث عن عدالة أحد منهم كما يبحث عن سائر الرواة ولا يفسقون بارتكاب ما يفسق به غيرهم فقد قال ابن الانبارى وليس المراد من عدالتهم ثبوت عصمتهم واستحالة المعصية عليهم بل قبول رواياتهم من غير بحث عن عدالتهم وطلب تزكيتهم اه وقد اتفق على عدالتهم أهل السنة على ما حكاه ابن عبد البر وان دخلوا فى الفتنة نظرا الى ما ورد فيهم من الآيات والاحاديث الشهيرة شهرة الشمس فى وقت الظهيرة ومنهم العبادلة وهم أربعة فى قول بعضهم

أبناء عباس وعمرو وعمر * وابن الزبير هم العبادلة الغرر

وهم باعتبار سبقهم الى الاسلام والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة اثنتا عشرة طبقة الاولى من تقدم اسلامه بمكة كالخلفاء الاربعة الثانية أصحاب دار الندوة الثالثة من هاجر الى الحبشة الرابعة أصحاب العقبة الاولى الخامسة أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الانصار السادسة المهاجرون الذين وصلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم بقباء قبل ان يدخل المدينة السابعة أهل بدر الثامنة من هاجر بين بدر والحديبية التاسعة أهل بيعة الرضوان العاشرة من هاجر بين الحديبية وفتح مكة الحادية عشر مسلمة الفتح الثانية عشر صبيان وأطفال رأوا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع وغيرهما قال ابن الصلاح منهم من زاد على اثنى عشر وقال ابن سعد انهم خمس طباق فقط الاولى البدريون

الموت فهو ضنٍ بالنقص وامرأة ضنية ويجوز الوصف بالمصدر فيقال هو وهى وهما وهم وهن ضنى والاصل ذو ضنى أو ذات ضنى والضناء بالفتح والمد الاسم منه وأضناه المرض بالالف فهو مضنى اه والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده أشار رحمه الله تعالى الى الفرد وهو قسمان ﴿أحدهما﴾ فرد مطلق بان ينفرد به راو واحد عن كل أحد من الرواة ولو تعددت الطرق اليه وحكمه اما الصحة ان بلغ الضبط التام أو الحسن ان قارب الضبط التام أو الشذوذ الآتى ان بعد عن الضبط ﴿ثانيهما﴾ فرد بالنسبة الى جهة خاصة كقولهم تفرد به أهل مكة وأهل الشام أو فلان عن فلان وان كان مرويا من وجوه عن غيره أو أهل البصرة عن أهل الكوفة وشبهه ولا يقتضى هذا ضعفه من حيث كونه فردا الا ان يراد بتفرد المدنيين مثلا واحد منهم تجوزا أو يقال لم يروه ثقة الا فلان فيكون حكمه كالقسم الاول وأمثلة ذلك تطلب من المطولات ﴿تذييل﴾ قال ابن دقيق العيد اذا قيل فى حديث تفرد به فلان عن فلان احتمل أن يكون تفردا مطلقا وان يكون تفرده به عن هذا المعين خاصة و يكون مرويا عن غير ذلك المعين فليتنبه لذلك واعلم انه صنف الدارقطنى فى هذا النوع كتابا حافلا وفى معاجم الطبرانى أمثلة كثيرة لذلك والى المرفوع وهو ما أضيف للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة حقيقة أو حكما بان انتهى الى صحابى لم يأخذ عن الاسرائيليات وكان

مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب لانه قد يكون من أهل اللسان فلا يحتاج الى توقيف كالاخبار عن بدء الوحي وأخبار الانبياء ٤٠ والملاحم وأمور يوم القيامة اذ مثل هذه الاحوال لا رأى فيه فلا بد للقائل به من موقف ولا موقف للصحابة رضي الله تعالى عنهم الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم يأخذ عن أهلها سواء كان باسناد متصل أم لا وسمى مرفوعا لارتفاع رتبته باضافته للنبي صلى الله عليه وسلم كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو حدثنا بكذا وقوله هو أو غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(له من البعد وجد ناره اشتعلت * بين الضلوع فقال عزمته شفا)

(له) أي الصب من البعد أي من أجل البعد عن أحبابه (وجد) هو الحزن بسبب الحب والتنوين فيه للتعظيم والتكثير كقوله * له حاجب عن كل أمر يشينه * وقولهم ان له لابلا وان له لغنما (ناره اشتعلت) الجملة صفة لوجد (بين الضلوع) أي وسطها بسكون السين لانه ظرف وأما نحو جلست في وسط الدار فبالتحريك لانه اسم وكل موضع يصلح فيه بين فهو وسط وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وربما سكن وليس بالوجه أفاد ذلك ابن صاحب المختار والمعنى ان نار الوجد اشتعلت في احشائه جمع حشا الامعاء ويقال لها الحشوة بضم الحاء وكسرها والطرف

الثانية من أسلم قديما ممن هاجر عامتهم الى الحبشة وشهدوا أحدا فما بعدها الثالثة من شهد الخندق فما بعدها الرابعة مسلمة الفتح فما بعده الخامسة الصبيان والاطفال ممن لم يغزاه والعدد لا يحصرهم لتفرقهم في البلدان والنواحي فقد قال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه في قصة تبوك وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ أي ديوان وروي عن أبي زرعة الرازي انه شهد معه صلى الله عليه وسلم بتبوك سبعون ألفا وحضر معه حجة الوداع أربعون ألفا وقبض عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا قال في الالفية

والعد لا يحصرهم فقد ظهر * سبعون ألفا بتبوك وحضر
الحج أربعون ألفا وقبض * عن ذين مع أربع آلاف تنض

بكسر النون وتشديد الضاد المعجمة أي تتيسر يقال خذ ما نض لك أي تيسر وآخر من مات منهم رضي الله تعالى عنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة لقوله رضي الله تعالى عنه كما في مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما رآه على وجه الارض رجل غيري وقيل مات سنة اثنتين أو سبع أو عشر ومائة وكان موته بمكة وقيل بالكوفة فهو آخر من مات بمكة أو بالكوفة أيضا والله أعلم وفي الالفية

ومات آخرا بغير مرية * أبو الطفيل مات عام مائة

(كالتابعي معه) أي مع الصحابي فيكفي في صدق اسم التابعي على الشخص اجتماعه مؤمنا بالصحابي في حياته وهذا ما رجحه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وقيل لا يكفي ذلك من غير اطالة للاجتماع به وبه جزم التاج ابن السبكي تبعا للخطيب البغدادي وفرق بان الاجتماع بالنبي يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخيار واعلم ان التابعين ثلاث طباق كما في طبقات مسلم وغيرها وقال الحاكم خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة وعبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة والسائب بن يزيد من أهل المدينة وأولهم من سمع من العشرة المشهود لهم بالجنة وقيس بن أبي حازم انفرد منهم بروايته عن كلهم كما نص عليه ابن حبان وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش لكن قال أبو داود وغيره انه لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف وقد غلطوا الحاكم في عده مع قيس فيمن سمع من العشرة سعيد بن المسيب لانه انما ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكيف سمع من أبي بكر رضي الله تعالى عنه مع انه لم يسمع من بعض بقيتهم أيضا بل قيل لم يسمع من جميعهم سوى سعد بن أبي وقاص ثم أفضلهم عند الامام أحمد سعيد بن المسيب وعنه قول آخر ان أفضلهم قيس

بن أبى حازم وقيل غير ذلك قال فى الالفية

وهم طباق قيل خمس عشره * أولهم رواة كل العشره

وقيس الفرد بهذا الوصف * وقيل لم يسمع من ابن عوف

وقول من عد سعيدا فغلط * بل قيل لم يسمع سوى سعد فقط

لكنه الافضل عند أحمدا * وعنه قيس وسواه وردا

أى كأبى عثمان النهدى ومسروق بن الاجدع وقرنهم الذى انفردوا فيه عن الصحابة سبعون سنة وقرن تابعيهم ثلاثون قال البلقينى أول التابعين موتا أبو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان وقيل باذربيجان سنة ثلاثين وآخرهم موتا خلف بن خليفة مات سنة ثمانين ومائة ووقع بين الصحابة والتابعين طبقة اختلف فى الحاقهم باى القسمين وهم المخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يجتمعوا بالنبى صلى الله عليه وسلم لكنهم أسلموا كاصحمة النجاشى وأويس القرنى وسويد بن غفلة وشريح بن هانئ والاسود بن يزيد النخعى والاسود بن هلال المحاربى وقد بلغ بهم مسلم بن الحجاج عشرين ومغلطاى أزيد من مائة فعدهم ابن عبد البر مع الصحابة وادعاء القاضى عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول انهم صحابة فيه نظر بين لافصاحه فى خطبة كتابه بانه انما أوردهم ليكون كتابه جامعا مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح عدهم فى كبار التابعين لادراك شرف زمنه صلى الله عليه وسلم وكبر سنهم والظاهر انهم كلهم اتقوا الصحابة واحتمال ان منهم من لم يلقهم فلا يكون تابعيا احتمال عقلى سواء اشتهر ان الواحد منهم كان مسلما فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كالنجاشى وأويس القرنى أم لا نعم ان صح الكشف له صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء عن جميع من فى الارض فرآهم فينبغى أن يعد من كان مؤمنا فى حياته اذ ذاك وان لم يجتمع به فى الصحابة والمخضرم بكسر الراء وهو ما عليه أكثر أهل اللغة لان الجاهلية لما دخلوا فى الاسلام خضرموا آذان ابلهم أى قطعوا أطرافها ليكون علامة لاسلامهم ان أغير عليها أو حوربوا ومن فتحها فكأنه عنده انه قطع عن الكفر الى الاسلام (ف)هو (موقوف) بان يكون مما يمكن رأيا والا فمرفوع حكما كما تقدم فلا تغفل وسواء كان متصلا أم لا (او) انتهى (التابعى فمن دونه) من اتباع التابعين فمن بعدهم (ف)هو (مقطوع) حيث خلا ذلك عن قرينة الرفع والوقف ويجمع على مقاطيع ومقاطع وربما أطلق عليه منقطع وبالعكس تجوزا كما تقدم (ويقال لها) أى الثلاثة المرفوع والموقوف والمقطوع (الاثر) * واعلم ان فى المسند ثلاثة أقوال (والحق) كما قال الامير (ان المسند) بفتح النون فى قول أهل الحديث هذا حديث مسند هو (ما رفع واتصل)

(قوله باذربيجان) هى اقليم معروف وراء العراق وفى ضبطها وجهان مشهوران أشهرهما وأفصحهما وقول الاكثر اذربيجان بفتح الهمزة بغير مد واسكان الذال وفتح الراء وكسر الباء قال صاحب المطالع وآخرون هذا هو المشهور والثانى مد الهمزة وفتح الذال والراء وكسر الباء وحكى صاحب المشارق والمطالع ان جماعة فتحوا الباء على هذا الثانى والمشهور كسرها اه من شرح النووى على مسلم نقله المؤلف

(قوله وأويس القرنى) هو ابن عامر على المشهور ويقال ابن عمرو وقتل بصفين من بنى قرن بفتح القاف والراء وهى بطن من مراد وهو قرن ابن ردمان بن ناجية بن مراد قال الكلبى ومراد اسمه جابر بن مالك ابن أدد بن يشجب بن يعرب ابن زيد بن كهلان بن سبا وما ذكر من كونه من بطن من مراد واليه نسب هو الصواب ولا خلاف فيه وما فى الصحاح من انه منسوب الى قرن المنازل الجبل المعروف ميقات الاحرام لاهل نجد غلط فاحش كما قال النووى قال بعضهم وهو أفضل التابعين لصريح ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم اه مؤلف

متعلق باشتعلت وال فى الضلوع خلف عن الضمير والاصل بين ضلوعه كقوله تعالى رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا أى واشتعل رأسى شيبا ٤٢ وقوله عز وجل فان الجنة هى المأوى أى مأواه . ونيابة ال عن الضمير قال بها الكوفيون و بعض البصريين وهذا الماهر مذهب سيبويه لقوله فى ضرب زيد البطن والظهر فيمن رفع ان المعنى ظهره و بطنه ولم يقل الظهر منه والبطن منه كما يقوله أكثر البصريين والضلوع جمع ضلع كعنب فى لغة الحجاز ويجمع أيضا على أضلاع وأضلع وهى عظام الجنبين وتسكين اللام جائز وهى لغة تميم (عضال) أى شديد أعيى الاطباء فهو من عضله الامر اذا أتعبه ومنه المعضلات بالكسر الشدائد وهو صفة لوجد من الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة (عز) من عز الشئ يعزه من باب ضرب لم يقدر عليه (منه) متعلق بشفا والضمير لوجد وتقديم معمول المصدر الظرف جوزه الرضى واختاره السعد وغيره لتوسعهم فيه ومنه فلما بلغ معه السعى ولا تأخذكم بهما رأفة لا يبغون عنها حولا اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا وقول الحماسى

اسناده و بهذا القول قطع الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى كتابه علوم الحديث وعبارته المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه وكذا شيخه عن شيخه متصلا الى صحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل بهذا القول لحظ الفرق بينه و بين المتصل المرفوع من حيث ان المرفوع ينظر فيه الى حال المتن دون الاسناد من انه متصل أولا والمتصل ينظر فيه الى حال الاسناد دون المتن مع انه مرفوع أولا والمسند ينظر فيه الى الحالين معا فيجمع شرطى الرفع والاتصال فيكون بينه و بين كل من المرفوع والمتصل عموم وخصوص مطلق فكل مسند مرفوع ومتصل ولا عكس وقال أبو عمر بن عبد البر المسند المرفوع ويلزم عليه أن يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به وقال الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادى هو عند أهل الحديث ما اتصل اسناده من راويه الى منتهاه وعليه فالمسند والمتصل يطلقان على المرفوع والموقوف لكن استعمالهم للمسند فى الموقوف أقل بخلاف المتصل فان استعماله فى المرفوع والموقوف على حد سواء وفى كلام الخطيب كما قال العراقى ما يقتضى انه يدخل فى المسند المقطوع وهو قول التابعى فيستعمل المسند مثلا فيه بل وفى قول من بعد التابعى قال وكلامهم يأباه والحاصل ان بعضهم جعل المسند من صفات المتن والاسناد معا وهو القول الاول و بعضهم جعله من صفات المتن وهو القول الثانى فاذا قيل هذا حديث مسند علمنا انه مضاف للنبى صلى الله عليه وسلم ثم قد يكون مرسلا ومعضلا الى غير ذلك و بعضهم جعله من صفاته أيضا لكن لاحظ فيه صفة الاسناد وهو القول الثالث فاذا قيل هذا مسند علمنا انه متصل الاسناد ثم قد يكون مرفوعا وموقوفا الى غير ذلك ﴿واعلم﴾ ان المسند يقال أيضا للكتاب جمع فيه ما أسنده الصحابة أى رووه وللاسناد كمسند الفردوس ومسند الشهاب أى اسناد حديثهما (فان قل عدده) أى عدد رجال الاسناد بالنسبة الى عدد رجال سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير (فاما أن ينتهى) أى الاسناد القليل العدد (له صلى الله عليه وسلم) وهو أفضل ان صح الاسناد لان القرب مع ضعف الاسناد لا اعتبار به (أو) ينتهى (لامام) من أئمة الحديث وان كثر العدد الى النبى صلى الله عليه وسلم أو لم يكن الامام من أرباب الكتب الستة كالاعمش وابن جريج والثورى مع صحة الاسناد اليه أيضا (ذى صفة علية) كالحفظ والفقه والضبط وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح على أقرانه (كالشافعى) ومالك وأبى حنيفة وأحمد والبخارى ومسلم ونحوهم (فالاول) أى ما ينتهى له صلى الله عليه وسلم (العلو) بضمتين فتشديد (المطلق) فان صح سنده كان الغاية القصوى فى الفضل والا فصورة العلو فيه موجودة

* وبعض الحكم عند الجهل للذلة اذعان *

وجعل الظرف متعلقا بمحذوف حالا من المصدر تكلف والله أعلم (شفا) أى معافاة من شفى الله المريض يشفيه

شفاه عافاه وقصره من ضرورات الشعر ونظمها بعضهم فقال ضرورة الشعر خذ تعداد جملتها * وصل وقطع وتخفيف

وتشديد * صرف ومنع واسكان الحرك مع * مد وضدهما والحذف أو زيد * أشار للمعضل

مالم يكن موضوعا فهو كالعدم (ومنه) أي العلو المطلق اذا كان الحديث مرفوعا خلافا لصاحب الاصل حيث جعلها من النسبي تأمل (المساواة وهي ان يساوي عدد الاسناد عدد اسناد أحد المصنفين) بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عدد ما بين أحد المصنفين وبينه صلى الله عليه وسلم وكما تكون المساواة في المرفوع تكون في غيره كالموقوف والمقطوع مثالها ان يروي البخاري مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر مثلا ولو رويناه باسناد البخاري يقع بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسة عشر فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد آخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع فيه بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم خمسة عشر فنساوي البخاري من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص (والثاني) وهو ما ينتهي لامام ذي صفة علية العلو (النسبي) وقد عظمت رغبة المتأخرين في علو الاسناد حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم منه وانما كان مرغوبا فيه لكونه أقرب الى الصحة وقلة الخطأ لانه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطأ جائز عليه فكلما طال السند كثرت مظان التجويز وكلما قصر قلت فان كان في النزول مزية ليست في العلو ككون رجاله أوثق أو أحفظ أو أفقه فلا تردد في انه حينئذ أولى قال السلفي

ليس حسن الحديث قرب رجال * عند أرباب علمه النقاد

بل علو الحديث عند أولي الحفظ * والاتقان صحة الاسناد

ورجح بعض النزول مطلقا محتجا بان كثرة البحث في أحوال رواة النازل تقتضي المشقة فيعظم الاجر وترجيح بامر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف (واعلم) ان قرب الاسناد قربة الى الله عز وجل فقد قال محمد بن أسلم الطوسي قرب الاسناد قرب أو قال قربة الى الله عز وجل وجعل ابن الصلاح ثم العراقي العلو بالنسبة الى امام قسما وبالنسبة الى الكتب الستة قسما آخر وجملا هذا القسم هو العلو النسبي وما صنعته تابعا لصاحب الاصل اقعد كما لا يخفى على المتأمل (ومنه) أي العلو النسبي (الموافقة وهي الوصول الى شيخ مصنف) بالاضافة من الستة أو غيرهم (لا من طريقه) أي لا من الطريق الذي يصل الى ذلك المصنف المعين بان لا يكون فيه ذلك المصنف مثاله روى الامام أحمد في مسنده حديثا عن عبد الرزاق فلو رواه راو من طريقه كان بينه وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو روى ذلك الحديث بعينه من مسند عبد بن حميد كان بينه وبينه تسعة فقد حصلت له الموافقة مع الامام أحمد في شيخه بعينه مع علو الاسناد على الاسناد اليه (و) منه (البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه)

والعزيز أما الاول فهو ماسقط من رواته قبل الصحابي اثنان فاكثر ولاء كقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله ابن الصلاح وكذا ما حذف منه لفظ النبي والصحابي معا ووقف المتن على التابعي كقول الاعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا الحديث وأما الثاني فمراده به ان لا يرويه أقل من اثنين فان وردنا كثر في بعض المواضع من السند لا يضر ذا الاول في هذا العلم يقضي على الاكثر بمعنى قضائه عليه كون ذلك الاسناد لا يعطى حكم الاكثر ولا يسمى بالاسم الموضوع له فعلم انه يكتفي في اطلاق اسم العزيز بان يكون الاثنان في طبقة من الاسناد فان لم يكن في شئ من رواته اثنان فمشهور لا عزيز فان لم يكونوا جمعا يمتنع تواطؤهم على الكذب ووقوعه منهم اتفاقا فانه حينئذ المتواتر لكن بشرط أن يكون خبرهم عن محسوس

والله أعلم ولك أن تقول في ذكر المعد اشارة الى النازل وهو ما كثرت وسائطه وأنزل ما في الصحيحين ما بينهما وبينه صلى الله عليه وسلم فيه ثمانية بل فيهما التساعيات وضده العالي قال في البيقونية

وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذي قد نزلا

فصاعدا (كذلك) أى فى كونه من غير طريقه مثاله روى البخارى حديثا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رواه راو من طريقه كان بينه وبين شعبة أحد عشر رجلا ولو رواه من مسند أبى داود الطيالسى كان بينه وبينه عشرة أو تسعة فيكون ذلك بدلا للبخارى بعلو للراوى المذكور ﴿واعلم﴾ أن تقييد الموافقة والبدل بالعلو ذكره ابن الصلاح لكن خالفه غيره فاطلقوهما بدونه فان علا قيل موافقة عالية أو بدل عال نبه عليه العلامة العراقى قال صاحب الاصل استخرجت قسما يجتمع فيه البدل والموافقة مثاله حديث يرويه البخارى عن قتيبة عن مالك ويوجد من طريق آخر فيوافق فى قتيبة ويرويه قتيبة عن الثورى اه (و) منه (المصافحة وهى الاستواء مع تلميذه) اى تلميذ أحد المصنفين بان يكون أكثر عددا من اسناده بواحد وسميت مصافحة لان العادة جرت فى الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا فكأنه لاقى ذلك المصنف وصافحه (ويقابله) أى العلو باقسامه المذكورة (النزول) فيكون كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع للنزول وانزل ما فى الصحيحين ما بينهما وبينه صلى الله عليه وسلم فيه ثمانية بل فيهما التساعيات ذكره السخاوى (فان روى) الراوى (عن قرينه) أى المساوى له فى السند أعنى الاخذ عن المشايخ وفى السن غالبا اذ قد يكتفى بالتساوى فى السند وان تفاوتوا سنا (فاقران) اى فهذا النوع المسمى رواية الاقران وهو نوع لطيف ومن فوائد معرفته الامن من ظن الزيادة فى السند مثلا اذا روى الليث عن مالك وهما قرينان عن الزهرى يظن ان قوله عن مالك زائد والاصل روى الليث عن الزهرى وما بعد هذا النوع قسم منه وصنف فيه أبو الشيخ الاصبهانى كرواية الاعمش عن ابراهيم التيمى وهما قرينان وقد يجتمع جماعة من الاقران فى حديث واحد كرواية احمد عن أبى خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن على بن المدينى عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبى بكر بن حفص عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقه خمستهم أقران وقولها أزواج هو بالرفع بدل من اسم كان والوفرة الشعر الى الاذنين وأما الجمة بضم الجيم ماوصل منه الى المنكب واللمة ما بينهما قال بعضهم

الوفرة الشعر لشحمة الاذن * وجمة ان هى لمنكب تكن

* وسم ما بينهما باللمة * قد قال ذا جمهور أهل اللغة

(أو) روى (كل) من القرينين (عن الآخر فمدبج) بضم الميم وفتح الدال

وهو أشرف مالم يكن رجال الاول أعرف فان كان فى النزول مزية ليست فى العلو كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ أو أفقه فلا تردد فى انه حينئذ أولى قال السخاوى ليس حسن الحديث قرب رجال * عند أرباب علمه النقاد بل علو الحديث عند أولى الحفظ والاتقان صحة الاسناد

وقال العراقى

وحيث ذم فهو ما لم يجبر والصحة العلو عند النظر

وفى ذكر الوجادة رمز للوجادة بكسر الواو مصدر ولده أهل الفن فيما اخذ من العلم من صحيفة بغير سماع ولا اجازة ولا مناولة وهى ان يجد بخط يعرف كاتبه بغلبة الظن فلا يجوز اطلاق أخبرنى أو حدثنى بمجرد وجدانه ذلك الا ان كان له اذن بالرواية عنه والا فيقل وجدت بخطه وأطلق قوم ذلك فغلطوا وقد بينت فى فتح الباقى أنها قسمان وبسطت الكلام عليها فيه وبالله التوفيق قال

(ومرسل من دموع غير منقطع قد ساقه جفونى فيكم شغفا)

(ومرسل) عطف على وجد أى مسترسل دائم لا ينقطع (من) هى هنا لبيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهى بهما أولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومهما تأتنا به من آية ومن وقوعها بعد غيرهما فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والمعتمد انها فى هذه الآية تبعيضية فعلى الاول

(قوله بان يكون) أى الراوى وضمير اسناده لاحد المصنفين اه مؤلف

المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره جيم تشبيها بديباجتي الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما وهو اخص مما قبله فكل مدبج أقران وليس كل أقران مدبجا وصنف فيه الدارقطني كتابا حافلا في مجلد وسواء كان بواسطة أم بدونها مثاله بدونها رواية أبي هريرة عن عائشة وعائشة عنه وفي التابعين رواية الزهري عن أبي الزبير وأبي الزبير عنه وفي اتباعهم رواية مالك عن الاوزاعي والاوزاعي عنه وفي اتباع اتباعهم رواية احمد عن ابن المديني وابن المديني عنه ومثاله بها رواية الليث عن يزيد بن الهادي عن مالك ورواية مالك عن يزيد عن الليث (أو) روى (عمن) هو (دونه) اي أصغر منه في مرتبة الاخذين عنه في القدر دون السن كرواية مالك وابن أبي ذئب عن شيخهما عبدالله بن دينار وأشباهه أو في السن اللازم للطبقة غالبا كرواية كل من الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري عن تلميذهما الامام مالك بن انس او في القدر والسن معا كرواية كثير من الحفاظ والعلماء عن تلامذتهم كعبد الغني ابن سعيد عن محمد بن علي الصوري (فا كابر عن أصاغر) هو نوع لطيف ومن فوائد معرفته الامن من ظن الانقلاب وتنزيل اهل العلم منازلهم عملا بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها انزلوا الناس منازلهم رواه أبو داود ومن تنزيل الناس منازلهم ان الصغير اذا انفرد بشيء من العلم يحق على الكبير الخالي عن ذلك العلم ان ياخذ عن ذلك الصغير والاصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته خبر الجساسة عن تميم الداري كما في مسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصحابة وخطب لهم خبر تميم عنها وهي دابة كثيرة الشعر حتى لا يعلم قبلها من دبرها وكانوا لما طلعوا على جزيرة بجنب المغرب فرأوا هذه الدابة فزعوا منها فقالت لا تفزعوا ائتوا الجساسة أتجسس الاخبار للمسيح الدجال وقيل ان هذه الدابة هي التي تخرج وتسم الناس وكان تميم اذ ذاك نصرانيا ثم اسلم رضي الله تعالى عنه (ومنه) أي من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر رواية (آباء عن ابناء) والصحابة عن الاتباع والشيخ عن تلميذه وصنف فيه الخطيب وأفرد جزأ لطيفا في رواية الصحابة عن التابعين ومن فوائد معرفته الامن من ظن تحريف نشأ عنه كون الابن أبا اذ الشأن ان الابن يروي عن أبيه لكونه أصغر كرواية العباس عن ابنيه الفضل وعبد الله فانه روى عن الاول حديث الجمع بين الصلاتين بمزدلفة وعن الثاني حديثا كما قال ابن الجوزي ورواية وائل بن داود عن ابنه بكر وكرواية العبادلة وأبي هريرة ومعاوية وأنس رضي الله تعالى عنهم عن كعب الاحبار التابعي ﴿واعلم﴾ انه قد غلط من قال ان أبا بكر الذي روى عن عائشة أبوها الصديق لانه ابن أبي عتيق محمد

ان أولي العزم هم الرسل كلهم وعلى الثاني انهم منهم وهم في قوله ... محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم أولو العزم ما علم (دموع) أي من شدة البكاء والحزن على بعده من أحبابه وهي جمع دمع وهو ماء العين الجاري من شدة حزن أو سرور وقال غلب السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرني أبكاني يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين من فرح ومن أحزان وهو من الاول حار ومن الثاني بارد ومنه أقر الله عينه أي أعطاه حتى تبرد ولا تسخن ويقال حتى تقر

(قوله عن أبي الزبير) هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وضم المهملة الثانية الاسدي المكي احد الائمة ثقة يدلس عن جابر وابن عباس وعائشة في مسلم والاربعة وعبدالله بن عمرو في سنن ابن ماجه قال ابن معين لم يلقه وابن عمر في مسلم وخلق اه من الخلاصة باختصار نقله المؤلف

(قوله ان هذه الدابة الخ) قال القطب الشعراني في مختصر تذكرة الامام القرطبي قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم يعني الغضب أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم يعني تحدثهم وقال بعض العارفين يعني تسمهم من السمة وهي العلامة وكان الكلام يؤثر في المكلم كذلك [illegible] يؤثر [illegible] كالعلامة فكأنما تكلمه أي تجرحه ثم قال وقيل انها تسم وجوه الفريقين أعني المؤمنين والكفار بالنفخ فينتقش في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر اه نقله المؤلف

ابن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق وعائشة عمة أبيه قال فى الالفية

أما أبو بكر عن الحمراء * عائشة فى الحبة السوداء

فانه لابن أبى عتيق * وغلط الواصف بالصديق

وأما رواية الابناء عن الآباء فكثير ولم يذكروا له فائدة مخصوصة وصنف فيه الحافظ أبو نصر عبد الله الوائلى نسبة لبكر بن وائل كتابا وأخص منه من روى عن أبيه عن جده وينتهى الى أربعة عشر آباء استقراء اذ هو أكثر ما وجد من رواية الابناء عن الآباء وقد وقع ذلك فى عدة أحاديث من طريق أهل البيت ساق العراقى منها باسناده فى شرح ألفيته حديث ليس الخبر كالمعاينة وجمع فى ذلك الحافظ صلاح الدين العلائى من المتأخرين مجلدا كبيرا وقسمه أقساما فمنه ما يعود الضمير فى قوله عن جده على الراوى ومنه ما يعود الضمير فيه على أبى الراوى فيكون جد أبيه لا جده بخلاف الاول ومنه ما يحتملهما و بين ذلك وحققه وخرج فى كل ترجمة حديثا من مرويه من ذلك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فعن البخارى ان أحمد ابن حنبل وعلى ابن المدينى واسحق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين وعنه أيضا انه قال سمع شعيب من جده عبد الله بن عمرو وشعيب ذكره ابن حبان فى تاريخ الثقات لكن لاحتمال ان يراد بجده محمد فالضمير لعمرو ولم يدخل حديثه بهذا الاسناد فى الصحاح وقال صاحب الاصل فى الفتح ترجمة عمرو قوية فى المختار حيث لا معارض وقد لخص كتابه المذكور وزاد عليه تراجم كثيرة جدا لكن ذكر بعضهم انه أظهر فيها ستة تراجم لا وجود لها فى الخارج (واعلم) انه يلتحق برواية الرجل عن أبيه عن جده رواية المرأة عن أمها عن جدتها وهو قليل جدا ومن ذلك ما رواه أبو داود فى سننه عن بندار محمد بن بشار ثنا عبد الحميد بن عبد الواحد قال حدثتنى أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له (وعكسه كثير) لانه الجادة المسلوكة الغالبة (وان تقدم موت أحد قرينين اشتركا فى السند) أعنى فى الاخذ عن شيخ (فسابق ولاحق) أى فذو سابق ولاحق ومن فوائد هذا النوع الامن من ظن سقوط شئ من اسناد المتأخر وتقدير حلاوة علو الاسناد فى القلوب وذلك لانه اذا اشترك راويان فى الاخذ عن شيخ وعلم تقدم وفاة أحدهما على الآخر ثبت العلو لتقدم الوفاة اذ العلو قد يكون بها واذا ثبت العلو ثبتت حلاوته وقولى الامن من ظن سقوط شئ من اسناد المتأخر أى بينه وبين شيخه لانه اذا علم ان من أخذ عن الشيخ قدمات فظن ان هناك واسطة بين هذا الراوى والشيخ وصنف فى ذلك الخطيب كالبخارى حدث عن تلميذه أبى العباس السراج أشياء فى التاريخ وغيره ومات فى شوال

سنة

فلا تطمح الى من هو فوقه والدمعة القطرة منه ودمعت العين من باب قطع وطرب لغتان (غير منقطع) بدل من مرسل أو صفة له (اه) معناها هنا التحقيق نحو قد أفلح من زكاها قد يعلم ما أنتم عليه قال الزمخشرى دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد ولقد علمتم الذين اعتدوا (سلسلته جفونى) أى وصلت بعضه ببعض فى المختار وشئ مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد اه

(قوله اسحق بن راهويه) سئل رحمه الله تعالى لم قيل له ابن راهويه فقال ان أبى ولد فى الطريق فقالت له المراوزة راهويه يعنى انه ولد فى الطريق ومذهب النحاة وأهل الادب فى هذا ونظائره فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم الهاء والمحدثون ينحون به نحو الفارسية فيقولون هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء واسكان الهاء فهى هاء على كل حال والتاء خطا وكان الحافظ أبو العلاء العطار يقول أهل الحديث لا يحبون ويه أى لانه اسم شيطان اه مؤلف

سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف ومات ثانى عشر ربيع الاول من سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة فيكون بين البخارى وأبى الحسن الخفاف مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر وأبو العباس السراج هو محمد بن اسحق امام جليل مستجاب الدعوة ولد سنة ثمان عشرة ومائتين وروى عنه مسلم وعاش بعد البخارى سبعا وخمسين سنة والحاصل ان أبا العباس شيخ لكل من البخارى والخفاف والبخارى سابق والخفاف لاحق وقد اشتركا فى الاخذ عن شيخ وسمع أبو على البردانى بفتح أوله وثانيه نسبة لبردان محركة قرية ببغداد من تلميذه الحافظ السلفى حديثا ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة وكان آخر أصحاب السلفى بالسماع سبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى ومات سنة خمسين وستمائة وبينهما مائة وخمسون وهو أكثر ماوقف عليه صاحب الاصل من ذلك وغالب مايقع من ذلك ان المسموع منه قد يتأخر بعد موت احد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة ووفاة السلفى سنة ست وسبعين وخمسمائة وفى القاموس وسلفه بالكسر وكعنبة من أعلامهن وحد جد الحافظ محمد بن أحمد السلفى معرب سه لبه أى ذو ثلاث شفاه لانه كان مشقوق الشفة اه وانظر هل كان مشقوق العليا أو السفلى والاول يقال له اعلم والثانى افلح وعليه قول الزمخشرى

وأخرنى دهرى وقدم معشرا * على انهم لايعلمون واعلم

ومذ أفلح الجهال أيقنت اننى * أنا الميم والايام أفلح أعلم

أى لايمكنها ان تقدمنى كما ان الافلح الاعلم لايمكن ان ينطق بالميم ومما يستطرف من قوله فى شعره أبى النصر حين رثاه

وقائلة ماهذه الدرر التى * تساقط من عينيك سمطين سمطين

فقلت هى الدرر التى قد حشى بها * أبو النصر اذنى تساقط من عينى

اه (أو روى) الراوى (عن اثنين اتفقا اسما) فقط أو مع اسم الاب أو مع اسم الجد أو مع النسبة (ولم يتميزا) بما يخص كلا منهما فان كانا ثقتين لم يضر ومن ذلك ماوقع فى البخارى فى روايته عن أحمد غير منسوب عن ابن وهب فانه اما أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى أو عن محمد غير منسوب عن أهل العراق فانه اما محمد بن سلام أو محمد بن يحيى الدهلى وقد استوعب ذلك صاحب الاصل فى مقدمة شرح البخارى المسمى بفتح البارى ومن أراد لذلك ضابطا كليا يمتاز به أحدهما عن الآخر (ف) عليه (ب) معرفة (اختصاصه) أى الراوى

والجفون جمع جفن بفتح الجيم ويستحسن فيه الكسر أيضا غطاء العين من أعلى وأسفل واطلق على غمد السيف (قوله فى الاتحاف غطاء العين) أى الجارحة المعلومة وتطلق العين على العين التى تصيب وهى التى قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم ان العين حق ومما يستحسن ذكره ان الملك المؤيد بنى جامعا بمصر وبنى له منارة عظيمة فاتفق ان المنارة سقطت فقال فى ذلك شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر لما كان بينه وبين الشيخ العينى الحنفى من المنافرة هذين البيتين

لجامع مولانا المؤيد رونق * منارته تزهو من الحسن والزين

تقول وقد مالت علينا تمهلوا * فليس على حسنى أضر من العين

قال ابن حجة ولم يكن العينى المذكور يحسن النظم فاعطى شمس الدين النواجى دراهم ونظم له هذين البيتين متعصبا على ابن حجر فقال

منارة كعروس الحسن اذ جليت * وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ * ما آفة الهدم الا خسة الحجر

وقد أفتى ابن حجر بلزوم المؤاخذة العظيمة لقائل البيتين لكونه أنكر العين والحال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العين حق وأجيب بان مراده انكار كون الهدم من العين لا انكار صحة العين من أصلها لان قوله قلت ذا خطأ أى قولكم ان هدمها من العين خطأ لا ان العين لا أصل لها والله أعلم اه مؤلفه

(فاحدهما) بان يكون تلميذ احدهما أوله ياخذ عنهما زيادة اختصاص كملازمة أو والد أو قرابة فيهما (يتبين المحل) ومتى لم يتبين ذلك أو كان مختصا بهما معا فاشكاله شديد فيرجع فيه الى القرائن أو الظن الغالب (أو أنكر الشيخ مرويه جزما) كقوله كذب على أو مارويت هذا ونحو ذلك (رد) ذلك الخبر على المختار وقيل بالاجماع لكذب واحد منهما لابعينه ولا يكون رد المروى بخصوصه قادحا فى عموم الروايات عن كل منهما للتعارض (أو احتمالا) أى على سبيل الاحتمال كقوله ماأذكر هذا أو لاأعرفه (قبل) ذلك الحديث (فى الاصح) الذى عليه جمهور المحدثين وأكثر الفقهاء والمتكلمين لان ذلك يحمل على نسيان الشيخ وقيل لايقبل لان الفرع تبع للاصل فى اثبات الحديث مطلقا بحيث اذا أثبت الاصل الحديث ثبتت رواية الفرع فكذلك ينبغى ان يكون فرعا عليه وتبعا له فى النفى وهذا متعقب بان عدالة الفرع تقتضى صدقه وعدم علم الاصل لاينافيه فالمثبت مقدم على النافى وأما قياس ذلك بشهادة الفرع مع القدرة على شهادة الاصل فغير مسلم لان باب الشهادة أضيق اذ يعتبر فيه الحرية والذكورة وغيرهما وفى هذا النوع صنف الدارقطنى كتاب من حدث ونسى وفيه مايدل على تقوية المذهب الصحيح لكون كثير منهم حدثوا باحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها لكنهم لاعتمادهم على الرواة عنهم عدالة وضبطا صاروا يروونها عنهم عن أنفسهم كحديث سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا فى قضائه صلى الله عليه وسلم بالشاهد واليمين قال عبد العزيز بن محمد الدراوردى حدثنى به ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سهيل قال فلقيت سهيلا فسألته عنه فلم يعرفه فقلت ان ربيعة حدثنى عنك بكذا فلقى سهيل ربيعة فسأله فأخبره انه حدثه به وكان بعد ذلك يقول حدثنى ربيعة عنى انى حدثته عن أبى به (أو اتفقوا) أى الرواة فى اسناد من الاسانيد (على شئ) من حال لهم قوليا كان أو فعليا وقد اجتمعا فى حديث أنس لايجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال آمنت بالقدر الى آخره فانه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته مع قوله آمنت الى آخره واصل الاخذ باللحية الاشارة الى ان الامر بيد الله تعالى وايماء الى التسليم والانقياد ولذا يقال فى المثل لحية فلان بيدى أى مغلوب وتحت تصرفى أتصرف فيه كيف أشاء ومنه قوله تعالى مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها وفسر الخير بالطاعة والحلو بلذتها وثوابها والشر بالمعصية

وجمع ايضا على أجفان ولله القائل واجاد

فضل العيون على السيوف لانها * فتكت ولم تبرز من الاجفان

(فيكم شغفنا) أى لاجل الشغف بكم ففى بمعنى اللام والجار والمجرور متعلق بما بعده وهو مفعول له و يقال فى الجار والمجرور ومتعلقه ماتقدم فى منه شفا وفى البيت الطباق بين مرسل ومنقطع أشار الى المرسل وحده بما سقط منه من بعد التابعى بان يقول التابعى كبيرا كان أو صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا أو فعل بحضرته كذا أو نحو ذلك والكبير من أكثر روايته عن الصحابة كابن المسيب والصغير من جل روايته عن التابعين كالزهرى وهو مردود للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثانى يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثانى يحتمل ان يكون حمل عن صحابى وان يكون حمل عن تابعى وعلى الثانى يعود الاحتمال السابق ويتعدد اما بالتجويز العقلى فلا ضابط له واما بالاستقراء فالى ستة أو سبعة فاو للشك فان السند الذى فيه سبعة أنفس قد اختلف فى السابع منهم فقيل صحابى وقيل تابعى فعلى الاول التابعون ستة وعلى الثانى سبعة ولهذا الاحتمال لم يصوب قول من قال المرسل ماسقط منه الصحابى اذ لو عرف ان الساقط صحابى لم يرد لان الصحابة كلهم عدول فان عرف بالتتبع من عادة التابعى انه لايرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف

(قوله وفيه) اى الكتاب اى مؤلف

لبقاء احتمال ان هذا بخصوصه ليس على عادته وهو أحد قولي أحمد وقال المالكية والكوفيون انه يقبل مطلقا وقال الشافعي رحمه الله تعالى يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الاول مسندا كان أو مرسلا وسواء كان

صحيحا أم حسنا أم ضعيفا لترجيح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الامر ولا فرق في ذلك بين مرسل سعيد بن المسيب ومرسل غيره (واعلم) ان حكم ما أرسله الصحابي أي لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا بواسطة الوصل على الصواب كبيرا كان كان عمر أو صغيرا كابن عباس قال العراقي

أما الذي أرسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب والى المنقطع وهو ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي وان تعددت المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد فيكون منقطعا من مواضع وخرج بالواحد المعضل وقد سماه الحاكم منقطعا وربما يطلق على المنقطع مقطوع وبالعكس قال ابن الصلاح ووجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع في كلام الشافعي والطبراني وغيرهما والا فالاول من مباحث الاسناد والثاني من مباحث المتن كما تقدم وقيل المنقطع ما لم يتصل سنده ولو سقط منه

بالمعصية والمر عشقتها وعقابها أو وصف لهم قوليا كان وهو مقارب لحالهم القولي بل مماثل له كالمسلسل بقراءة سورة الصف وهو أصح مسلسل يروى في الدنيا أو فعليا كالمسلسل بالقراء والحفاظ والفقهاء والمحدثين والمدنيين والمصريين والدمشقيين ورواية الابناء عن الآباء أو وصف سند عما يرجع الى التحمل اما في صيغ الاداء وقد أشرت اليه بقولي (كصيغ الاداء) كسمعت فلانا قال سمعت فلانا أو حدثنا فلان قال حدثنا فلان وغير ذلك من الصيغ بل جعل الحاكم منه أن تكون ألفاظ الاداء من جميع الرواة دالة على الاتصال وان اختلفت فقال بعضهم سمعت وقال بعضهم أخبرنا وقال بعضهم حدثنا لكن الاكثر على اختصاصه بالاتفاق على صيغة واحدة وأما فيما يتعلق بزمن الرواية كالمسلسل بقص الاظفار يوم الخميس أو بمكانها كالمسلسل باجابة الدعاء في الملتزم أو بتاريخها كأن يكون الراوي آخر من يروي عن شيخه الى غير ذلك من أنواع المسلسل التي لا تنحصر كما قال ابن الصلاح والاصل وقوع التسلسل من أول الاسناد الى آخره وقد يقع في معظمه كالمسلسل بالاولية وهو الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فيقول الراوي سمعت حديث الرحمة المسلسل بالاولية من شيخي فلان وهو أول حديث سمعته منه ويقول شيخه سمعته من شيخي وهو أول حديث سمعته منه وهكذا الى تمام السلسلة وتنتهي الى سفيان بن عيينة فانه انقطع بالاولية في سماعه من عمرو ابن دينار وفي سماع عمرو من أبي قابوس وفي سماع أبي قابوس من عبد الله ابن عمرو بن العاص وفي سماع عبد الله من النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لابي النصر الوزير فانه أكمل التسلسل فيه (فمسلسل) هو من صفة الاسناد لا من صفة الحديث ومن قال انه من صفة الحديث فقد تجوز وهو يدل على شدة اعتناء الرواة بالرواية وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس (وهي) أي صيغ الاداء التي يروى بها الحديث فيها وفي مراتبها وكيفيتها خلاف طويل وقد ذكرت ما هو المشهور عند المتأخرين وعليه العمل وهو (سمعت وحدثني للاملاء) أي لما تحمله الراوي من لفظ الشيخ فان أتى بصيغة الجمع فيهما فهو دليل على انه سمع من شيخه مع غيره وقد تكون النون للعظمة لكن بقلة قال الماوردي يشترط كون المتحمل بالسماع سميعا ويجوز ان يقرأ الاصم بنفسه اهـ (فاخبرني وقرأت للقارئ) بنفسه على الشيخ لكن التعبير بالثاني خير له من التعبير بالاول لانه أفصح بصورة الحال ويجوز استعمال لفظ التحديث في هذه المرتبة والاخبار في الاولى لكن الاول هو الاولى (فالجمع) أي أخبرنا وقرأنا عليه (وقرئ عليه

 أكثر من واحد فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق وهذا أقرب معنى لا استعماله لا وقيل هو ما عدا المرسل والى المسلسل وهو ما اتفقت جميع رواته على شئ كالمسلسل بالقراء والحفاظ والمدنيين ورواية الآباء عن (قوله أو وصف) عطف على قوله حال اهـ مؤلف

الابناء و بصيغة من صيغ الاداء كسمعت فلانا قال سمعت فلانا أو معظمهم كالمسلسل بالاولية فانه ينتهى الى سفيان
ابن عيينة خلافا لابى النصر الوزير فانه أكمل التسلسل فيه وهو كالمسلسل بالحفاظ والفقهاء وقراءة سورة الصف من
أصح مسلسل يروى فى الدنيا بل المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعى وهذا النوع من صفة الاسناد لا من
صفة الحديث ومن قال انه
من صفته فقد تجوز وهو
يدل على شدة اعتناء الرواة
بالرواية ومزيد ضبطهم
وخيره ما كانه فيه دلالة
على اتصال السماع وعدم
التدليس والله أعلم ولما
ذكر انه صب اتصف بما
ذكره قال
(أبهمت من عذلى أمرى
فعاندنى
دمعى وأشهره للناس
فانصرفا)
دفعا لما يتوهم من ان من
كانت هذه حاله فامره غير
خاف غالبا بسبب عدم تجلده
فانه ينبغى للمحب أن يصبر
على هجر محبوبه ولا يظهر
الشكوى وان أدى ذلك
الى غاية المشقة وان يرى
هجر محبوبه ألذ من المن
والسلوى فقد قال السيد
الشريف الشيخ عبد
العزيز المنوفى
اذا كان قلب المرء بيت
حبيبه
فقد أسس البنيان بالزهد
والتقوى
وقد صح فى شرح المحبين انه
اذا مات من شوق فلا يظهر
الشكوى
وان قال انى مسنى الضر انه على
كل حال فى الحقيقة ذو دعوى * وما الحب الا ان يرى ما أصابه * ألذ من المن المنزل والسلوى وان نفحته نفحة أحدية لا
* فما السوى المحبوب فى قلبه مأوى * تعوذ بهرب الناس من كل آفة * ومن صحبة الاغيار فى السر والنجوى

أنا أسمع للسامع فلانا) هى فى عرف المتقدمين بمعنى الاخبار وعند المتأخرين
للاجازة (شافه) اطلاقها على الاجازة للمحدثين من بعد الخمسمائة والمشافهة
لغة المخاطبة من فيك الى فيه لا التلفظ بالاجازة (وكتب) اطلاقها فى الاجازة
المكتوبة موجود فى عبارة كثير من المتأخرين على سبيل التجوز سواء كتب
الشيخ الى الطالب حديثا أم لا بخلاف المتقدمين فانهم انما يطلقونها فيما
كتبه الشيخ من الحديث الى الطالب سواء أذن له فى روايته أم لا لا فيما اذا
كتب اليه بالاجازة فقط (وعن) هى للاجازة فى عرف المتأخرين والحديث
المروى بها يقال له المعنعن (للاجازة والمكاتبة) والاول والآخر فى الاجازة
مطلقا والثانى اذا شافهه بها الشيخ فلا يستعمل فى المكاتبة والثالث اذا كتب
بها اليه من بلد ويجوز استعمال الاخبار فيهما مقيدا بقوله اجازة أو مشافهة
أو مكاتبة أو أذنا أو مناولة أو فيما أذن لى فيه أو فيما أطلق لى روايته ونحو
ذلك ومطلقا عند قوم وعلم مما سردته فى صيغ الاداء ان طرق التحمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءة والسماع عليه والاجازة وهى مرتبة فى العلو كذلك
كما أفاده العطف بالفاء وقد ذهب جمع جم منهم البخارى وحكاه فى أول صحيحه
عن جماعة من الائمة الى ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه سواء أى
فى الصحة والقوة واعلم ان الاجازة تقال لغة للعبور وللاباحة واصطلاحا للاذن
فى الرواية وأركانها أربعة مجيز ومجاز له ومجاز به ولفظ الاجازة أى صريحا
أو كناية ولا يشترط القبول لها قاله البلقينى قال السيوطى قلت فلو رد فالذى
ينقدح فى النفس الصحة وكذلك لو رجع الشيخ عن الاجازة ويحتمل ان
يقال ان قلنا الاجازة اخبار لم يضر الرد ولا الرجوع وان قلنا اذن واباحة ضر
كالوقف والوكالة ولكن الاول هو الظاهر ولم أر من تعرض لذلك اه
والاجازة من الشيخ غير شرط فى جواز التصدى للتحديث والافادة فمن علم
من نفسه الاهلية جاز له ذلك وان لم يجزه أحد وعلى ذلك السلف الصالح
وكذلك فى كل علم وفى الاقراء والافتاء خلافا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد
كونها شرطا وانما اصطلح الناس عليها لان أهلية الشخص لا يعلمها غالبا من
يريد الاخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك والبحث عن
الاهلية قبل الاخذ شرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ المجاز بالاهلية
وما اعتاده كثير من المشايخ من امتناعهم من الاجازة الا بأخذ مال فى مقابلها
لا يجوز اجماعا بل ان علم أهليته وجب عليه الاجازة أو عدمها حرم عليه
وليست الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز أخذه عنها ولا الاجرة عليها (وأولها)
أى صيغ الاداء وهو سمعت (أصرحها) أى أصرح المراتب فى سماع قائله لانه

لايحتمل الواسطه ولان حدثنى قد يطلق فى الاجازة تدليسا وهو لا يكاد يطلق فيها وقيل حدثنى أصرح لدلالته على ان الشيخ رواه له والاول أصح (وأعلاها) أى أعلا صيغ الاداء فى كل مرتبة قدرا (ما) يقع (فى الاملاء) لما فيه من التثبت والتحفظ قال فى الالفية

أعلا وجوه الاخذ عند المعظم * وهى ثمان لفظ شيخ فاعلم

وجملة وهى ثمان معترضة بين المبتدأ والخبر (وعنعنة) مصدر عنعن الحديث اذا رواه بعن من غير بيان للتحديث أو الاخبار أو السماع والحديث المعنعن ماروى بعن ومثلها كل ما احتمل الاتصال والانقطاع كقال بدونلى (المعاصر) بخلاف غيره فانها مرسلة ان كان تابعيا أو منقطعة ان كان دونه (محمولة على السماع الا من مدلس) فانها ليست محمولة على السماع ولو معاصرا (بشرط ثبوت لقائهما) أى الشيخ والراوى عنه (ولو) كان لقائهما (مرة) واحدة ليحصل الامن فى باقى معنعنه عن كونه من المرسل الخفى وهذا هو المختار تبعا لعلى ابن المدينى والبخارى وغيرهما من النقاد واكتفى مسلم فى ذلك بالمعاصرة وشدد من شدد فشرط طول الصحبة (وشرط اذن) بالرواية (للمناولة) وهى اعطاء الشيخ الطالب شيأ من مروياته ويقول له هذا من حديثى أو مروياتى أونحو ذلك فلا تصح الرواية بها الى أن قرنها به (وهى) بشرطها (ارفع أنواع الاجازة) لما فيها من التعيين للمجاز به والتشخص وصورتها ان يدفع الشيخ أصله أو مايقوم مقامه من فرع قوبل بأصله المقابلة المعتبرة للطالب أو يحضر الطالب أصل الشيخ ويقول له فى الصورتين هذا روايتى أو سماعى عن فلان فاروه أو أجزت لك روايته عنى بشرط ان يمكنه الشيخ منه اما بالتمليك أو بالعارية لينقل منه ويقابل عليه والا بان ناوله واسترده حالا فلاتتبين أرفعيته لكن لها زيادة مزية على الاجازة المعينة وهو ان يجيزه الشيخ برواية كتاب معين أو أحاديث معروفة ويعين له كيفية روايته له بان يبين له انه رواه عن فلان سماعا أو قراءة أو اجازة واذا خلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور فلا تجوز الرواية بها وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالكتابة المجردة جماعة من الائمة منهم أيوب السختيانى ومنصور والليث بن سعد وهو الصحيح المشهور عند المحدثين ولو لم يقرن ذلك بالاذن بالرواية وكأنهم اكتفوا فى ذلك بالقرينة اذ لافائدة للارسال به سوى الاذن بالرواية (و) شرط أذن أيضا (للوجادة) بكسر الواو مصدر وجدته مولدا أى لم يسمع من العرب بل ولده أهل الفن فيما أخذ من العلم من صحيفة بغير سماع ولا اجازة ولا

ونسأله أن لايكلنا اليهم * فان الغنى عنهم هو الغاية القصوى (أبهمت) من أبهمت الخبر ابهاما اذا لم تبينه (من عذلى) جمع عاذل ويجمع أيضا على عذال قال فى الخلاصة وفعل لفاعل وفاعله ٥١ * وصفين نحو عاذل وعاذله ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا أى كسرى وسرى جمع سار وغزى وغزاه جمع غاز وصدا جمع صادة وهذا كله نادر كما ذكره والعذول أبلغ من العاذل وهو من العذل أى اللوم بلطف أو عنف والرقيب من يتجسس عند الوصال والواشى من ينم بينك وبين حبيبك وسيأتى مزيد كلام عليه وقد عذله من بابى ضرب وقتل فاعتذل أى لام نفسه ورجع والاسم العذل بفتحتين (أمرى) أى حالى وجمعه أمور وعليه وما أمر فرعون برشيد وأما الامر بمعنى الطلب فجمعه أوامر فرقا بينهما (فعاندنى دمعى) أى خالفنى وعصانى من عاند عنادا من باب قاتل ركب الخلاف والعصيان (وأشهره) لم ينقل أشهره بمعنى شهره قال فى المصباح وشهرت زيدا بكذا وشهرته بالتشديد مبالغة وأما أشهرته بالالف بمعنى شهرته فغير منقول وشهرته بين الناس أبرزته وشهرت الحديث شهرا وشهرة أفشيته فاشتهر ٥١ واحترز بمعنى شهر عن معنى غيره فانه يقال أشهرنا أى أتى علينا شهر كما قال أحللنا اذا أتى علينا حول وأشهرت المرأة دخلت فى شهر ولادتها وأشهرنا فى المكان أقمنا فيه شهرا والله أعلم (للناس) فى المصباح الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده انسان من غير لفظه مشتق من ناس ينوس اذا تدلى وتحرك فيطلق على الجن

والانس قال تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس ثم قسم الناس بالجن والانس فقال من الجنة والناس ويسمى الجن ناسا كما سموا رجالا قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وكانت العرب تقول رأيت ناسا

من الجن ويصغر الناس على نويس لكن غلب استعماله فى الانس اه والمعنى انه أخفى الحبة عمن يلومه فيها ليكف عن لومه فخالفه دمعه وعصاه فاظهرها وذلك لان الدمع من شأنه ان يظهر أسرار القلب الكامنة فيه ولذا قال فى البردة

أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

أى أيظن العاشق انكتام الحب عن الناس الذى هو بين دمع هاطل وقلب ملتهب ولقد أحسن من قال

لا جزى الله دمع عينى خيرا
وجزى الله كل خير لسانى
باح دمعى فليس يكتم سرا
ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طى
فاستدلوا عليه بالعنوان

ولبعضهم وأجاد

يا كاتم الشوق ان الدمع مبديه
متى يعيد زمان الوصل مبديه
اصبوا الى البان لما بان ساكنه
لعلا بلياليه وصلنا فيه

عصر مضى وجلابيب الصبى قشب * لم يبق من طيبه الا عبيه

مبديه الاول من الاظهار والثانى من ابتدأ وقشب بقاف وشين معجمة جمع قشيب أى جديد ولا آخر (المجهول)

تدفق من عيونى ماء حزنى * تلظى فى الجوانح منه جمر * غدا العبرات مبرزة لسرى * وهل يخفى مع العبرات سر * ولله العارف بن الفارض حيث قال

محاولة اقتداء بالعرب فى تفريقهم بين مصادر وجد للتمييز بين المعانى المختلفة حيث يقال وجد ضالته وجدانا ومطلوبه وجودا وفى الغضب موجدة وفى الغنى وجدا وفى الحب وجدا كذا قال ابن الصلاح وكأنه اقتصر على ذلك للتمييز بين المعانى والا فالمنقول ان الكل مما ذكر مصادر مشتركة وغير مشتركة الا فى الحب فمصدره وجد فقط وهى مذكورة فى القاموس وغيره وأما وجد بالكسر بمعنى حزن فمصدره وجد كما فى الحب ﴿واعلم﴾ ان الوجادة نوعان أحدهما ان يجد بخط يعرف كاتبه بغلبة الظن فيقول وجدت بخط فلان ولا يسوغ فى هذا النوع اطلاق أخبرنى أو حدثنى بمجرد ذلك الا ان كان له اذن بالرواية عنه وأطلق قوم ذلك فغلطوا قال القاضى عياض لا أعلم من يقتدى به أجاز النقل فيه بذلك ولا أعده معد المسند اه وفى العمل بمضمونه ثلاثة أقوال المنع وعليه المعظم من المحدثين والفقهاء والوجوب وبه جزم بعض المحققين من اصحاب الشافعى فى أصول الفقه عند حصول الثقة به وهو الاصوب الذى لا يتجه غيره فى الاعصار المتأخرة لقصور الهمم عن الرواية فلم يبق الا الوجادة وقال النووى انه الصحيح والجواز ونسبه الى الشافعى جماعة من أصحابه قال القاضى عياض وهو الذى نصره الجوينى واختاره غيره من أرباب التحقيق قال فى الالفية

وقيل فى العمل ان المعظما * لم يره وبالوجوب جزما
بعض المحققين وهو الاصوب * ولابن ادريس الجواز نسبوا

ثانيهما أشار اليه العراقى بقوله

وان يكن بغير خطه فقل * قال ونحوها وان لم يحصل
بالنسخة الوثوق قل بلغنى * والجزم يرجى حله للفطن

قوله ونحوها أى من ألفاظ الجزم كذكر فلان وقوله وان لم يحصل ان قرئ باسكان اللام دخله القطع أو بكسرها سلم منه لكن يجب كسر لام فقل واسكان هاء خطه اجراء للوصل مجرى الوقف وقوله قل بلغنى أى ونحوه مما لا يقتضى الجزم (والوصية) وهو ان يوصى عند موته أو سفره باصله لمعين فلا يجوز له عند الجمهور روايته عنه بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة وقال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له أن يرويه عنه بمجرد هذه الوصية (والاعلام) بكسر الهمزة وهو ان يعلم الشيخ أحد الطلبة بانه يروى كتاب كذا عن فلان فان كان له منه اجازة اعتبر (والا ولا عبرة بذلك كالاجازة العامة) فى المجاز له لا فى المجاز به كان يقول أجزت لجميع المسلمين أو لمن أدرك حياتى أو لاهل اقليم كذا أو لاهل البلد الفلانية وهذا أقرب الى الصحة لقرب الانحصار (و) كذا الاجازة

(المجهول) كأن يكون مبهما أو مهملا (و) كذا الاجازة (لمعدوم) كأن يقول أجزت لمن سيولد لفلان وقد قيل ان عطفه على موجود صح كأن يقول أجزت لك ولمن سيولد لك والاقرب عدم الصحة أيضا وكذلك الاجازة لموجود أو معدوم علقت بشرط مشيئة الغير كقوله أجزت لك ان شاء فلان أو أجزت لمن شاء فلان لاان يقول أجزت لك ان شئت وهذا (على الاصح فى كل ذلك) وقد يجوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول مالم يتبين المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشايخه وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير مرضى لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف فى صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتأخرين فهى دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور وهو التوسع فانها تزداد ضعفا لكنها فى الجملة خير من ايراد الحديث معضلا وقد انتهى الكلام على صيغ الاداء فلله الحمد على ذلك (أو اتفقوا) أى الرواة (لفظا وخطا) فى الاسم واسم الاب أو فى الاسم واسم الاب والجد أو فى الكنية والنسبة معا أو فى الاسم واسم الاب والنسبة أو فى الكنية واسم الاب أو فى الاسم وكنية الاب عكس ماقبله أو فى الاسم أو الكنية أو النسبة أو فى النسبة لفظا فقط (فمتفق ومفترق) بصيغة اسم الفاعل فيهما أى متفق فى اللفظ مفترق فى المسمى فهو اسم تركيبى لما اتفق لفظا وخطا واختلف معنى قال العراقى

ولهم المتفق المفترق * ما لفظه وخطه متفق

ومن فوائد هذا النوع دفع توهم المتعدد واحدا فيقع الخبط فى أمور كثيرة عكس ماتقدم فى المهمل وما يأتى فى الالقاب وربما يكون أحد المتفقين ثقة والآخر ضعيفا فيضعف ماهو صحيح أو بعكس وصنف فيه الخطيب كتابا حافلا وقد لخصه صاحب الاصل وزاد عليه شيأ كثيرا كما أخبر فى شرح الاصل لكن قال السخاوى صنف فيه الخطيب كتابا نفيسا شرع شيخنا فى تلخيصه فكتب منه حسبما وقفت عليه شيأ يسيرا مع قوله فى شرح النخبة انه لخصه وزاد عليه شيأ كثيرا وقد شرعت فى تكملته مع استدراك أشياء فاتته اهـ وقد علم مما مر انه ثمانية أقسام فالاول ان تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم كالخليل ابن أحمد ستة على ماذكره ابن الصلاح والا فهم أزيد الاول أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الازدى البصرى الفراهيدى النحوى أول من استخرج العروض وصاحب كتاب العين فى اللغة وما سمى أحد أحمد بعد النبى صلى الله عليه وسلم قبل أبيه قاله النووى والثانى الخليل بن أحمد بن بشر المزنى ويقال السلمى وهو بصرى أيضا ومتأخر عن الاول والثالث بصرى أيضا قيل يروى

كادلولا أدمعى استغفر الله * يخفى حبكم عن ماكى (ف) سبب ذلك (انصرفا) أى أمرى فاشيا فى الناس ويحتمل أن يكون الضمير راجعا للدمع أى لجف دمعى ولم يبق له أثر فهو من قبيل قول ٥٣ ابن الخياط الدمشقى وأجاد فيما أفاد

وكنت اذا ما اشتقت عوّلت فى البكاء
على لحة انسان عينى غريقها
فلم يبق من ذا الدمع الا نشعه
ومن كبد المشتاق الا خفر قيها
فيا ليتنى أبقى لى الدهر عبرة
فاقضى بها حق النوى وأريقها

وأبدع بعضهم وأحسن

وقائلة ما بال دمعك أسودا
وقد كان محمرا وأنت نحيل
فقلت لها ان الدموع تجففت
وهذا سواد العين فهو يسيل

أشار الى المبهم وهو مافيه راو لم يسم اختصارا من الراوى عنه كقوله حدثنى فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو ابن فلان قال فى البيقونية

* ومبهم مافيه راو لم يسم *

ويعرف باسمه بوروده مسمى من طريق أخرى وصنفوا فيه المبهمات وأجمع مافيه كتاب أبى القاسم بن بشكوال وهو مردود مالم يسم من طريق أخرى اذ من شرط قبول الخبر عدالة رواته ومن أبهم لاتعرف عينه فكيف عدالته ولو بنحو الثقة كأن يقول أخبرنى الثقة لانه قد يكون ثقة عنده مجروحا عند غيره وهذا فى غير الصحابى اما هو فلا يضر ابهامه اذ الصحابة كلهم عدول والى المشهور وهو ماله رواة ثلاثة فصاعدا مالم تجتمع فيه شروط المتواتر السابقة وهى خبر جمع يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب ووقوعه منهم اتفاقا عن محسوس وسمى مشهورا لوضوحه وشهرته وهو المستفيض

على رأى جماعة من أئمة الفقهاء أى الشائع بين الناس عن أصل بخلاف الشائع لا عن أصل من فاض الماء يفيض فيضا
وبعضهم غاير بينهما بان المستفيض يكون فى ابتدائه وانتهائه سواء والمشهور أعم من ذلك بحيث يشمل
ما أوله منقول عن الواحد وقد علمت مما سبق لك من ان الاول فى هذا العلم يقضى على الاكثر ان هذا يسمى غريبا لا مشهورا وربما طلق المشهور على ما اشتهر على الالسنة ولو كان له اسناد واحد بل ولو لم يوجد له اسناد أصلا كحديث نحركم يوم صومكم فانه مشهور موضوع والله أعلم قال

(رام العذول انقلابى عن محبتهم
شذيت ياعاذلى شذيت فانصرفا)

أى فبسبب شهرة أمرى للناس عذلنى بعضهم حتى (رام) اى طلب وبابه قال واما رام بمعنى برح فبابه كال (العذول) منهم وهو فعول من العذل وتقدم لك انه أبلغ من العاذل (انقلابى) مصدر انقلب بمعنى انصرف (عن محبتهم) متعلق به وفيه الالتفات من الخطاب الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم أى بكم والالتفات نقل الكلام من اسلوب من التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى آخر منها هذا هو المشهور وقال السكاكى اما ذلك أو التعبير بواحد منها فيما حقه التعبير بغيره وله فوائد منها صيانة السمع عن الضجر والملل لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات والسآمة من الاستمرار على منوال واحد (شذيت ياعاذلى شذيت) من شذا يشذى كرمى يرمى آذى أى آذيتنى بعذلك لى مع انه لا يجدى لانى صب قد تمكن الحب منى

تحتمة

عن عكرمه وقيل عن بعض اصحاب عكرمه والرابع ابو سعيد الخليل بن احمد ابن محمد بن الخليل الحنفى قاضى سمرقند * والخامس ابو سعيد الخليل بن أحمد ابن محمد البستى المهلبى الشافعى القاضى سمع عن قبله وغيره حدث عنه البيهقى والسادس ابو سعيد الخليل بن احمد بن عبدالله البستى الشافعى ذكره الحميدى فى تاريخ الاندلس روى عن أبى محمد بن النحاس بمصر وابى حامد الاسفرايني وغيرهما ومن الزائد على الستة ابو القاسم المصرى الشاعر روى عنه أبو القاسم بن الطحان والقسم الثانى ان تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كاحمد بن جعفر بن حمدان اربعة متعاصرين فى طبقة واحدة فالاول أبو بكر البغدادى يروى عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل والثانى أبو بكر السقطى البصرى يروى عن عبدالله بن أحمد بن ابراهيم الدورقى وغيره والثالث الدينورى روى عن جمع منهم عبدالله بن محمد بن سنان الروحى نسبة لشيخه روح لاكثاره عنه وروى عنه على بن القاسم بن شادان الرازى وغيره * والرابع أبو الحسن الطرسوسى يروى عن عبد الله بن جابر وغيره ومن غرائب الاتفاق فى ذلك محمد بن جعفر بن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا فى سنة واحدة وكل منهم فى عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانبارى وابو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابورى وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادى ماتوا سنة ستين وثلاثمائة * والثالث ان تتفق الكنية والنسبة معا كابى عمران الجونى اثنين مصريين فالاول عبد الملك بن حبيب تابعى مشهور والثانى موسى بن سهل بن عبد الحميد روى عن الربيع بن سليمان وطبقته والجونى نسبة لجون بضم الجيم بطن من الازد وفى القاموس وأبو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بالضم وابنه عويد محدثان اه لكن فى شرح القسطلانى على البخارى انه بفتح الجيم وكذا فى شرح شيخ الاسلام على الالفية * والرابع ان يتفق الاسم واسم الاب والنسبة كمحمد بن عبدالله الانصارى اثنين متقاربين فى الطبقة فالاول القاضى أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الانصارى البصرى والثانى أبو سلمة محمد بن عبدالله بن زياد الانصارى البصرى ضعيف وقد اشتركا فى الرواية عن حميد الطويل وسليمان التيمى ومالك بن دينار وقرة بن خالد ولاشتراكهما واشتباه الامر بينهما اقتصر ابن الصلاح تبعا للخطيب عليهما والا فلهما مشاركون فى الاسم واسم الاب والنسبة لكن بعضهم متقدم عليهما وبعضهم متأخر عنهما نبه على ذلك العراقى وهذا قريب مما قبله لاتفاق كل منهما فى النسبة والخامس ان تتفق كناهم وأسماء آبائهم كابى بكر بن عياش بياء

تحتية وشين معجمة ثلاثة فالاول أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى راوى قراءة عاصم وعنه اسمه وكنيته واحد والثانى حمصى يروى عن عثمان ابن شباك بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة مخففة الشامى وعنه جعفر ابن عبد الواحد الهاشمى قال ابن الصلاح وهو مجهول وجعفر غير ثقة والثالث حسين السلمى مولاهم صاحب غريب الحديث يروى عن جعفر بن برقان مات سنة أربع ومائتين * والسادس ان تتفق أسماؤهم وكنى آبائهم عكس ماقبله كصالح بن أبى صالح أربعة من التابعين فالاول أبو محمد صالح ابن أبى صالح نبهان المدنى مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحى يروى عن أبى هريرة وابن عباس وغيرهما من الصحابة والثانى صالح بن أبى صالح الدوسى يروى عن على وعائشة والثالث صالح بن أبى صالح السدوسى يروى عنهما أيضا والرابع صالح بن أبى صالح مهران الخز ومى الكوفى يروى عن أبى هريرة ولهم خامس أسدى يروى عن الشعبى ذكره العراقى قال والغالب يذكره ابن الصلاح كالخطيب لكونه متأخر الطبقة عن الاربعة وأيضا فسماه بعضهم صالح بن صالح الاسدى قال البخارى والاول أصح والسابع أن تتفق أسماؤهم أو كناهم أو أنسابهم نحو عبد الله اذا أطلق ثم حكى عن سلمة بن سليمان انه قال اذا قيل فى السند عبد الله بمكة فهو ابن الزبير أو بالمدينة فابن عمر أو بالكوفة فابن مسعود أو بالبصرة فابن عباس أو بخراسان فابن المبارك أو بالشام فابن عمرو بن العاص والحاصل ان تلك الامكنة ظرف للقول والمراد ذلك القول بمكان التلميذ الذى أخذ عن عبد الله المطلق فى السند ونحو أبى حمزة بالحاء والزاى عن ابن عباس اذا أطلق الا انه اذا أطلقه شعبة فراده نصر بن عمران الضبعى وهو بجيم وراء وان كان يروى عن سبعة يروون عن ابن عباس كلهم بحاء وزاى لانه اذا روى عن أحد منهم بينه بما يخصه والاتفاق هنا بحسب صورة الحروف مع قطع النظر عن الشكل والضبعى نسبة لضبيعة كجهينة محلة بالبصرة والثامن ان يتفقا فى النسب من حيث اللفظ ويفترقا من حيث ان ماينسب اليه أحدهما غير ماينسب اليه الآخر ولابى الفضل محمد بن طاهر فيه تصنيف حسن كالحنفى نسبة الى قبيلة بنى حنيفة كسفينة والحنفى نسبة الى المذهب وممن نسب الى القبيلة أبو بكر عبد الكبير وأبو على عبيد الله ابنا عبد المجيد الحنفى والمنسوب الى المذهب كثير وفرق جماعة من أهل الحديث بينهما فزادوا فى النسبة الى المذهب ياء تحتية بعد النون وعليه فليس من هذا النوع وكالآملى نسبة الى آمل طبرستان وآمل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملى أحد شيوخ البخارى خلافا لمن

حتى صرت أستعذب الوجد فيه ولقد أحسن أبو تمام حبيب بن أوس الطائى حيث قال لا تسقنى ماء الملام فاننى * صب قد استعذبت ماء بكائى ولما سمع هذا البيت من لاذوق له جاء اليه بقدح ٥٥ وقال هب لى قليلا من ماء الملام يهزأ به فقال له أبو تمام وهب لى أنت ريشة من جناح الذل ولله در ابن الفارض وأجاد

فسماعين فيه أرى تعذيبه عذبا وفى استذلاله استلذاذا

ما استحسنت عينى سواه وان سبى لكن سواى ولم أكن ملاذا

الملاذا التصنع الذى لا تصح مودته ومعنى البيت الثانى ما استحسنت عينى سواه من الملاح وان كان له قدرة على السبى لكن ماسبانى ولكن سبى سواى وله أيضا وأحسن

وتعذيبكم عذب لدى وجوركم على بما يقضى الهوى لكم عدل

وشذرت الثانية توكيد لفظى للاولى وهو تكرار اللفظ الاول بعينه كهذا المثال ولا يضر فيه بعض تغيير نحو فهل الكافرين أمهلهم كما قاله الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى أو بمرادفه كقوله * أنت بالخير حقيق قمن * ومنه تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل والمراد تكراره الى ثلاث فقط لاتفاق الادباء على انتفاء أكثر منها فى كلام العرب وأما ما فى سورة الرحمن والمرسلات فليس بتوكيد لانها لم تتعدد على معنى واحد بل كل آية قيل فيها ذلك فالمراد التكذيب بما ذكر فيها (فانصرفا) عنى وهو بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفا لانها اذا وقعت بعد فتحة أبدلت فى الوقف ألفا نحو القيا فى جهنم وقوله قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

على ان الخطاب في الآية والبيت لواحد وان الوصل أجرى مجرى الوقف قال في الخلاصة وأبدلنها بعد فتح ألفا *
وقفا كما تقول في قفن قفا * أشار الى ٥٦ المنقلب وهو الذي ينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه كحديث
البخاري في باب ان رحمة الله قريب من المحسنين وفيه انه ينشئ للنار خلقا صوابه كما رواه في موضع آخر للجنة فسبق لفظ الراوي من الجنة الى النار وصار منقلبا ﴿واعلم﴾ ان شذيت في الموضعين بشين فذال معجمتين بعدهما ياء فتاء خطاب هكذا في النسخ التي بيدي وكان الاولى للناظم ان يبدله فيهما أو أحدهما وهو أحسن بشذذت من الشذوذ أي انفردت يا عاذلي بافراط العذل عن جمهور العذال ليكون فيه اشارة الى الشاذ وهو مارواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه وتعذر الجمع بينهما ومقابله المحفوظ وهذا هو المعتمد في تعريفه بحسب الاصطلاح قال الشمني

وان يكن خالف عدل من هو * بالحفظ والاتقان أولى منه
فما روى الاولى هو المحفوظ * والغير شاذ عندهم ملفوظ

وقوله فما روى الاولى أى لمزيد ضبط أو كثرة عدد وان كان كل منهم دونه في الحفظ والاتقان لان العدد
الكثير أولى بالحفظ وتطرق الخطأ للواحد أكثر منه للجماعة أو نحو ذلك من المرجحات ومحلها كتب فطاح
أصول الفقه وقد ذكرت منها نبذة في فتح البر وقوله والغير فيه مسامحة لان غير من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا أو
تقديرا فادخال ال عليها خطأ وقوله شاذ مخفف للضرورة على حد قول الشاعر

زعم انه منسوب الى آمل طبرستان (أو) اتفقوا في الاسماء والالقاب والانساب
نحوها (خطا) لا لفظا (بلا اعتبار نقط وشكل) بل العبرة في اتفاق الخط
بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل (فمؤتلف) أى متفق من حيث
الخط (ومختلف) أى من حيث اللفظ قال في الالفية

واعن بما صورته مؤتلف * خطا ولكن لفظه مختلف

﴿واعلم﴾ ان هذا الفن مهم يحتاج اليه في رفع معرة التصحيف وصنف فيه
خلق أولهم عبد الغني بن سعيد وجمع الذهبي فيه كتابا مختصرا جدا واعتمد
فيه على الضبط بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب
وقد وضحه صاحب الاصل في كتاب سماه تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه وهو
مجلد واحد ضبطه بالحروف على الطريقة المرضية بان يكتب مثلا بالحاء
المهملة أو الخاء المعجمة مع كتب الضم مثلا أو السكون بخلاف ضبط القلم
للحرف أو الحركة فانه غير مرضي وزاد عليه شيأ كثيرا مما أهمله أو لم يقف
عليه وهذا النوع منتشر لاضابط له في أكثره وما ضبط قسمان أحدهما على
العموم نحو سلام وكله مثقل الا سلاما والد سلمة وعبد الله الحبر الصحابي وسلاما
ابن أختهما وعدة ابن فتحون من الصحابة وسلاما جد أبي علي الجبائي
المعتزلي وهو محمد بن عبد الوهاب بن سلام وجد النسفي أبي نصر محمد بن
يعقوب بن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام قال العراقي وغيره والنسفي
بفتح النون نسبة لنسف بكسرها وفتح للنسب كالمري وكلام صاحب القاموس
يقتضي فتح نون نسف فلا تغيير في النسبة وعبارته وكجبل بلد معرب نخشب
اه وجد السيدي نسبة للسيدة أخت المستنجد لانه كان وكيلها وهو سعد
ابن جعفر بن سلام ووالد محمد بن سلام بن الفرج البيكندي شيخ البخاري
على الاصح وهو المقول عن محمد بن سلام نفسه وأبا رافع اليهودي سلام بن
أبي الحقيق على خلاف فيه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا اليه
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله رواه البخاري عن البراء
ابن عازب رضي الله تعالى عنهما وسلام بن مشكم بتثليث الميم وفتح الكاف
اليهودي كان خمارا في الجاهلية فهو أيضا بالتخفيف على ما حكاه ابن الصلاح
عن جماعة وقال العراقي * والاظهر التشديد فيه * فاعلم واعترضه صاحب الاصل
كغيره بانه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا وساق في التبصير قول
أبي سفيان بن حرب

سقاني فرواني كميتا مدامة * على ظمإ مني سلام بن مشكم

وقول كعب بن مالك

الا ليت الحى كانت حشيشا * فيعلفها دواب المسلمين ﴿تنبيه﴾ علم مما سبق ان بين الفرد والشاذ عموما وخصوصا مطلقا قال (دعنى عذلى لا تطلب معارضتى * فليس قلبى عن الاحباب ٥٧ منصرفا) (دعنى) قال فى المصباح

فطاح سلام وابن شعبة عنوة * وقيد ذليلا للمنايا ابن أخطبا

وقول سمال اليهودى

فلا تحسبنى كنت مولى ابن مشكم * سلام ولا مولى حيى بن أخطبا

فان قيل تخفيفه فى الاشعار للضرورة فالجواب انه خلاف الاصل لاسيما مع تكرره وذكر هذا والذى قبله هنا مع انهما يهوديان ولم يسلما من حيث رواية قصصهما وغنام كله بالمعجمة والنون الا والد على بن عثام بن على العامرى الكوفى فبالمهملة والمثلثة وعمارة كله بضم العين قطعا الا أبى بالتصغير ابن عمارة الصحابى ممن صلى للقبلتين وحديثه عند أبى داود والحاكم فبكسر العين ومنهم من ضمها قاله ابن الصلاح وأورد عليه العراقى عمارة بالفتح والتشديد وهو اسم جماعة من النساء كعمارة بنت عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحى وعمارة جدة أبى يوسف محمد بن أحمد الرقى ومن الرجال كيزيد وعبد الله وبحاث بفتح الباء والحاء المشددة أبناء ثعلبة بن حزمة بسكون الزاى على الصواب وبعضهم فتحها ابن أصرم بن عمرو بن عمارة وهم معدودون من الصحابة وعد جماعة من الفريقين وعسل كله بكسر العين فاسكان الا ابن ذكوان الاخبارى البصرى فبفتح المهملتين ذكره الدارقطنى وغيره والقسم الثانى ما وقع فى الصحيحين أو فيهما مع الموطأ أو فى أحد الثلاثة كحصين وكله بالضم والصاد المهملة الا أبا حصين عثمان بن عاصم الاسدى فبالفتح وأبا ساسان حضين بن المنذر فبالضم والضاد المعجمة المفتوحة وحازم كله بالمهملة والزاى الا أبا معاوية محمد بن خازم الضرير فانه بالمعجمة والبراء كله بالتخفيف الا أبا معشر يوسف بن يزيد البراء وأبا العالية زياد بن فيروز البراء فبالتشديد وحيان كله بالمثناة الا حبان بن منقذ والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع بن حبان وحبان بن هلال الباهلى منسوبا الى أبيه وغير منسوب اليه فيتميز بشيوخه كقولهم حبان عن شعبة وحبان عن وهيب وحبان عن همام وغيرهم فبفتح الحاء المهملة والموحدة والا حبان بن عطية السلمى وحبان بن موسى السلمى المروزى منسوبا الى أبيه وغير منسوب فيتميز بشيوخه كحبان عن عبد الله هو ابن المبارك وحبان بن العرقة بفتح العين وكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها وهى أمه فبكسر الحاء وبالموحدة وخبيب كله بفتح المهملة الا خبيب بن عدى وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الانصارى وهو خبيب غير منسوب عن حفص بن عاصم فى الصحيحين وعن عبد الله بن محمد بن معن فى صحيح مسلم وجده كذلك الا انه لا رواية له فى الصحيحين ولا فى الموطأ وأبا

ودعته أدعه ودعا تركته وأصل المضارع الكسر ومن ثم حذفت الواو ثم فتح لمكان حرف الحلق قال بعض المتقدمين وزعمت النحاة ان العرب أماتت ماضى يدع ومصدره واسم الفاعل وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبى عبلة ويزيد النحوى ما ودعك ربك

(قوله من حيث رواية قصصهما) اما الاول ففى البخارى كما تقدم واما الثانى فالذى يحضرنى فيه الآن انه مذكور فى موضعين فى قصة الذراع الذى سمته اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ان المباشر لذلك زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مشكم اليهودى وفى ترجمة صفية بنت حيى بن أخطب اليهودى من نسل هرون أخى موسى حيث قالوا انها كانت عند سلام بن مشكم ثم خلفه عليها كنانة بن ربيع بن أبى الحقيق بالتصغير فقتل عنها يوم خيبر كافرا ولم تلد لاحد منهما فصارت فى السبى فأخذها دحية الكلبى فقيل يا رسول هذه بنت

 سيد قومها ولا تصلح الا لك فعوضه عنها سبع جوار وأعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها والله أعلم اه مؤلف (قوله ممن صلى للقبلتين) هم المهاجرون الاولون وأما من أسلم بعد تحويل القبلة فلا يعد فيهم اه مؤلف (قوله فى الاتحاف مطلقا) أى غير مقيد بجهة اه مؤلف

خبيب كنية ابن الزبير كنى بابنه خبيب ولا ذكر له فى شئ من الكتب الثلاثة فبضم المعجمة وحكيم كله بفتح الحاء الا حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشى المصرى ويسمى أيضا الحكيم بالالف واللام وزريق بن حكيم فبالضم وقيل الثانى بالفتح ورباح كله بالموحدة الا زياد بن رياح عن أبى هريرة فى اشراط الساعة فبالمثناة عند الاكثرين وقال البخارى بالوجهين وسلم كله بالضم الا ابن حبان فبالفتح وشريح كله بالمعجمة والحاء الا ابن يونس وابن النعمان وأحمد بن أبى سريج الصباح وكلاهما سمع منه البخارى فبالمهملة والجيم وسالم كله بالالف الا سلم بن زرير وابن قتيبة وابن أبى الذيال وابن عبد الرحمن فبحذفها وعبيدة كله بالضم الا السلمانى وابن سفيان الحضرمى وابن حميد وعامر بن عبيدة الباهلى فبالفتح وعبادة كله بالضم الا محمد بن عبادة الواسطى شيخ البخارى فبالفتح وعبدة كله باسكان الموحدة الا عامر بن عبدة البجلى الكوفى وبجالة بن عبدة التميمى البصرى فبالفتح والاسكان وعباد كله بالفتح والتشديد الا قيس بن عباد القيسى فبالضم والتخفيف وعقيل كله بالفتح الا ابن خالد وهو عن الزهرى غير منسوب ويحيى بن عقيل الخزاعى وبنى عقيل القبيلة المعروفة ينسب اليها العقيلى صاحب الضعفاء فبالضم والله أعلم (أو) اتفقوا (اسما) لفظا وخطا (واختلفت آباؤهم لفظا) مع الاتفاق خطا كموسى ابن على بفتح العين وموسى بن على بضمها فالاول جماعة كلهم متأخرون منهم أبو عيسى الختلى الذى روى عنه أبو على الصواف وليس فى الكتب الستة ولا فى تاريخ البخارى أحد منهم والثانى موسى بن على بن رباح اللخمى المصرى أمير مصر فالمشهور فيه الضم وعليه أهل العراق لكن الذى صححه البخارى وصاحب المشارق الفتح وعليه أهل مصر وكان هو وأبوه يكرهان الضم ويقول كل منهما لا أجعل قائله فى حل وكمحمد بن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها الاول نيسابورى والثانى فريابى وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة (أو عكسه) بان تتفق الاسماء خطا وتختلف لفظا مع اتفاق أسماء الآباء فيهما كشريح بن النعمان بالشين المعجمة والحاء المهملة وسريج بن النعمان بالسين المهملة والجيم فالاول كوفى تابعى يروى عن على ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنه والثانى بغدادى من شيوخ البخارى واسم جده مروان (أو نحوه) أى ماذكر كان يتفق الاسمان أو الكنيتان لفظا وخطا وتختلف نسبتهما أو تتفق النسبة لفظا وخطا ويختلف الاسمان أو الكنيتان لفظا فهذه أربعة أقسام داخلة تحت قولى أو نحوه فالاول نحو محمد ابن عبد الله اثنين أحدهما مخرمى بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة

بالتخفيف وفى الحديث لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات أى عن تركهم فقد أميت هذه الكلمة عن أفصح العرب ونقلت من طريق القراء فكيف يكون اماتة وقد جاء الماضى فى بعض الاشعار وما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال ولا يجوز القول بالاماتة اه (عذولى) أى يا عذولى على حذف حرف النداء وهو بالذال يقدر عند الحذف غير ها نحو يوسف أعرض عن هذا أى يا يوسف وتتعين فى الجلالة والمستغاث وأيها وأيتها المتعجب منها بغيرها الا مع ذها حقيقة أو تنزيلا فانه غير لازم فى يا (لا تطلب معارضتى) أى للعذل من عارضه أتاه معترضا فى بعض الطريق يقال عارض الجنازة اذا أتاها معترضا فى بعض الطريق ولم يتبعها من منزله (فليس قلبى عن تذكر (الاحباب) الغائبين عن عينى (منصرفا) فهو دائما فى تحسر على ما مضى من وصل الاحبة ومؤانستهم ولله البوصيرى حيث قال

أمن تذكر جيران بذى سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ولبعضهم وأحسن

تذكرت أياما لنا ولياليا * مضت فجرت من ذكرهن دموع
الا هل لنا يوما من الدهر أوبة * وهل لى الى أرض الحبيب رجوع

ولآخر وأجاد

لله أيام تقضت بكم * ما كان أحلاها وأهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها * شئ سوى ان نتمناها

وما ألطف قول سيدى العلامة أحمد البربير

فيا عاذلى اعدل عن ملامك وارتدع * ولا تعتقد أنى عن الحب أعدل
فقولك منسوخ وحبى محكم * وقول حبيبى مجمل ومؤول

وفى البيت الثانى أربعة أنواع من أنواع التفسير يطلب بيانها من محالها أشار الى

المعارضة بين الاحاديث واعلم ان الحديث المقبول ان سلم من المعارضة بان لم يأت خبر يضاده فمحكم يعمل به وأمثلته كثيرة والا بان عورض ظاهرا بمقبول مثله وأمكن الجمع بينهما بوجه صحيح فمختلف الحديث وهو من أهم الانواع وأول من تكلم فيه الشافعى رضى الله تعالى عنه فى كتابه اختلاف الحديث من كتاب الام لكنه لم يقصد استيعابه بل ذكر جملة منه ينبه بها على طريقه ثم صنف فيه أبو محمد بن قتيبة ومحمد بن جرير الطبرى والطحاوى وغيرهم فالجمع بين الحديثين المتضادين اذا امكن متعين والعمل بهما واجب ومن أمثلة ذلك حديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث وحديث خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا ما غير طعمه أولونه أو ريحه فان الاول ظاهره طهارة القلتين تغيرام لا والثانى ظاهره طهارة غير المتغير سواء كان قلتين ام قل فخص عموم كل منهما بالآخر فان لم يمكن الجمع بينهما وعرف الآخر فناسخ ومنسوخ وسيأتى والا فيرجح أحدهما بوجه من وجوه الترجيحات ويتعين المصير اليه فان لم يوجد مرجح يوقف عن العمل باحدهما حتى يظهر ومثال ذلك يطلب من غير هذا الكتاب كفتح البر والى القلب وهو نوعان الاول ابدال راو بآخر نظيره فى الطبقة ليرغب فيه كابدال سالم بنافع وعكسه والثانى ان يأخذ سندمتن ويرويه متنا آخر مرويا بسند آخر بقصد امتحان حفظ المحدث كما فعل أهل بغداد مع البخارى حين قدم اذ قلبوا له مائة حديث إمتحانا فردها على وجوهها والله الموفق قال (ولست أسمع تدليس العذول ولا * أصغى لتدبيج واش فيهم هتفا)

نسبه الى مخرم لمحدث محلة ببغداد ليزيد بن مخرم واسم جده المبارك والآخر مخرمى بفتح الميم واسكان الخاء وفتح الراء وقال ابن ماكولا لعله من ولد مخرمة ابن نوفل وهو مكى يروى عن الشافعى رضى الله تعالى عنه والثانى كابى عمرو الشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتية ثم موحدة والسيبانى كذلك لكنه مهمل ففى الاول جماعة كوفيون منهم سعد بن اياس وهو كوفى توفى سنة خمس أوست وتسعين عن مائة وعشرين سنة والثانى شامى اسمه زرعة وكل منهما تابعى مخضرم والثالث نحو حنان بفتح المهملة والنون المخففة مصر وما وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية وكل منهما اسدى فالاول نسبة لبنى اسد ابن شريك بضم المعجمة بصرى روى عن أبى عثمان النهدى حديثا مرسلا والثانى اثنان تابعيان أحدهما كوفى يكنى أبا الهياج واسم أبيه حصين حديثه فى مسلم وثانيهما شامى ويعرف بابى النضر والرابع نحو أبى الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم وأبى الرحال بفتح الراء وتشديد المهملة كل منهما انصارى فالاول محمد بن عبد الرحمن مدنى حديثه فى الصحيحين والثانى محمد بن خالد وقيل خالد ابن محمد وهو تابعى ضعيف (متشابه) وهو مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب كتابا جليلا سماه تلخيص المتشابه ثم ذيل هو عليه ايضا فانه أولا وهو كثير الفائدة ومن أحسن كتبه ومن فوائد هذا النوع الامن من التصحيف وظن الاثنين واحدا (ويتركب منه) أى من نوع المتشابه (وما قبله) أى المؤتلف والمختلف (أنواع منها ان يحصل الاتفاق) أى فى اللفظ والخط (او الاشتباه) أى فيهما بحرف أوحرفين فأكثر لا بتقديم وتاخير فى الاسم واسم الاب مثلا (الا فى حرفين أو أكثر) من أحدهما أو منهما وهو على قسمين اما ان يكون الاختلاف بالتغيير مع ثبوت عدد الحروف فى الجهتين أو يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض فالاول كمحمد ابن سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما ألف وهم جماعة منهم شيخ البخارى العوقى بفتح العين والواو ثم القاف نزل فى العوقة بطن من عبد القيس فنسب لها ومحمد بن سيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتانية وبعد الالف راء وهم أيضا جماعة منهم اليمامى نسبة لليمامة شيخ عمر بن يونس فاتفق الاسم واشتبه اسم الاب لفظا مع الاختلاف خطا فى حرف واحد وهو النون مكان الراء ولا عبرة بالنقط وكمعرف بن واصل كوفى مشهور ومطرف بن واصل بالطاء بدل العين شيخ آخر يروى عنه أبو حذيفة النهدى نسبة لنهد بفتح النون قبيلة باليمن كما فى القاموس والثانى كعبد الله بن زيد جماعة منهم فى الصحابة صاحب الاذان واسم جده عبد ربه وراوى حديث الوضوء واسم

(واسب اسم مدايس العدول) التدليس خلط الصدق بالكذب من الدلس وهو اختلاط النور بالظلمة فهو الفاس
وزناومعنى ولبعضهم
٦٠ عذل العواذل فى هواك مضيع * هب انهم عذلوا فمن ذا يسمع فالحب دائما يتوهم
ان العاذل لاينصح فى عذله
ولايصدق فيه ولو كان الامر
بخلاف ذلك اذ قد يكون
العذل نصحا قال فى البردة
محضتنى النصح لكن لست اسمعه
وقال العارف ابن الفارض مخاطبا لعاذله
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما
أرأيت صبا يألف النصاحا
(ولا أصغى) من أصغى اليه مال بسمعه نحوه
(لتدبيج) أى تزيين حديث
(واش) اسم فاعل من وشى به يشى وشاية ووشيا سمى بذلك لانه يشى الحديث
أى يزينه ويحسنه أخذا
من الوشى الذى هو تزيين
الثياب وتحسينها والجمع
وشاة كغاز وغزاة
(فيهم) أى بهم ففى بمعنى
الباء وتقدم مزيد كلام فى
نحوه والجار والمجرور متعلق
بواش والمعنى انه وشى لى بهم
لان يفسد بينى وبينهم كما
هو شان الوشاة قال سيدنا
كعب بن زهير بن أبى سلمى
بضم السين رضى الله تعالى عنه
لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم
أذنب وان كثرت فى الاقاويل
ولبعضهم
وسألتها باشارة عن حالها
وعلى فيها للوشاة عيون * فتنفست كمدا وقالت ما الهوى * الا الهوان وزال عنه النون (هتفا) بأى صاح اى
بى ودعانى لان يشى بهم ولم يزل الناس قديما وحديثا على ذم الوشاة والحذر منهم ولله در القائل عندى الكم يوم التواصل
جموة * يامعشر الجلساء والندماء * أشوى كبود الحاسدين بها وألسنة الوشاة وأعين الرقباء وقد ورد الكتاب

جده عاصم وهما انصاريان وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء فى أول اسم الاب والزاى مكسورة وهم أيضا جماعة منهم فى الصحابة الخطمى نسبة لخطمة بطن من الاوس يكنى أبا موسى وحديثه فى الصحيحين والقارى نسبة للقارة قبيلة وهم رماة ومنه أنصف القارة من راماها له ذكر فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهو انه صلى الله عليه وسلم سمعه فى الليل يقرأ فقال صلى الله عليه وسلم لقد ذكرنى آية نسيتها ثم عطف بحسب المعنى فقال (أو) يحصل الاتفاق فى الخط واللفظ لكن يحصل الاختلاف والاشتباه (بتقديم وتأخير) اما فى الاسمين جميعا ويسمى المشتبه المقلوب ومن فوائده الامن من توهم القلب والاشتباه فيه فى الذهن لافى صورة الخط كما انقلب على البخارى فى تاريخه ترجمة مسلم بن الوليد المدنى فجعله الوليد بن مسلم كالوليد بن مسلم الدمشقى المشهور وقد صنف الخطيب كتابا حسنا سماه رافع الارتياب فى المقلوب من الاسماء والانساب كالاسود بن يزيد النخعى من كبار التابعين وهو خال ابراهيم النخعى ويزيد بن الاسود اثنين أحدهما الخزاعى المكى وقيل الكوفى صحابى وحديثه فى السنن وثانيهما الجرشى تابعى مخضرم يكنى أبا الاسود (أو بعضه) كان يقع التقديم والتأخير فى الاسم الواحد فى بعض حروفه بالنسبة الى مايشتبه به كايوب بن سيار وأيوب بن يسار الاول مدنى مشهور وليس بالقوى فى الرواية لحديثه ضعيف والثانى مجهول غير وبه غير مقبول (وصل) فيه من التقول مالا يخفى بخلاف الفصل اللهم أوصل الينا فوائد برك يا كريم ووفقنا لاتباع سنة نبيك يا عظيم (ومن مهم الانواع) أى ومن الانواع المهمة عند المحدثين فهو من اضافة الصفة للموصوف (معرفة طبقات الرواة) طبقة بعد طبقة وهى اصطلاحا الرواة المشتركون فى السن ولو تقريبا والشيوخ ولغة القوم المتشابهون وفائدته الامن من تداخل المشتبهين وامكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة هل هى محمولة على السماع أو مرسلة أو منقطعة ورب راوية يكون من طبقة لمشابهته لها من وجه ومن أخرى لمشابهته لها من آخر فأنس بن مالك الانصارى ونحوه من صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وابن الزبير من طبقة العشرة عند من عد الصحابة كلهم طبقة واحدة كابن حبان لاشتراكهم فى الصحبة ومن طبقة أخرى دون طبقة العشرة عند من عد الصحابة طباقا والتابعين طباقا كابى عبد الله محمد بن سعد البغدادى وكتابه أجمع ماجمع فى ذلك وكذا التابعون فمن نظر اليهم باعتبار الاخذ عن بعض الصحابة فقط جعل الكل طبقة واحدة كابن حبان ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء قسمهم كابن سعد ومسلم (و) من الانواع المهمة أيضا معرفة (مواليدهم)

أى أوقات ولادتهم (و وفياتهم) بفتح الواو وكسر الفاء وتشديد التحتية وضبطه اللقانى بفتحات مخففات لان بمعرفتهما يحصل الامن من دعوى المدعى للقاء بعضهم وهو فى نفس الامر ليس كذلك (و) منها أيضا معرفة (أوطانهم) جمع وطن وهو أعم من البلد وفائدته الامن من تداخل الاسمين المتفقين خطا ولفظا اذا افترقا فى النسب (و) منها أيضا معرفة (أحوالهم تعديلا و جرحا وجهالة) لان الراوى اما ان تعرف عدالته أو يعرف فسقه أو لا يعرف فيه شئ منهما ويرجع الى الكتب المؤلفة فى ذلك كالثقات لابن حبان والعجلى والضعفاء لهما وللذهبى (و) من أهمها بعد الاطلاع معرفة (مراتب الجرح والتعديل) ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر ولان غير الحذاق من المحدثين قد يجرحون الشخص بما لا يستلزم رد حديثه كله بل رد بعضه أو عدم الرد أصلا وقد تقدم بيان أسباب ذلك فيما مضى وحصرها فى عشر مراتب وسبق شرحها مفصلا والغرض هنا ذكر الالفاظ الدالة فى اصطلاحاتهم على تلك المراتب (وأسوأ) أى أقبح (مراتب الجرح الوصف) بما دل على المبالغة فيه وأصرح ذلك التعبير (ب)صيغة (أفعل) وذلك (كاكذب الناس) وكذا قولهم اليه المنتهى فى الكذب أو الوضع ثم تليها مرتبة ثانية بالنظر اليها وهى كذاب وضاع دجال يكذب وضع يضع أى الحديث وهذه الالفاظ وان كانت فى مرتبة تتفاوت كما لا يخفى ويليها متهم بالكذب أو بالوضع ساقط هالك ذاهب الحديث متروك متروك الحديث تركوه فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر لا يعتبر بحديثه ليس بثقة غير مأمون ويليها مردود مردود الحديث رد حديثه ردوا حديثه ضعيف جدا واه بمرة أى قولا جزما لا تردد فيه فكان الباء زائدة مطروح مطروح الحديث طرحوا حديثه لا يكتب حديثه ارم به ليس بشئ لا شئ لا يساوى فلسا لا يساوى شيأ وكل من وصف بشئ من هذه المراتب لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر ويليها ضعيف منكر الحديث حديثه منكر له ما ينكر أو مناكير مضطرب الحديث واه ضعفوه لا يحتج به ويليها سادسة مذكورة فى قوله (وأسهلها) أى الالفاظ الدالة على الجرح (لين) أى رواية أو ديانة أو لين الحديث أو فيه لين لكن قال الدارقطنى اذا قيل لين لم يكن ساقطا ولكنه مجروح بما لا يسقطه عن العدالة اه (سئ الحفظ فيه مقال ونحوه) أى المذكور من لين وما بعده كضعف بالتشديد والبناء للمفعول فيه أو فى حديثه ضعف ليس بذاك أى بذاك القوى ليس بالمتين ليس بالقوى ليس بحجة ليس بعمدة ليس بالرضى مجهول فيه جهالة لا أدرى ما هو فيه خلف طعنوا فيه مطعون فيه تكلموا فيه تنكر وتعرف أى تنكر منه مرة وتعرف منه أخرى لكونه يأتى مرة بالمناكير وأخرى

والسعى بالسعاية والمشى بالنميمة وافساد ما بين الاحبة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وانما سماه الله فاسقا لانه النمام ومن سعى فى السعاية خرج عن ان يكون ثقة ولذلك عتب انسان على شخص فى كلام نقل عنه فقال من أخبرك به قال الثقة قال لو كان ثقة ما نم وقد ذمه الله تعالى ونهى عن طاعته بقوله ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم وعده بالويل فى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون العيب للبرئ * قال العلامة الحريرى * يا من اذا رأى الفتى * لمزه وهمزه * حسبك قول ربنا * ويل لكل همزه وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال شرعباد الله المشاؤن بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب وقال صلى الله عليه وسلم أبغضكم الى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحباب وهذا مرض قد ابتلى به كثير من الناس فصير فيه طبعا مركبا وغريزة ثابتة فلا يستطيع ان يسمع حديثا الا نقله ولا مجلسا الا حكاه كما قيل

تراه يلتقط الاخبار مجتهدا حتى اذا ما وعاها زق ما التقطا

من زق الطائر فرخه أطعمه بفيه وبابه رد وشى واش برجل الى ذى القرنين فقال ان شئت سمعنا منك ما تقول فيه على ان نسمع منه ما يقول فيك وان شئت عفونا عنك قال العفو ولا أعود وجاء رجل الى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فذكر له عن رجل شيأ فقال له ان شئت نظرنا فى أمرك فان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وان كنت صادقا فانت

بالمشاهير وأصحاب هذه المرتبة والتي قبلها يكتب حديثهم للاعتبار ولا يحتج به وبالله التوفيق (ومراتب التعديل أرفعها الوصف) أيضا بما دل على المبالغة فيه وأصرح ذلك التعبير (بـ)صيغة (افعل كاوثق الناس) أي أكثرهم اعتمادا ونحوه أعدل الناس وأثبت الناس ولا يسئل عنه واليه المنتهى في التثبت أي التيقظ والاحتياط ديانة ورواية وهذا وقع في عبارة الامام أحمد ثم يلي هذه المرتبة المكرر سواء اتفقت الالفاظ كثقة ثقة أوثبت ثبت أم اختلفت. كثقة ثبت أوثقة حافظ أو ثقة حجة متقن أو عدل ضابط أوعدل حافظ وبعضهم كالعراقي والذهبي جعل الوصف بهذين يلي مرتبة التكرير ومجرد الوصف بالحفظ أو الضبط غير كاف في التوثيق لان كلا منهما ليس خاصا بالعدل ولا لازماله بل بينهما وبين العدل عموم وخصوص من وجه لانهما يوجدان بدونه ويوجد بدونهما وتوجد الثلاثة ويليها ثقة متقن حجة ثبت مفردا ويليها ليس به باس لاباس به مامون خيار صدوق وماأريد به هنا الا أصل الصدق وان كان فيه مبالغة ويليها محله الصدق رووا عنه أوروى عنه شيخ وسط شيخ فقط وسط صالح الحديث يعتبر به أي في المتابعات والشواهد يكتب حديثه مقارب الحديث بفتح الراء من القرب أي حديثه يقاربه حديث غيره أو بكسرها أي حديثه يقارب حديث غيره فهو بالفتح والكسر بمعنى ان حديثه ليس بشاذ ولا منكر جيد الحديث حسن الحديث ويليها مرتبة سادسة ذكرتها بقولي (وادناها ماأشعر بالقرب من أسهل التجريح كصويلح) وصدوق ان شاء الله ارجو انه لاباس به ثم استطرد أحكاما تتعلق بذلك تكملة للفائدة فقال (وتقبل تزكية من عارف بسببها) لامن غير عارف لئلا يزكي بمجرد مايظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار (ولو) كان العارف بسببها (واحدا على الاصح) خلافا لمن شرط انها لاتقبل الا من اثنين الحاقا لها بالشهادة في الاصح أيضا والفرق بينهما ان التزكية تتنزل منزلة الحكم فلا يشترط فيها العدد والشهادة تقع من الشاهد عند الحاكم فافترقا وحكى القاضي أبو بكر عن أكثر فقهاء المدينة وغيرهم انه لايقبل تعديل النساء لارواية ولا شهادة لكن اختار قبوله فيهما وأما تزكية العبد فقال فيها يجب قبولها دون الشهادة لان خبره مقبول دون شهادته ونقل عن أبي حنيفة وأبي يوسف كفاية الواحد في تزكية الشهادة والرواية لان المزكي ان نقل عن غيره فخبر والا فحاكم والتعدد غير شرط فيهما ((واعلم)) انه يجب ان لايقبل الجرح والتعديل الا من عدل متيقظ فلا يقبل جرح من أفرط فيه مجرح بما لايقتضي رد حديث المحدث كما لا تقبل تزكية من أخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية بلا تحر وقال الذهبي

من أهل هذه الآية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك فقال العفو ياأمير المؤمنين ولا أعود وقد جرت العادة بان من قال لك قال عليك ومن نقل حديث غيرك اليك نقل حديثك الى غيرك ولذا قال أبو الاسود الدؤلي

لا تقبلن نميمة بلغتها
وتحفظن من الذي أنباكها
ان الذي أتى اليك نميمة
سينم عنك بمثلها قد حاكها
ولا آخر
تسعى اليك كما تسعى عليك فلا
يأمن غوائل ذي وجهين كاد
وما احسن قول البدر الغزي
ياناقلا قول الذي
في العرض مني قد لغا
اقصر فما أسمعني السـ*ـوء
سوى من بلغا والله أعلم

أشار الى المدلس بفتح اللام وهو ثلاثة أنواع الاول تدليس الاسناد وهو ان يسمع من شيخ ثم يروى عنه حديثا بواسطة واحد أوأكثر فيسقطها ويحدث عنه بلفظ لايقتضي الاتصال بل بلفظ موهم فلا يقول أخبرنا ونحوه بل يقول عن فلان أوقال فلان أوان فلانا حتى لايكون كذبا ومن عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من روايته الا ماصرح فيه بالتحديث على الاصح والصواب ان الصحابي اذا قال مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا مسقطا لمن روى عنه الخبر لايسمى خبره مدلسا أصلا وانما يسمى مرسلا تأدبا كما سبق في المرسل وهو حرام حيث لم يكن المروى عنه ثقة عند المدلس ويثبت بمرة كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وما كان وهو في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن ونحوها فمحمول على ثبوت السماع عند المخرج من جهة أخرى ولو لم يطلع على

(قوله أوثبت ثبت) الثبت بالاسكان الثابت وبالفتح الثبات والحجة ومايثبت فيه المحدث سماعه مع أسماء المشاركين له فيه اهـ

ذلك تحسينا للظن بصاحب الصحيح وماذكر مقيد بما اذا كان فى أحاديث الاصول لا المتابعات وانما اختار صاحب الصحيح طريق العنعنة ونحوها على طريق التصريح بالسماع لكونها على شرطه دون تلك وبالله التوفيق

وهو من أهل الاستقراء التام فى نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة اه ولهذا كان مذهب النسائى ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الاكثر على تركه فانه يقدم العدالة على الجرح عند التعارض بناء على ان الاصل هو العدالة بخلاف الجمهور وليحذر المتكلم فى فن الجرح والتعديل من التساهل فيهما فانه ان عدل بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليه ان يدخل فى زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب وان جرح بغير تحرز أقدم على الطعن فى مسلم برئ من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره والآفات تدخل فى هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد كما نشاهده فى كثير من المتأخرين وكلام المتقدمين من السلف والخلف سالم من هذا غالبا وتارة من المخالفة فى العقائد وهو موجود كثيرا قديما وحديثا ولا ينبغى اطلاق الجرح بذلك فقد تقدم تحقيق الحال فى العمل برواية المبتدعة ﴿فائدة﴾ من المقرر فى هذا الفن ان كلام الاقران فى بعضهم لا يقدح (وقدم الجرح) عند التعارض على التعديل والا فالاصل العدالة تحسينا للظن بالمسلم وأطلق ذلك جماعة ولكن محله عند المحققين ان كان (مبينا) لاختلاف الناس فيما يجرح فاعله لا يجرح فان كان غير مفسر لا يقدح فيمن ثبتت عدالته صادرا (من عارف بسببه) فان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به أيضا و(ان زاد عدد الجارح على) عدد (المعدل) اجماعا (وكذا ان لم يزد) عليه بان ساواه أونقص عنه (فى الاصح) لاطلاع الجارح على مالم يطلع عليه المعدل وقضيته انه لو اطلع المعدل على السبب وعلم توبته منه قدم على الجارح وهو كذلك وقيل يطلب الترجيح فى صورة عدم الزائد كما هو حاصل فى صورة الزائد بالزيادة وعلى وزانه قيل ان التعديل فى صورة الناقص متقدم (والمختار قبوله) أى الجرح (فى المجروح) حالة كونه (مجملا) غير مبين السبب اذا صدر من عارف (ان خلا) المجروح (عن تعديل) هذه (خاتمة) أى مسائل مهمة يختم بها الكتاب (ومن المهم) فى هذا الفن (معرفة الاسماء) للرواة (مجردة) من الكنى والالقاب أعم من كون ذويها ثقات أولا ويرجع الى الكتب المذكورة هى فيها فمنهم من جمعها بغير قيد كونهم ثقات أولا كابن سعد فى الطبقات وابن أبى خيثمة والبخارى فى تاريخهما وابن أبى حاتم فى كتابه الجرح والتعديل ومنهم من افرد الثقات كالعجلى وابن حبان وابن شاهين ومنهم من أفرد المجروحين لقلتهم فضبطهم أتم ومعرفتهم أهم كابن عدى وابن حبان أيضا ومنهم من تقيد بكتب مخصوصة كرجال الكتب الستة لعبد الغنى المقدسى فى كتابه الكمال ثم هذبه

الثانى تدليس الشيوخ وهو أن يسمى شيخه الذى سمع منه بغير اسمه المعروف أو ينسبه أو يصفه بما لم يشتهر به وهو حرام حيث كان ذلك الشيخ ضعيفا ومن أسبابه صغر الشيخ الثقة أو ضعفه ولو عند غيره أو ايهام كثرة الشيوخ الثالث تدليس التسوية وهو ان يسقط ضعيفا بين شيخين ثقتين لقى أحدهما الآخر ويصل الثقة بالثقة بلفظ موهم للسماع وخرج باللقى الارسال وهذا النوع شر التدليس وجعله الحافظ ابن حجر نوعا من الاول فالتدليس نوعان تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ وعليهما اقتصرت فى فتح الرتبة كالابن الصلاح والنووى وفى الحقيقة هذا الاخير داخل فى المنقطع على قول فيه لكن شرطه أن يكون الساقط ضعيفا كما تقرر نعم بعضهم لم يقيده بالضعيف بل سوى بينه وبين الثقة والى المدبج وهو رواية كل من القرينين عن الآخر تشبيها بديباجتى الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما كرواية أبى هريرة عن عائشة وعائشة عنه وهو نوع لطيف صنف فيه الدارقطنى كتابا حافلا فى مجلد ومن فوائد معرفته الأمن من ظن الزيادة فى السند فان روى أحدهما عن الآخر بدون العكس فهو رواية الاقران وهو نوع لطيف صنف فيه

(قوله كتابه الكمال) أى المسمى بالكمال فى معرفة الرجال اه مؤلف

أبو الشيخ الاصبهاني ومن فوائده ما تقدم في المدبج كرواية الاعمش عن ابراهيم التيمي وهما قرينان وما قبله أخص منه
فكل مدبج أقران وليس كل أقران مدبجا فالمدبج قسم من الاقران والمراد بالقرين المساوي في السند أي في
الاخذ عن المشايخ وفي السن
غالبا اذ قد يكتفي بالتساوي
في السند ولو تفاوتوا سنا
وان تقدم موت أحدهما يعني
اشتركا في الاخذ عن شيخ
فسابق ولاحق فان روى
الراوي عمن هو دونه في
مرتبة الاخذ بن عنه في
القدر دون السن كرواية
مالك وابن أبي ذئب عن
شيخهما عبد الله بن دينار
واشباهه أو في السن الملازم
للطبقة غالبا كرواية كل
من الزهري ويحيى بن سعيد
الانصاري عن تلميذهما
الامام مالك بن أنس او في
القدر والسن معا كرواية
كثير من الحفاظ والعلماء
عن تلامذتهم كعبد الغني
ابن سعيد عن محمد بن علي
الصوري فالاكابر عن أصاغر
ومنه آباء عن أبناء وعكسه
كثير والله أعلم قال

المزي نسبة الى مزة بكسر الميم وتشديد الزاي بلد بالشام في تهذيب الكمال قال صاحب الاصل وقد لخصته وزدت عليه أشياء كثيرة وسميته تهذيب التهذيب وجاء مع ما اشتمل عليه من الزيادات قدر ثلث الاصل اه (و) من المهم أيضا معرفة الاسماء (مفردة) وهي التي لم يشارك من سمي بشئ منها كسندر بالمهملة والنون بوزن جعفر وهو مولى زنباع الجذامي له صحبة ورواية والمشهور انه يكنى أبا عبد الله وهو اسم فرد لم يتسم به غيره لكن ذكر أبو موسى في الذيل على كتاب معرفة الصحابة لابن منده سندرا أبا الاسود وروى له حديثا وتعقب عليه ذلك بانه هو الذي ذكره ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر في ترجمة سندر مولى زنباع قال صاحب الاصل وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة اه (و) كذا معرفة (الكنى بأنواعها) وهي ثلاثة عشر الاول من اسمه كنيته وليس له كنية أخرى وهو قليل كأبي بلال الاشعري وأبي حصين الفتح ابن يحيى بن سليمان الرازي وعن كل منهما اسمي وكنيتي واحد وكذا قال أبو بكر بن عياش راوي قراءة عاصم كما تقدم وهو ما صححه ابن الصلاح وغيره وصحح أبو زرعة ان اسمه شعبة وجرى عليه الشاطبي وغيره من القراء أوله كأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يكنى أيضا أبا محمد وقيل بل اسمه كنيته وهو أبو بكر وكأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام القرشي أحد الفقهاء التابعين السبعة من أهل المدينة الذين كانوا ينتهي الى قولهم وافتائهم ونظمهم بعضهم بقوله

ألا كل من لا يقتدي بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن قال الخطيب لا نظير لهما في ذلك وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعروة هو ابن الزبير بن العوام الاسدي أبو عبد الله المدني والقاسم هو أبو محمد بن محمد بن أبي بكر الصديق وسعيد هو أبو محمد بن المسيب بن حزن رأس علماء التابعين وكون أبي بكر المذكور من السبعة على أحد أقوال ثلاثة الثاني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعليه الاكثر الثالث سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وسليمان هو ابن يسار مولى ميمونة الهلالي وخارجة هو ابن زيد بن ثابت الانصاري أبو زيد واما بلغ عمر بن عبد العزيز بموته قال ثلمة والله في الاسلام النوع الثاني من عرف بكنيته ولم تقف على اسمه فلم ندر هل اسمه كنيته كالاول أولا كأبي شيبة الخدري الصحابي وهو أخو أبي سعيد الخدري المشهور قال أبو زرعة وغيره لا يعرف

(قوله في تهذيب الكمال) هو اسم كتاب المزي اه مؤلف (قوله أحد الفقهاء التابعين السبعة) في حياة الحيوان الكبرى للعلامة كمال الدين الدميري ومن الفوائد المستغربة ما أفادني به بعض أهل الخير ان أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح فانه لا يسوس ما دامت الرقعة فيه وهم اسمه مجموعون في قول الاول وذكر البيتين المذكورين في الشرح ثم قال وأفادني بعض أهل التحقيق ان أسماءهم اذا كتبت وعلقت على الرأس أو ذكرت عليه أزالت الصداع العارض له اه نقله المؤلف

(أنا المحب ولو أدرجت في كفني * أنا الذي لم يزل بالعشق متصفا) أي وإنما لم أسمع تدليس العذول ولم أصغ لتدليس واش دعاني لأن يشي بهم لأني (أنا المحب) الصادق في المحبة فلا أتحول عنها الذي سكنت قلبي وسرت فيه فلم تفارقه ولعمر بن أبي ربيعة المخزومي أما والراقصات بذات عرق * ورب البيت والركن العتيق * وزمزم والطواف ومشعر بهم ومشتاق يحن إلى المشوق لقد دب الهوى لك في فؤادي * دبيب دم الحياة إلى العروق (ولو أدرجت في كفني) بحبكم فأنا المحب الصادق الذي لا يتحول عن حبه والمعنى أنه ثابت على المحبة ٦٥ ولو أشرف على الموت بحبه ويحتمل انه أراد انه ثابت على المحبة ولو أشرف على الموت بحدوث نوائب الدهر عليه فهو مشغول بالمحبوب والاثر به عن كل ما يذهل النفوس ويشغل القلوب قال عنترة العبسي

ولقد ذكرتك والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم
ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

أشطان البئر بشين معجمة الحبال التي يستقى بها الماء ولبان الأدهم بفتح اللام وبالموحدة صدره وروى الصفدي بسنده ان السلطان لما عزم على قتل الطغرائي أمر به ان يشد إلى شجرة وأمر جماعة ان يرموه بالسهام فلما وقفوا تجاهه والسهام في أيديهم مفوقة لرميه أنشد في تلك الحالة

ولقد أقول لمن يسدد سهمه * نحوي وأطراف المنية شرع
بالله فتش عن فؤادي هل يرى * فيه لغير هوى الأحبة موضع

ولقد أربى بثباته وذكره لمحبوبه على عنترة لأن فعله صدق دعواه (أنا الذي لم يزل بالعشق متصفا) من زعم ان في نحو هذا التفاتا أو القياس أزل فقد سها على ما تشهد به كتب النحو من ان عائد الموصول قياسه ان يكون بلفظ الغيبة لكون الموصول اسما ظاهرا فهو من قبيل الغيبة وحينئذ يزل جار على مقتضى الظاهر ولا يرد قول سيدنا علي كرم الله وجهه أنا الذي سمتني أمي حيدره * أكيلهم بالسيف كيل السندره * لقول صاحب المطول انه قبيح لكن في المغني في بحث الأشياء التي تحتاج إلى الرابط ان نحو ولكنت الذي فعلت

اسمه مات في حصار القسطنطينية ودفن هناك قال في الألفية

والثاني من يكني ولا اسما ندري * نحو أبي شيبة وهو الخدري

الثالث من لقب وكنيته نحو أبي الشيخ فهو لقب الحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني وكنيته أبو محمد الرابع من تعددت كناه كعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي شيخ مسلم بن خالد يكنى أبا خالد وأبا الوليد ومسلم بن خالد هو المعروف بالزنجي لشدة شقرته من باب أسماء الأضداد وهو شيخ الشافعي الخامس وهو كثير من اتفق على اسمه واختلف في كنيته وصنف فيه عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي مختصرا كأسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا زيد وأبا محمد أو أبا خارجة أو أبا عبد الله أقوال السادس عكسه كأبي هريرة في اسمه واسم أبيه أكثر من عشرين قولا أصحها كما قال الرافعي والنووي عبد الرحمن بن صخر وهو أول من كني بهاقل وكان يكنى قبلها أبا الأسود السابع من اختلف في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لقبه وبه اشتهر لكثرة ما حمل في بعض الغزوات من سيف وترس ورمح وغيرها لما عجز رفقته عن حمله واسمه صالح أو مهران أو رومان أو عمير أو غير ذلك أقوال وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقية وكسر الراء الثامن من لم يختلف في اسمه ولا كنيته كأئمة المذاهب الأربعة أبي حنيفة النعمان وأبي عبد الله مالك ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد وغيرهم التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة بن عبيد الله أبي محمد والزبير أبي عبد الله العاشر عكسه كأبي الضحى مسلم بن صبيح بضم المهملة العطار الكوفي عن علي مرسلا وابن عباس وجماعة قال ابن سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن زبر سنة مائة الحادي عشر من وافقت كنيته اسم أبيه كأبي إسحق إبراهيم بن إسحق أحد أتباع التابعين المدني نسبة لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم والمديني نسبة لمدينة ما قيل ولم يشذ عن هذا الا علي بن المديني فان والده من أهل المدينة وفائدة معرفة هذا النوع نفي الغلط عمن نسبه إلى أبيه

فقال أخبرنا ابن اسحق فنسب الى التصحيف وأن الصواب أخبرنا أبو اسحق والكل صواب الثاني عشر عكسه كاسحق بن أبي اسحق السبيعي نسبة لسبيع ابن معاوية الهمداني كذا في التبصير وقيل نسبة لقبيلة من اليمن سكنوا الكوفة واسم أبي اسحق عمرو بن عبد الله وهو أحد أعلام التابعين الثالث عشر من وافقت كنيته كنية زوجته كأبي أيوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري الخزرجي النجاري المدني الصحابي وزوجته أم أيوب بنت قيس بن سعد الخزرجية الصحابية لها حديث وعنها أبو يزيد المكي (و) كذا معرفة (الالقاب) وفائدة معرفتها الامن من جعل الواحد اثنين حيث يجيء مرة باسمه وأخرى بلقبه وقد وقع ذلك لجماعة من أكابر الحفاظ كعلي بن المديني ففرقوا بين عبد الله بن أبي صالح أخي سهيل وعباد بن أبي صالح وجعلوهما اثنين وليس عباد بأخ لعبد الله وسهيل بل هو لقب للاول والالقاب تارة تكون بلفظ الاسم كأشهب وسفينة وتارة بلفظ الكنية كأبي الشيخ وتقع بسبب عاهة كالاعمش والاعرج أو حرفة كالبزاز والعطار والخياط والصباغ ﴿واعلم﴾ انه لا يجوز منها ما يكرهه الملقب به الا اذا لم يعرف الا به فقد روى الحاكم وغيره حديث ما من رجل رمى رجلا بكلمة يشينه بها الا حبسه الله تعالى يوم القيامة في طينة الخبال حتى يخرج منها أي من تلك الكلمة يعني بالاستحلال من المرمي بها وطينة الخبال صديد أهل النار (و) كذا معرفة (الانساب) هل هي الى وطن أعم من ان يكون بلادا أو ضياعا جمع ضيعة وهي الارض المغلة والعقار أو سككا جمع سكة وهي الزقاق أو محل مجاورة ولذا تتعدد النسبة بحسب الانتقال أو الى حرفة أو صناعة أو قبيلة وهم بنو أب واحد وهي في المتقدمين أكثر بالنسبة للمتأخرين لاعتناء المتقدمين بحفظ أنسابهم ولانهم لا يسكنون المدن والقرى غالبا بخلاف المتأخرين ولا حد للاقامة المسوغة للنسبة بزمن وان ضبطه ابن المبارك بأربع سنين فقد توقف فيه ابن كثير ومن أراد النسبة لبلدين أو أكثر فالاحسن مراعاة الترتيب (ويقع فيها) أي الانساب (الاتفاق) كالقرشي نسبة لقريش والقرشي لموضع من بلاد ما وراء

مقيس الكنه قليل اه لكن مقيسيته على هذا القول لا تنافي كونه خلاف مقتضى الظاهر فلتلة فادة كونه خلافا مقتضى الظاهر وحيدرة اسم من أسماء الاسد وقد سرد ها الجلال السيوطي في رسالة لطيفة سماها افطام الاسد في أسامي الاسد مرتبة على حروف المعجم الا انه لم يضبط منها الا النادر جدا والسندرة كقنطرة ضرب من الكيل واسم أو العجلة والسرعة ويطلق على شجرة للقسي والنبل وعلى امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل ﴿لطيفة﴾ مما توافق في الاعداد العشق واشتد نعيما ومالكا كبيرا ٦٦ واذا قال الشاعر كف العشق من شرف انه * بعدد نعيما وملكا كبيرا ومنه توافق العاشق والكتمان وقد أشار الى ذلك بعض الظرفاء في قوله

لا غرو ان قمر بالعشق أضنانا

أما ترى عاشقا قد عد كتمانا

ومن العجائب اتفاق العدد بين الصلح والنزاع والصباح والمساء والعدس والباقلاء والقلعة والبرج والساعي والقياس والجهل والبول والغنى والطغيان والعلم والنسل ولله در من قال

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله

ويهمل بعد الموت ان لم يكن نسل

فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي

فان لم يكن نسل فانا بها نسلوا

أشار الى المدرج وهو قسمان أحدهما مدرج السند وهو تغييره وهو أربعة أقسام بالاستقراء الاول ان يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو ويجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين الاختلاف فيه الثاني ان يكون متن عند راو باسناد وطرفه الآخر باسناد آخر فيرويه عنه تاما باحد الاسنادين ومنه ان يسمع الحديث من شيخه الا طرفا منه عمن يسمعه من شيخه فيرويه عنه تاما بحذف الواسطة الثالث ان يروي متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد منهما ومنه ان يروي أحدهما باسناده الخاص به ويزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول الرابع ان يسوق اسناد حديث فقط فيعرض له عارض قبل ذكر المتن فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به ثانيهما مدرج المتن وهو منج موقوف من كلام الصحابة أو من بعدهم بمرفوع من حديث النهر

النبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا من غير فصل بان يكون على وجه يوهم انه منه فلو فصل نحو وكان ابن عمر يقول فليس ادراجا ويعرف بورود مبينا من طريق أخرى أو بتصريح الراوي به أو بعض الائمة المطلعين عليه أو باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ﴿واعلم﴾ انه لا يجوز تعمد الادراج في سند أو متن لتضمنه عزو القول لغير قائله نعم ما أدرج تفسير غريب فسامح فيه ولذا فعله الزهري وغيره من الائمة وقولهم متعمده ساقط العدالة ومن يحرف الكلم عن مواضعه وملحق بالكذابين معول على ماعداه قال السيوطي رحمه الله تعالى في ألفيته

وكل ذا محرم وقادح
وعندي التفسير قد يسامح

والخطيب مصنف في هذا النوع لخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه قدر ما ذكره مرتين أو أكثر وسماه تقريب المنهج بترتيب المدرج قال

(لا ينكر الحب الا جاهلوه ولا
معنفن العشق الاغير من عرفا)

(لا ينكر الحب) في المصباح أنكره انكارا خلاف عرفه ونكرته مثال تعب كذلك غير انه لا يتصرف والنكير الانكار أيضا والنكراء وزان الحمراء بمعنى المنكر والنكر مثل قفل مثله وهو الامر القبيح وأنكر عليه فعله انكارا اذا عبته ونهيته اهـ (الا جاهلوه) من الجهل ضد العلم وهو تصور المعلوم على ما هو به في الواقع كادراك ان العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث وخلافه جهل كادراك الفلاسفة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا بما تحت الارضين وما في بطون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيطا والاول مركبا لانه جاهل بالحكم وجاهل بانه جاهل ولذا قيل
جهلت وما تدري بانك جاهل * ومن لي بان تدري بانك لا تدري ومنه قوله قال حمار الحكيم توما *
لو أنصف الدهر كنت أركب * لانني جاهل بسيط * وصاحبي جاهل مركب * وعبارة التعريف صالحة للمذهبين بان يضبط خلافه على الاول بالجر عطفا على المجرور وأي وادراكه على خلاف ما هو به والثاني بالرفع عطفا على تصور أي وخلاف تصوره على ما هو به وهو صادق بتصوره على غير ما هو به وبعدم التصور أصلا والمعنى انه لا ينكر الحب

النهر (والاشتباه) كالصباغ والصياغ والبزار والبزاز (كالاسماء وقد تقع الانساب) (ألقابا) كابي الهيثم خالد بن مخلد القطواني شيخ البخاري نسبة لقطوان بفتح أوله وثانيه موضع بالكوفة كان يلقب بالقطواني ويغضب منها فانه يطلق لغة على الطويل الرجلين المتقارب الخطو (و) كذا معرفة (سبب ذلك) أي الالقاب والنسب التي باطنها على خلاف ظاهرها كالضعيف لقب لعبد الله ابن محمد الطرسوسي فانه لم يكن ضعيفا في حديثه وانما كان ضعيفا في جسمه والضال لقب لمعاوية بن عبد الكريم لانه ضل في طريق مكة وستأتي أمثلة للنسب في شرح المنسوب الى غير ما يسبق الى الفهم (و) كذا معرفة (المنسوب لغير أبيه) ومن فوائده دفع توهم التعدد عند نسبة الراوي الى غير أبيه وهو أربعة أقسام من نسب لمن تبناه ومن نسب لامه ومن نسب لجده ومن نسب لجدته فالاول كالمقداد بن الاسود بن عبد يغوث نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه وانما هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي من أهل اليمن نزل كندة فنسب اليها والثاني كاسمعيل بن علية وهو ابن ابراهيم بن مقسم أحد الثقات وعلية أمه اشتهر بها وكان لا يحب أن يقال له ابن علية كراهية لذكر أمه أو لابهامه ولذا كان الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول أخبرنا اسمعيل الذي يقال له ابن علية ومحمد بن الحنفية وبلال بن حمامة فالحنفية أم الاول وهي خولة بنت جعفر وأبوه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما وحمامة أم الثاني وأبوه رباح وكبني عفراء وهم معاذ ومعوذ وعوذ وقيل عوف بالفاء وعفراء أمهم وهي بنت عبيد بن ثعلبة من بني النجار وأبوهم الحرث بن رفاعة بن الحرث من بني النجار أيضا والثلاثة شهدوا بدرا وقتل ثانيهم وثالثهم بها وتأخر أولهم الى زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وقيل الى زمن علي كرم الله وجهه والثالث كابن جريج وابن حنبل وابن الماجشون وابن أبي ذئب وابن أبي ليلى فالاول عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والثاني أحمد بن محمد ابن حنبل والثالث عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون والرابع محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب والخامس محمد بن عبد

الرحمن بن أبي ليلى ومن هذا القسم قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وقول الاعرابي أيكم ابن عبد المطلب والقسم الرابع كيعلى ابن منية الصحابي فمنية أم أبيه وقيل أم أمه وعليه الأكثر وأبوه أمية بن أبي عبيدة وقول من قال ان منية ابوه وهم (أو) المنسوب (لغير مايسبق الى الفهم) لمكان كانت به الوقعة أوبلد أوصفة أوولاء أوقبيلة أوصنعة أو غيرها وهذا النوع قريب الشبه مما قبله كأبي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي الصحابي البدري لم يشهد بدرا في قول الاكثر ونسب لها لنزوله بها لكن عده البخاري في صحيحه فيمن شهدها واسمعيل بن محمد المكي نسب الى مكة لا لكثرة التوجه اليها للحج والعمرة والمجاورة لانه منها ويزيد الفقير فانه لم يكن فقيرا وانما كان يشكو فقار ظهره ومقسم كمنبر مولى ابن عباس وصف بانه مولاه للزومه مجلسه مع انه انما كان مولى لعبدالله بن الحرث بن نوفل وسليمان التيمي لم يكن من بني التيم ولكن نزل فيهم وخالد بن مهران البصري المعروف بالحذاء بمهملة مفتوحة فمعجمة مشددة ممدود ظاهره انه منسوب الى صناعة الحذاء أو بيعها وليس كذلك وانما كان يجالس الحذائين فنسب اليهم وقيل سبب وصفه بذلك انه كان يقول احذ على هذا النحو وكذا من نسب الى جده فلا يؤمن التباسه بمن وافق اسمه اسمه واسم أبيه اسم الجد المذكور (و) كذا معرفة (من وافق اسمه أباه وجده) كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وقد يقع أكثر من ذلك وقد يتفق الاسم واسم الاب مع اسم الجد واسم أبيه كأبي اليمن الكندي وهو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن فصاعدا (أو) وافق اسمه (شيخه وشيخه) أي شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران أبي رجاء العطاردي عن عمران ابن حصين الصحابي وكسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني عن سليمان بن أحمد الواسطي عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت شرحبيل وقد يقع ذلك للراوي وشيخه معا كأبي العلاء الهمذاني العطار مشهور بالرواية عن أبي علي الاصبهاني الحداد وكل منهما اسمه الحسن بن أحمد

حتى يلوم عليه الا من لم يعرفه فاللوم على الهوى لا يكون الا ممن عرفه وذلك لان اللوم على الشئ أو الحث عليه فرع عن تصوره فاللائم لو عرف الحب ماهو لم يلم عليه ولذا قال بعض الصوفية لا ينبغي لاحد أن يتكلم على مرتبة الا اذا ذاقها والى هذا المعنى أشار العارف ابن الفارض بقوله قل للعذول أطلت لومي طامعا * ان الملام عن الهوى مستوقفي دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك عنف وقال أيضا يا لائما لامني في حبهم سفها * كف الملام فلو أحببت لم تلم وبعضهم تضمن قوله دع عنك تعنيفي وذق فقال يا من يقول بان طعم الحبائب لم يرق وغدا يعنف في الهوى دع عنك تعنيفي وذق وللمتنبي وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق فعذرتهم وعرفت ذنبي أنني عيرتهم فلقيت منه مالقوا ولآخر قال الخلي الهوى محال قلت لو ذقته عرفته فقال هل غير شغل قلب ان أنت لم ترضه صرفته وهل سوى زفرة ودمع ان لم ترد جريه كففته فقلت من بعد كل وصف لم تعرف الحب اذ وصفته

(قوله كأبي مسعود عقبة ابن عمرو) هو سيد أبي طيبة بفتح الطاء وسكون الياء الذي حجم النبي صلى الله عليه وسلم فعن حميد قال سئل أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان أفضل ماتداويتم به الحجامة أو ان أمثل ماتداويتم به الحجامة والصحيح انه كان قنا لبني حارثة ومولاه منهم محيصة بن مسعود واسم أبي طيبة نافع على الصحيح وقوله فامر له بصاعين من طعام زاد في رواية من تمر فدل ذلك على حله لانه لو كان حراما لم يعطه وما ورد من النهي عنه فهو للتنزيه والمراد بكونه خبيثا والصاع اتفاقا مكيال يسع أربعة امداد والمد رطل وثلث عند الشافعي وعلماء الحجاز وقيل المد رطلان وهو قول أبي حنيفة وعلماء العراق والخراج اسم لما يجعل على القن في كل يوم وكان موافقا للشرع ولم يكن ثقيلا والله أعلم اه مؤلف

أحمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن أحمد فاتفقا فى ذلك وافترقا فى الكنية والنسبة الى البلد والصناعة وصنف فيه أبو موسى المدينى جزأ حافلا (أو اتفق اسم الراوى عنه و) اسم (شيخه) وهو نوع لطيف لم يتعرض له ابن الصلاح وامثلته كثيرة وفائدته رفع اللبس عمن يظن ان فيه تكرارا أو انقلابا كالبخارى روى عن مسلم بن ابراهيم الفراهيدى البصرى وروى عنه مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (أو) اتفق اسم (شيخه و) اسم (أبيه) كالربيع ابن انس عن أنس هكذا يأتى فى الروايات فيظن انه يروى عن أبيه كما وقع فى الصحيح عن عامر بن سعد عن سعد وهو أبوه وليس أنس شيخ الربيع والده بل ابوه بكرى وشيخه أنصارى وهو أنس بن مالك الصحابى المشهور (و) من المهم أيضا معرفة (الموالى) من أعلى أو أسفل بالاعتاق أو الحلف أو الاسلام وقوله من أعلى أى المعتق بالكسر والحالف بالفتح والاسفل بالعكس وقيل الاعلى من كان ولاؤه بلا واسطة والاسفل من كان بها والمولى بالحلف كمالك بن أنس امام المذهب رضى الله تعالى عنه فانه أصبحى قيل له التيمى لان أصبح حالفوا تيم قريش وبالاسلام كالبخارى قيل له الجعفى لان اسلام المغيرة جد أبيه كان على يد اليمان بن أخنس الجعفى والى بخارى فان كل ذلك يطلق عليه مولى ولا يعرف تمييز ذلك الا بالتنصيص عليه (و) معرفة (الاخوة والاخوات) من الرواة والعلماء ومن فوائده الامن من ظن الغلط أو ظن من ليس بأخ أخا للاشتراك فى اسم الاب كاحمد بن اشكاب وعلى بن اشكاب ومحمد بن أشكاب وصنف فيه القدماء كعلى ابن المدينى ومسلم وأبى داود والنسائى ومن لطيفه ان ثلاثة أو أربعة وقعوا فى اسناد واحد ففى العلل للدارقطنى من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لبيك بحجة حقا تعبدا ورقا وذكر الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ان محمد بن سيرين روى عن أخيه يحيى عن أخيه معبد عن أخيه أنس (و) معرفة (أدب الشيخ والطالب) ويشتركان فى تصحيح النية واخلاصها

(ولا معنعن العشق) معنعن بصيغة اسم المفعول عطف على الحب مضاف لما بعده من اضافة الصفة للموصوف وعنعن من قبيل النحت أى أتى بعن أى ولا ينكر العشق المعنعن فى روايته عن أهله (الاغير من عزة) له والمعنى انه لا ينكر العشق الصحيح الثابت بروايته عن أهله الا جاهله هذا ما ظهر لى من شرح هذه العبارة والله أعلم أشار الى المنكر وهو ما تفرد به واحد غير متقن ولا مشهور بالحفظ فاجتمع هو والشاذ فى اشتراط المخالفة وافترقا فى وصف الراوى فالنسبة بينهما التباين الكلى فلا يصدق الشاذ على شئ من افراد المنكر ولا العكس لان الشاذ من رواية المقبول والمنكر من رواية الضعيف وبما نقرر يعلم انه ليس بينهما عموم وخصوص من وجه كما زعمه بعضهم ومقابله المعروف قال الشمنى وان يخالف الضعيف الارجحا فسم بالمعروف ما قدر جحا وذلك المرجوح فهو المنكر وليس يحتج بما يستنكر والى الجهالة فى الراوى بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين وهى اما بذكر وصفه الخفى أى ما دل على ذاته لغرض كاكثار الراوى الحديث عنه فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله وممن صنف فيه الخطيب كمحمد بن السائب بن بشر الكلبى نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم أبا النضر بالضاد المعجمة وبعضهم أبا سعيد وبعضهم أبا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد ومن لا يعرف حقيقة الامر فيه لا يعرف شيأ من ذلك غير الاول فيلتبس عليه الحال أو قلة روايته للحديث ولو سمى وصنفوا فى هذا النوع الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد وممن صنف فيه مسلم أو ابهام اسمه وتقدم الكلام عليه فى المبهم فان سمى وتفرد عنه بالرواية واحد بان لم يرو عنه غيره كجبار الطائى وعبد الله بن أعز فان كلا منهما لم يرو عنه الا أبو اسحق السبيعى فمجهول العين ولا يقبل كالمبهم الا ان يوثقه من هو من أئمة الجرح والتعديل وتسميته بمجهول العين مجرد اصطلاح أو أكثر بشرط العدالة ولم يوثق ولم يجرح فمجهول (قوله فى الانصاف الوحدان) هو بضم الواو وسكون المهملة جمع واحد اه مؤلف

الحال وهو المستور وقد اختلف فى قبوله فرده الجمهور وصحح النووى وغيره القبول والتحقيق الوقف الى استبانة حاله وكذا المجروح بجرح غير مفسر والى المعنعن وهو ما روى بعن ومثلها أن كلما احتمل الاتصال والانقطاع كقال بدون لى والعنعنة مصدر عنعن الحديث اذا رواه بعن من غير بيان للتحديث أو الاخبار أو السماع وهى من المعاصر محمولة على السماع بشرط ثبوت لقاء المعنعن لمن عنعن عنه ولو مرة وعدم التدليس من المعنعن قال العراقى

وصححوا وصل معنعن سلم * ٧٠ من دلسة راويه واللقا علم

وهذا هو المختار تبعا لعلى ابن المدينى والبخارى وغيرهما واكتفى مسلم بالمعاصرة وشدد من شدد فشرط طول الصحبة والى المعروف وهو ما قابل المنكر وقد علمته والله أعلم قال

(اترك سبيلى ودعنى يا عذول أمت
فى حب من يسند المسكين والضعفا)

(أترك) أمر من الترك وهو وهو التخلية (سبيلى) السبيل والطريق متفقان وزنا ومعنى وجمعا على فعل بضم العين ويجوز تخفيفها بالاسكان والصراط مثلهما الا فى الوزن ويجوز فى الثلاثة التذكير والتأنيث ومن أدلة تأنيث السبيل قوله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين فى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبى عمرو وحفص بتأنيث الفعل ورفع السبيل وأما استدلال كثير من أهل اللغة والتفسير بقوله تعالى قل هذه سبيلى ففاسد لان المراد هذه الطريقة التى أنا عليها سبيلى وليست الاشارة للسبيل ولو صح هذا الاستدلال لصح عند الاستدلال على ان الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربى ومن أدلة تذكيره قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا ولا دليل فى قراءة أبى بكر والاخوين ليستبين بالتذكير وسبيل بالرفع لان التأنيث المجازى يجوز معه تذكير الفعل المسند الى ظاهر (ودعنى يا عذول) منادى مضاف لياء المتكلم حذف المضاف اليه واكتفى بالكسرة وان قرئ بالضم فهو لغة قليلة الا أن يكون نكرة مقصودة (أمت فى حب) أى لاجل حب ففى تعليلية والبعضهم وأجاد

ترى المحبين صرعى فى ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

والتطهير من أغراض الدنيا وادناسها كحب الرياسة ونحوها وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه وجوبا كما قال الخطيب لخبر أبى داود وغيره من سئل عن علم نافع فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار وقال ابن الصلاح الذى نقوله ان من احتيج الى ما عنده استحب له التصدى لروايته ونشره فى أى سن كان وقال ابن العراقى والذى أقوله انه ان لم يكن ذلك الحديث فى ذلك البلد الا عنده واحتيج اليه وجب عليه ذلك وان كان ثم غيره ففرض كفاية اه وان لا يحدث ببلد فيه أولى منه لسنه أو علمه أو غيره بل يرشد اليه فقد قال يحيى بن معين ان من فعل ذلك فهو أحمق وان لا يترك اسماع أحد لنية فاسدة ويعرف ذلك بقرائن دلت عليه بل ينبغى له ان يعمم كل طالب علم ندبا قال معمر بن راشد وحبيب بن أبى ثابت طلبنا الحديث وما لنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد وقال الثورى ما كان فى الناس أفضل من طلاب العلم فقيل له يطلبونه بغير نية فقال طلبهم اياه نية وان يتطهر من الحدثين ويتسوك ويقص أظفاره وشاربه ويستعمل طيبا وبخورا فى بدنه وثيابه ويسرح شعر لحيته ورأسه ان كان ويلبس أحسن ثيابه ويجلس بصدر مجلسه متمكنا بوقار وهيبة وعلى فراش يخصه أو منبر ويكره ان يقوم لاحد وهو فى مجلس التحديث اكراما للحديث وكذا القارئ وعن الفقيه أبى زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزى انه قال القارئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لاحد كتبت عليه خطيئة اه وقارئ القرآن أولى بذلك وأن لا يحدث قائما ولا عجلا لقلة الفهم مع ذلك وقد يفضى الى الهذرمة المنهى عنها ولا فى الطريق ولو جالسا تعظيما للحديث ولان ذلك يفرق القلب والفهم الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشى التغيير أو النسيان لمرض أو هرم قيل بالثمانين غالبا والناس فى السن الذى يحصل فيه الهرم متفاوتون بحسب اختلاف أحوالهم أو تشويش وينبغى له ان ينهر من رفع صوته على قراءة الحديث فقد كان الامام مالك يفعل ذلك ويقول قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى فمن رفع صوته

والله لو حلف العشاق انهم * موتى من الحب أو سكرى لما حنثوا (من) أى الذى أو نبى (يسند) قال فى المصباح السند بفتحتين ما استند اليه من حائط وغيره وسندت الى الشئ سنودا من باب قعد وسندت أسند من باب تعب لغة واستندت اليه بمعنى ويعدى بالهمزة فيقال أسندته الى الشئ فسند هو وما يستند اليه مسند بكسر الميم ومسند بضمها والجمع مساند اهـ وفيه استعارة تصريحية تبعية وتقريرها فيه ان تقول شبهت الاعانة بالاسناد بجامع الراحة فى كل واستعير الاسناد للاعانة واشتق من الاسناد بمعنى الاعانة يسند بمعنى يعين (المسكين) بفتح الميم فى لغة بنى أسد وبكسرها عند غيرهم وهو مأخوذ من السكون لسكونه الى الناس قال ابن الاعرابى المسكين هو الفقير وهو الذى لا شئ له اهـ فهما بمعنى واحد عرفا والفرق بينهما اصطلاح فقهى ويكون المسكين بمعنى المتذلل الخاضع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا الحديث قال بعض العلماء ولا يجوز ان يطلق على النبى صلى الله عليه وسلم انه فقير أو مسكين وان أطلقه هو على نفسه الشريفة اهـ وأل فيه للجنس (و) يسند (الضعفاء) بالقصر للضرورة وفى القاموس الضعف ويضم ويحرك ضد القوة ضعف ككرم ونصر ضعفا وضعفا وضعافة وضعافية فهو ضعيف وضعوف وضعفان والجمع ضعاف وضعفاء وضعفة وضعفى وضعافى اهـ وعطف الضعفاء على المسكين من عطف العام على الخاص فكان صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيأ فيمنعه وكان رحيما لا يأتيه أحد الا وعده وأنجزله ان كان عنده وأتاه صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه غنما سدت ما بين جبلين فرجع الى قومه وقال أسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى الفقر وهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث وقد قال له ورقة بن نوفل انك تحمل الكل وتكسب المعدوم وقالت له خديجة رضى الله تعالى عنها ابشر فوالله لا يخزيك الله أبدا انك تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق والكل هنا الثقل من كل ما يتكلف كما فى لسان العرب أشار الى المتروك وهو ما رواه راو متهم بالكذب فى حديثه صلى الله عليه وسلم

عند حديثه فكأنما رفع صوته فوق صوته وان يعقد مجلسا للاملاء من حفظه أو كتابه ولا يطيله بل يجعله متوسطا حذرا من سآمة السامع الا ان علم ان الحاضرين لا يبرمون بطوله قال الزهرى وغيره اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب وان يقبل على الحاضرين كلهم فقد قال حبيب بن أبى ثابت ان من السنة اذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا وان يرتل الحديث بان لا يسرده سردا يمنع السامع من فهم بعضه ففى الصحيحين عن عائشة رضى الله تعالى عنها لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم زاد الترمذى ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وقال انه حسن صحيح وان يحمد الله ويصلى ويسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعاء يليق بالحال أول مجلسه وآخره واستحسن المحدثون ممن تصدى للاملاء والتحديث الابتداء فى مجلسه بقراءة قارئ من المستملى أو المملى أو غيرهما من الحاضرين شيأ من القرآن فقد كانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم اذا قعدوا يتذاكرون فى العلم يأمرون رجلا ان يقرأ سورة واختار صاحب الاصل تبعا للعراقى ان تكون سورة الاعلى لمناسبة سنقرئك فلا تنسى وان يتخذ مستمليا محصلا متيقظا يبلغ عنه اذا كثر الجمع اقتداء فى ذلك بأئمة الحديث كمالك وشعبة ووكيع وأبى عاصم وروى أبو داود وغيره من حديث رافع ابن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى رضى الله تعالى عنه يعبر عنه ويندب ان يكون جهورى الصوت أى عاليه وان يجلس بمكان عال ككرسى أو يقوم على قدميه كابن علية بمجلس مالك وآدم بن أبى اياس بمجلس شعبة تعظيما للحديث ولان ذلك أبلغ للسامعين فان تكاثر الجمع بحيث لا يكفى واحد فيزاد بحسب الحاجة فقد أملى أبو مسلم الكجى فى رحبة غسان وكان فى مجلسه سبعة مستملون يبلغ كل منهم صاحبه الذى يليه وحضر عنده نيف وأربعون ألف محبرة سوى النظارة وكان يحضر مجلس عاصم بن على أكثر من مائة ألف انسان وخرج بالمتيقظ المغفل كمستملى يزيد بن هرون حين سئل يزيد عن

بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة أو عرف بالكذب فى كلامه ولم يظهر منه وقوعه فى الحديث وهو أخف من الموضوع والى المسند قيل هو المرفوع وقيل المتصل ظاهرا فيدخل فيه ما فيه انقطاع خفى كعنعنة المدلس والمعاصر الذى لم يثبت لقيه لاطباق من خرج المسانيد على ذلك والاصح انه ما جمع الرفع والاتصال فهو أخص من المرفوع والى معرفة الضعفاء عند المحدثين فانها من مهم قد ألف فيه العلماء الاعلام كابن حبان والعقيلى والذهبى والمتكلف ان يقول فى ذكر ٧٢ السبيل اشارة الى السند والاسناد لانهما على أحد اطلاقيهما سبيل المتن وطريقة الوصل اليه وتقدم الكلام عليهما فى المقدمة والله أعلم قال

(محمد سيد الكونين من وضعت
كل المكارم فيه أشرف الشرفا)

(محمد) أى هو محمد فهو خبر لمبتدا محذوف ويجوز الجر على انه بدل من من فى قوله فى حب من يسند قال فى الشفا وسمى النبى صلى الله عليه وسلم محمدا وأحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا وقع اسمه فى زبور داود وأحمد بمعنى أكبر من حمد وأجل من حمد وقد أشار الى نحو من هذا حسان رضى الله تعالى عنه بقوله

وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد

اه ومعنى شق أخرج له من اسمه اسما ولذا قال فمن أسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمد عباده ويكون أيضا بمعنى الحامد لنفسه وللاعمال الصالحات اه وهذا الاسم المبارك أفضل أسمائه صلى الله عليه وسلم لدلالته على حقيقة الكمال الذى اختص به صلى الله عليه وسلم من الثناء عليه والمسمى له به جده عبد المطلب لموت أبيه عبد الله عند اخواله بنى النجار بالمدينة وأمه حامل به على الصحيح الذى عليه أكثر العلماء رجاء أن يحمده أهل السموات وأهل الارض وقد حقق الله رجاءه والله أعلم (سيد الكونين) اى أشرف أهل الكونين فهو على تقدير مضاف والمراد بالكونين الدنيا والآخرة وفى اطلاقه السيد عليه صلى الله عليه وسلم تصريح بانه يجوز اطلاقه على غير الله تعالى عليه

(قوله فى الاتصاف من اسمه) بقطع همزة الوصل للضرورة ولو قال من نعته أو وصفه لخلاص اه مؤلف

حديث فقال حدثنا به عدة فصاح المستملى يا أبا خالد عدة ابن من فقال له ابن فقدتك ومن شيم المستملى له الرواية عن المملى بشرط سماعه لفظ المستملى وان يجتنب فى روايته للعوام أحاديث الرخص وما شجر بين الصحابة والاسرائيليات والمشكل من الاحاديث التى لا تحتملها عقولهم كاحاديث الصفات التى ظاهرها يقتضى التشبيه والتجسيم واثبات الجوارح والاعضاء للازلى القديم خوف الافتتان والضلال فان سامعها لجهل معانيها يحملها على ظاهرها أو ينكرها فيردها ويكذب رواتها وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقال على رضى الله تعالى عنه تحبون ان يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون رواه البخارى وقال الامام مالك رضى الله تعالى عنه شر العلم الغريب وخير العلم المعروف المستقيم وأما خبر حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فقال بعض العلماء قوله ولا حرج فى محل الحال أى حدثوا عنهم حالة كونه لا حرج فى التحديث عنهم قال فى الالفية

* واجتنب المشكل خوف الفتن * وان يختم الاملاء بحكايات لطيفة ونوادر حسنة وانشادات مباحة مرققة للقلوب بعدها وان كانت مناسبة لما أملاه فهى أحسن كعادة الائمة من المحدثين فعن على رضى الله تعالى عنه روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة وهى جمع طرفة كغرف جمع غرفة ما يستطرف أى يستملح قال فى الالفية

واستحسن الانشاد فى الاواخر * بعد الحكايات مع النوادر

وينفرد الطالب بان يعظم شيخه ومن سمع منه فذلك من اجلال العلم وأسباب الانتفاع به ويعتقد جلالة شيخه ورجحانه ويتحرى رضاه ويحذر سخطه ويصبر على جفائه ولا يطول عليه بحيث يضجره بل يقنع بما يحدثه به فان الاضجار كما قال الخطيب يغير الافهام ويفسد الاخلاق ويحيل الطباع ويخشى كما قال ابن الصلاح على فاعل ذلك ان يحرم من الانتفاع وقد تقدم عن الزهرى وغيره انه اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب ويستشيره فى أموره وما يشتغل فيه وكيفية اشتغاله ويرشد غيره لما سمعه فان كتمانه لؤم من صاحبه ويخشى

و يدل له حديث مسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وفى رواية الترمذى ولا فخر أى لا أحد على أولى على أحد قال ذلك لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث ولانه مما يجب تبليغه أمته ليعرفوه فيعتقدوه و يعاملوه بمقتضى اعتقادهم وأما قوله صلى الله عليه وسلم السيد الله الدال على عدم جواز اطلاقه على غيره تعالى فمحمول على السيادة المطلقة وأما ما ورد فى النهى فبالنسبة لفاسق أو متهم فى دينه أو نحو ذلك فانه يكره أن يقال له سيد وأحاديث السيادة له صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقات مسوطة فى الشفاء وغيره منها حديث مسلم السابق ٧٣ (من وضعت) من الوضع ضد الرفع قال وضع الشئ من يده يضعه وضعا وموضعا وموضوعا أيضا وهو من المصادر التى جاءت على مفعول كالمعقول مصدرا بمعنى العقل فانه يقال عقل من باب ضرب ومعقولا أيضا قال سيبويه هو صفة وقال ان المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتة اه (كل المكارم) جمع مكرمة بضم الراء هى والمكرم بضم الراء والاكرومة بالضم فعل الكرم وللحريرى رحمه الله تعالى واجاد

سم سمة تحسن آثارها
واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما استطعت لا تأته
لتقتنى السودد والمكرمه

قال الشيخ الحريرى بعد ذكر هذين البيتين لكن بابدال تحسن بتحمد ولتقتنى السودد والمكرمة بقوله وابتغ ما يكسبك المكرمه فانه أى الحريرى زعم ان أحدا لا يقدر أن يعززهما بثالث فابطل الله دعواه وقد رأيت

عليه عدم الانتفاع به فان من بركة الحديث افادته وبنشره ينمى وفى الحديث الصحيح الدين النصيحة وقال يحيى بن معين من بخل بالحديث وكتم على الناس سماعهم لم يفلح نعم له الكتم عمن لم يره أهلا أو يكون ممن لا يقبل الصواب اذا أرشده اليه أو نحو ذلك وعن الخليل بن أحمد انه قال لابى عبيدة معمر بن المثنى لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علما و يتخذك عدوا به ولا يدع الاستفادة لحياء أو تكبر فالفائدة ضالة المؤمن حيث وجدها التقطها وسواء كانت حديثا أو غيره ففى البخارى قال مجاهد لا ينال العلم مستحى ولا متكبر وعن عمر وابنه رضى الله تعالى عنهما من رق وجهه رق علمه و روى البيهقى عن الاصمعى من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقى فى ذل الجهل أبدا او يكتب ما سمعه تاما بان لا يختار منه ما يريده لانه قد يحتاج الى رواية شئ منه فلا يجده فيما انتخبه منه فيندم قال ابن المبارك ما انتخبت على عالم قط الا ندمت وفى رواية عنه ما جاء من منتق خير قط وعن ابن معين سيندم المنتخب فى الحديث حيث لا ينفعه الندم وفى رواية عنه صاحب الانتخاب يندم وصاحب النسخ لا يندم ولا يقتصر على سماعه وكتبه دون معرفته وفهمه ويذاكر بمحفوظه ليرسخ فى ذهنه ويكرره على قلبه اذ المذاكرة تعين على ثبوت المحفوظ فعن على رضى الله تعالى عنه تذاكروا هذا الحديث الا تفعلوا يدرس وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال تذاكروا الحديث فان حياته مذاكرته وعن الخليل بن أحمد ذاكر بعلمك تذكر ما عندك وتستفيد ما ليس عندك وقال بعضهم

من حاز العلم وذاكره * صلحت دنياه وآخرته
فأدم للعلم مذاكرة * فحياة العلم مذاكرته

و يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده اسنادا وعلما وشهرة ودينا وغيرها فاذا فرغ من مهماتهم فيستحب له ان يرحل ليحصل فى الرحلة ما ليس عنده لخبر من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقد رحل سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما مسيرة شهر من المدينة الى سيدنا

(١٠ فتح البر) بعض الفضلاء وأظنه السيد عبد الرحيم العباسى ذكر فى شرح شواهد التلخيص ان أحدا من الادباء زاد عليهما بيتا وقد من الله على فزدتهما بيتين وهما قولى ما الامة الحناء مع خبثها * أخبث من عنده ملائمه فمعن الشر وعن كل من * يفتح بالعوراء يوما فمه (فيه أشرف الشرفا) بالقصر للضرورة جمع شريف من الشرف وهو العلو و يجمع أيضا على أشراف كيتيم وأيتام وفعله شرف من باب ظرف و يتعدى بالتضعيف فيقال شرفه الله تشريفا وشرفه غلبه بالشرف فهو مشروف وبابه نصر * واعلم ان فى قوله أشرف الشرفا ذكر الخاص بعد العام ونكتته

(قوله وقال بعضهم الخ) وبعد هذين البيتين ومياه العلم بها طفئت * نيران الجهل وغائلته اه مؤلف

التصريح به فى مقام المدح اذا الاطناب يناسبه كقول صاحب البردة

محمد سيد الكونين والثقليـ * ـين والفريقين من عرب ومن عجم

أشار الى الموضوع وهو المكذوب على النبى صلى الله عليه وسلم بان يعرف راويه بالكذب فى الحديث النبوى مع قرائن تدل عليه وهو شر الضعيف وأقبحه ويقال له المختلق والمصنوع وعده فى أقسام الحديث نظر الزعم راويه بتثليث الزاى أى كذبه وافترائه عليه * واعلم انه يحرم ذكره وكتبه بدون تنبيه عليه ولو الترغيب ٧٤ وترهيب خلافا لمن فرق فقال هذا كذب له لا عليه ولمن شذ فقال بتكفير الواضع المتعمد وضعه ومثاله حب الدنيا رأس كل خطيئة من كلام عيسى عليه السلام أو مالك بن دينار على خلاف فى ذلك والمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فانه من كلام الحرث بن كلدة بفتحات واهمله والد أبى بكرة بفتح الباء الموحدة والكاف وتسكن فانه نفيع بالتصغير ابن الحرث بن كلدة وكان من فضلاء الصحابة بالبصرة حسنا يضرب بحسنه المثل ويوجد بدل رأس والله والحمية الاحتماء من الامور المؤذية ويعرف الوضع باقرار واضعه أو قرينة فى الراوى كأن يكون رافضيا والحديث فى فضائل أهل البيت أو المروى كركة لفظه لكونه لا فصاحة فيه مع التصريح بانه لم يرو بالمعنى أو معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجمع بين النقيضين وبنفى الصانع وبقدم الاجسام ونحو ذلك أو ركتهما معا فقد قال الربيع بن خيثم التابعى ان الحديث ايضا ضوأ كضوء النهار يعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره ومن الموضوع الحديث المروى عن أبى بن كعب فى فضل القرآن سورة سورة وقد أخطأ من ذكره من المفسرين كالزمخشرى والبيضاوى وكذا حديث ابن عباس فى ذلك والسور التى صحت الاحاديث فى فضلها الفاتحة والزهراوان والانعام والسبع الطوال مجملا والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والاخلاص والمعوذتان وماعداها لم يصح فيه شئ والزهراوان البقرة وآل عمران والسبع الطوال البقرة الى آخر براءة بعدها

(قوله لذلك) أى كتابة وضبطا ورحلة لا استنباطا اه مؤلف

عبد الله بن أنيس رضى الله تعالى عنه فى حديث واحد فى القصاص وقد رحل سيدنا موسى الى سيدنا الخضر والقصة فى الصحيح واذا رحل فليسلك ماسلكه فى مصره من الابتداء بالاهم فالاهم ولا يتساهل فى التحمل والسماع بحيث يخل بما عليه ولا يشتغل فى الغربة الا بما يستحق لاجله الرحلة فشهوة السماع كما قال الخطيب لا تنتهى والنهمة من الطلب لا تنقضى والعلم كالبحار المتعذر كيلها والمعادن التى لا ينقطع نيلها وليعمل بما يسمع من الاحاديث التى يعمل بها فى الفضائل والترغيبات فقد روى ان رجلا قال يارسول الله ماينفى عنى حجة الجهل قال العلم قال فماينفى عنى حجة العلم قال العمل اه واضافة حجة للجهل والعلم بيانية وقال الامام أحمد رضى الله تعالى عنه ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مر بى فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة دينارا فاعطيت الحجام دينارا حين احتجمت وقال ابراهيم بن اسمعيل ابن مجمع كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به وعن عمرو بن قيس اذا بلغك شئ من الخبر فاعمل به ولو مرة تكن من أهله (و) معرفة (سن التحمل) ووقته بالنسبة الى السماع التمييز على الاصح ويحصل غالبا عند الجمهور باستكمال خمس سنين ومادونها فهو حضور وهم كالمجمعين على صحته قال ابن الصلاح وعليه استقر عمل أهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس سنين سمع وان لم يبلغها حضر أو أحضر اه وحجتهم قصة محمود بن الربيع قال كما فى البخارى وغيره عقلت من النبى صلى الله عليه وسلم مجة مجها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين من دلو وفعل ذلك معه مداعبة أو تبركا ولا مانع منهما معا والمجة ارسال الماء من الفم وقيل باستكمال أربع سنين وفى الالفية

وليس فيه سنة متبعة

بل الصواب فهمه الخطابا * مميزا ورده الجوابا

أى وان كان أقل من أربع ولا يلزم من تمييز محمود ان يميز غيره تمييزه بل قد ينقص عنه وقد يزيد ولا بد فى ذلك من اجازة المسمع وسواء كانت خاصة أم عامة وبالنسبة الى الطلب ان يتأهل لذلك على الاصح ويصح تحمل الكافر

أيضا اذا أدى بعد اسلامه كاشهادة فان جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى فدا أسارى بدر قبل أن يسلم فسمعه حينئذ يقرأ فى المغرب بالطور قال وذلك أول ماوقر الايمان فى قلبى ثم روى ذلك بعد اسلامه وحمل عنه وكذا الفاسق من باب أولى اذا أدى بعد توبته وثبوت عدالته (و) سن (الاداء) ولا حد له بل متى تأهل لذلك ولو بلا اجازة فهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين يعنى بعدها وخصوه بغير البارع المطلوب منه مجرد الاسناد وأما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه كربيعة وابن شهاب وابن هرمز ونافع وابن المنكدر أحياء وقد أقروه على ذلك فلم ينكر عليه أحد منهم وكذلك الشافعى رضى الله تعالى عنهما وحدث البخارى رحمه الله تعالى ومافى وجهه شعرة واستمر العلماء على ذلك وهلم جرا وقال السيوطى رحمه الله تعالى وقد حدثت بمكة ولى عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء أول سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولى اثنان وعشرون سنة ونصف اهـ (و) معرفة صفة (كتب الحديث) اعلم ان الاجماع بعد الصحابة والتابعين على جواز كتابة الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاه أى الخطبة التى سمعها منه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهى فى كتاب اللقطة من صحيح البخارى وأما الصحابة والتابعون فقد اختلفوا فيها فكرهها جمع منهما كابن عمر وابن مسعود وأبى هريرة وابن عباس وأبى سعيد الخدرى وكالشعبى والنخعى محتجين بحديث مسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عنى شيأ سوى القرآن من كتب عنى شيأ سوى القرآن فليمحه وفى رواية انه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى كتب الحديث فلم يأذن له وجوزه جمع منهما كعمر وابنه أيضا وعلى وابنه الحسن وكقتادة وعمر بن عبد العزيز وقال جماعة منهما قيدوا العلم بالكتابة قال البلقينى وفى المسئلة مذهب ثالث حكاه الرامهرمزى وهو الكتابة والمحو بعد الحفظ وجمعوا بين الادلة بان النهى متقدم والاذن ناسخ له ويحمل

والانفال سورة واحدة وأحاديث الأرز والباذنجان والعدس والهريسة وليعضهم أخبار أرز ثم باذنجان * عدس هريسة ذو و بطلان * وفضائل أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه بالتصريح به كيكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة النعمان هو سراج أمتى الى يوم القيامة وفضائل من اسمه محمد وأحمد * واعلم ان من الادب ان لا يتكلم المحدث بغير الحديث عند التحديث فقد كان ذلك سبيل الورع من غير شعور لبعضهم حيث يظنه السامع من الحديث ويحذرون البعد عن الوضع والخروج من خلاف الرواية بالمعنى بزيادة أو كما قال عند عدم الجزم أى هذا اللفظه صلى الله عليه وسلم أو مثله والله الموفق قال

(صلى عليه الاله الخالق ماضطربت
من النوى مهج لم تنتسخ شغفا)

(صلى عليه الاله الخالق) أى معبودهم والجملة خبرية مبنى انشائية معنى * واعلم ان للصلاة ثلاثة معان الاول لغوى فقط وهو الدعاء مطلقا وقيل بخير والثانى شرعى فقط وهو أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصه والثالث لغوى وشرعى وهو العطف بفتح العين أى الاحسان فان أضيف الى الله تعالى كان بمعنى الرحمة وان أضيف الى غيره كان بمعنى الدعاء وهذا هو التحقيق الذى ذهب اليه ابن هشام فى مغنيه لان الاصل عدم تعدد الوضع فهى من قبيل المشترك المعنوى وضابطه ان يتحد كل من اللفظ والمعنى لكن تتعدد الافراد المشتركة فى ذلك المعنى كأسد فانه موضوع للحيوان المفترس وتحته أفراد مشتركة فيه وقيل هى بالنسبة لله الرحمة وبالنسبة لغيره من ملائكة وغيرهم الدعاء فهى على هذا من قبيل المشترك اللفظى وضابطه ان يتحد اللفظ ويتعدد المعنى كعين فانها موضوعة للباصرة بوضع وللجارية بوضع وللذهب بوضع ولم يأت المصنف بالسلام اقتداء بالمتقدمين الذين لا يرون كراهة الافراد ويحتمل انه أتى به لفظا ورد جمع النووى ومن تبعه من المتأخرين كراهة الافراد بشروط ثلاثة الاول أن يكون منا بخلاف ما اذا كان منه صلى الله عليه وسلم فانه حقه الثانى أن يكون فى غير الوارد اما فيه فلا يكره الافراد الثالث ان يكون فى غير داخل الحجرة الشريفة

اماهو فيقتصر على السلام بان يقول بادب وخشوع السلام عليك يارسول الله فلا يكره فى حقه الافراد والخالق بمعنى
المخلوق وهو مجاز لغوى أى كلمة استعملت فى غير ماوضعت له لعلاقة والعلاقة هنا التعلق فهو مجاز مرسل من
اطلاق اسم المتعلق بكسر اللام وهو الخالق الذى هو مصدر على المتعلق بفتحها وهو المخلوق الذى هو اسم مفعول وهذا
بحسب الاصل والا فقد صار حقيقة عرفية والله أعلم (ما اضطربت) أى مدة اضطراب فما مصدرية ظرفية وأحرف
المصادر التى يسبك الفعل بعدها بمصدر المسماة أيضا بالموصلات الحرفية خمسة اتفاقا وستة بزيادة الذى على
خلاف فى كونه يستعمل موصولا حرفيا وقد نظم الجميع الشيخ حسن العطار فقال

موصول الاحرف أن وان وكى وما * والذ ولو ست أتت فلتعلما

ولبعضهم فى محامل ما

محامل ما عشر فان رمت حصرها * فدونكها فى ضمن بيت تقررا
ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكره * بكف ونفى زيد هيأت مصدرا
ويعزى الى الاسماء من ذاك شطره * وآخر شطريه حروف كما ترى

أراد بالزائدة غير الكافة نحو فبما رحمة عما قليل وبالكافة غير المهيئة نحو قلما ولاسيما زيد بالرفع فكفت سى عن الاضافة والا فالزائدة تشملهما كما ان الكافة تشمل المهيئة وهى
الداخلة على ان وأخواتها وسميت مهيئة لانها هيأتها للدخول على الافعال وفى القاموس واضطرب لقرب
تحرك وماج كتضرب اه * واعلم ان المعنى فيما اضطربت وماعاقت وماعد الصبان أنشد كم مدة دوام ذلك والمراد
من هذا كله التأبيد وعدم النهاية والله أعلم (من) أجل (النوى) أى البعد (مهج) جمع مهجة وهى الروح والنفس
ولبعضهم * جمع الهوى مع الهوى فى مهجتى * فتكاملت فى أضلعى ناران * فقصرت بالممدود عن نيل المنى *
ومددت بالمقصور فى أكفان * كأن الريح منع سفينته عن سيره لحنو به والهوى بالقصر ميل النفس كأنه يهوى به
الى مكان سحيق وقد يستعمل فى الخير كقول عائشة رضى الله تعالى عنها له صلى الله عليه وسلم ماأرى ربك الا يسارع

النهى على وقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره أو على من تمكن من الحفظ
أو على من خشى منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ أو على كتابة غير القرآن
معه فى شئ واحد لانهم كانوا يسمعون تأويله فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك
خوف الاشتباه وحمل الاذن على خلاف ذلك فى الجميع وبالجملة فالكتابة
مسنونة بل قال صاحب الاصل لايبعد وجوبها على من خشى النسيان ممن
يتعين عليه تبليغ العلم اه فاذا تقرر ذلك فصفة كتابة الحديث ان يكتبه
مفسرا مبينا ويشكل المشكل اعرابا وهيئة من المتون والاسماء فى الكتاب
وينقطه قال فى الالفية

وينبغى اعجام مايستعجم * وشكل مايشكل لامايفهم

وباب شكل نصر ويقال أيضا أشكل الكتاب كأنه أزال اشكاله والتباسه
وقيل ينبغى الاعجام والشكل مطلقا للمبتدئ وصوّبه القاضى عياض لانه
لايعرف المشكل من غيره ولانه ربما يكون الشئ واضحا عند قوم مشكلا
عند آخرين بل ربما يظن لبراعته المشكل واضحا فيشكل عليه بعد وربما
يقع النزاع فى حكم مستنبط من حديث يكون متوقفا على اعرابه كحديث ذكاة
الجنين ذكاة أمه فالجمهور كالشافعية والمالكية وغيرهما لايوجبون ذكاته
بناء على رفع ذكاة أمه بالابتدائية أو الخبرية وهو المشهور فى الرواية وغيرهم
كالحنفية يوجبونها بناء على نصب ذلك على التشبيه أى يذكى مثل ذكاة أمه
وكحديث لانورث ماتركنا صدقة فالسنى يرفع صدقة بالخبرية لان الانبياء
لايورثون والمعتزلى ينصبها تمييزا ويجعل ماتركنا مفعولا ثانيا لنورث أى لانورث
ماتركناه صدقة بل ملكا ووجه ابن مالك النصب بما يوافق مذهب أهل
السنة فقال التقدير ماتركناه مبذول صدقة فحذف الخبر وبقى الحال منه ونظيره
ونحن عصبة بالنصب وقوله منه أى من ضميره كما لايخفى ويكتب الساقط فى
الحاشية اليمنى لشرفها ولاحتمال سقط آخر فيخرج له الى جهة اليسار فلو خرج
للاول الى اليسار ثم ظهر فى السطر سقط آخر فان خرج له الى اليسار اشتبه محل
أحد السقطين بمحل الآخر أو الى اليمين تقابل طرفا التخريجين وربما التقيا

فى هواك أو كما قالت والممدود الريح ثم اعلم ان بعد المحب عن المحبوب أضر شئ عليه اذ البعاد * نار الاكباد * قال المتنبى أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى * وفرق الحب بين الجفن والوسن * جسم تردد فى مثال الخيال اذا أطارت الريح عنه الثوب لم يبن * كفى بجسمى نحولا اننى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى *
وقال ابن عنين لا تجمعن على عتبك والنوى * حسب المحب عقوبة أن يهجرا لو عاقبونى فى الهوى بسوى النوى * لرجوتهم وطمعت أن أتصبرا * عب الصدود أخف من عب النوى ٧٧ * لو كان لى فى الحب أن أتخيرا

وقال ابن الخياط الدمشقى
يا عمرو أى خطير خطب لم يكن
خطب الفراق أشد منه وأوبقا
كانى الى عنف الصدود فرعا
كان الصدود من النوى بى أرفقا

(لم تنتسخ شغفا) الجملة صفة لهيج وشغف منصوب على التمييز المحول عن الفاعل والاصل لم ينتسخ شغفها لحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه لحصل ابهام فى النسبة فجئ بالمضاف وهو شغف الذى كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشئ مبهما ثم ذكره مفسرا أوقع فى النفس لحصوله بعد الطلب ولان فيه افادة علمين وهما آخير من علم واحد قيل الحكيم اذا أراد التعليم لابد له أن يجمع بين اجمال تتشوق

اقرب السقطين فيظن ان ذلك ضرب على ما بينهما أو بين الاسطر لكن الاول أولى لسلامته من تغليس ما يقرأ لاسيما اذا كانت السطور ضيقة متلاصقة وهذا اذا كان فى السطر بقية والا ففى اليسرى وذلك بان يكون الساقط آخر السطر فيكتب فى الحاشية اليسرى متصلا بالاصل نعم ان ضاق المحل لقرب الكتابة من طرف الورقة أو التجليد خرج الى جهة اليمنى وكالآخر فى الكتابة على اليسار ما قرب منه أو من وقوع سطر آخر بعده وليكتبه صاعدا الى أعلى الورقة من أى جهة كان لاحتمال حدوث سقط حرف آخر فيكتب الى أسفل فان زاد اللحق على سطر ابتدأ سطوره من أعلى الى أسفل فان كان فى يمنى الورقة انتهت الكتابة الى باطنها وان كان فى الشمال فالى طرفها اذ لو لم يفعل ذلك لانتقل الى موضع آخر بكلمة تخريج أو اتصال ويكتب بعد انتهاء الساقط صح والاولى كونها صغيرة أو يزيد معها رجع أو يقتصر على رجع كما قاله صاحب الاصل أو على انتهى اللحق كما نقله القاضى عياض عن بعضهم قال والصواب صح أو يكتب الكلمة المتصلة به داخل الكتاب ليدل على ان الكلام انتظم قال ابن الصلاح وهذا ليس بمرضى وقال غيره انه ليس بحسن أى لما فيه من اللبس قرب كلمة تجئ فى الكلام مرتين وثلاثا والمعنى صحيح فاذا كرر الكلمة لم يأمن ان توافق ما يتكرر حقيقة أو يشكل أمره فيوجب ارتيابا وزيادة اشكال واللحق بفتح اللام والمهملة مشتق من اللحاق بالفتح أى الادراك واما الحواشى من غير الاصل كشرح وبيان غلط أو اختلاف فى رواية أو نسخة أو نحوه فقال القاضى عياض الاولى انه لا يخرج له خط أى لانه يدخل اللبس ويحسب من الاصل بل يجعل على الحرف ضبة أو نحوها تدل عليه والمختار كما قال ابن الصلاح استحباب التخريج من وسط الكلمة المخرج لاجلها لا بين الكلمتين وبذلك يفارق التخريج للساقط ((واعلم)) ان شأن المتقين من الحذاق التصحيح والتضبيب مبالغة فى العناية بضبط الكتاب فالتصحيح كتابة صح على كلام صح رواية ومعنى وهو عرضة للشك أو الخلاف وذلك ليعرف انه لم يغفل عنه وانه قد ضبط وصح على ذلك الوجه وقد يكتب بدل صح فى الحاشية عدد الكلمة اذا تكررت حروف

(قوله أو بين الاسطر) عطف على قوله فى الحاشية اه مؤلف (قوله عن سحنون) فى حياة الحيوان الكبرى للعلامة كمال الدين الدميرى سحنون بفتح السين وضمها طائر حديد الذهن يكون بالمغرب يسمونه سحنونا لحدة ذهنه وذكائه وبه سمى سحنون بن سعيد التنوخى القيروانى وهو لقب فرد واسمه عبد السلام وهو تلميذ ابن القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كتبها اسد بن الفرات عن ابن القاسم غير مرتبة ثم بخل بها ابن الفرات على سحنون فدعا عليه ابن القاسم أن لا ينفع الله بها ولا به وكذلك كان فهى متروكة والعمل على مدونة سحنون ووفاته فى شهر رجب سنة ٢٤٠ أربعين ومائتين وولد فى شهر رمضان سنة ستين ومائة رحمه الله تعالى اه نقله المؤلف

معه النفس وتفصيل تسكن اليه وتنفسخ مطاوع ينسخ ونسخه كمنعه أزاله وغيره وأبطله أشار الى المضطرب وهو ما يروى على أوجه فاقل مختلفة لا يمكن الجمع بينها متساوية لا ترجيح فيها فان رجحت احدى الروايتين أو الروايات بحفظ راويها مثلا أو كثرة صحبته المروى عنه أو غير ذلك فالحكم للراجحة ولا يكون الحديث مضطربا والاضطراب موجب ضعف الحديث لاشعاره بعدم الضبط ويقع فى الاسناد تارة وفى المتن أخرى وفيهما معا من راو أو راويين أو جماعة وأمثلته ٧٨ تطلب من المطولات وصنف فيه الحافظ ابن حجر كتابا سماه المقترب

والى ناسخ الحديث ومنسوخه اعلم ان النسخ فن مهم صعب وكان للشافعى رضى الله تعالى عنه فيه يد طولى وسابقة أولى فقد قال الامام أحمد رحمه الله تعالى ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعى رضى الله تعالى عنه وهو رفع الحكم الشرعى بخطاب فخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية أى عدم التكليف بشئ والخرج بغاية أو نحوها من المخصصات وبقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون ونحوهما ثم هو حيث وقع التعارض بين الحديثين ولم يمكن الجمع بينهما بما يرفع المعارضة وعرف الآخر منهما فى الواقع ولم ينس وهو ناسخ والمتقدم منسوخ ومعرفته اما بالنص من النبى صلى الله عليه وسلم كحديث بريدة فى صحيح مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها تذكر الآخرة أو بتصريح الصحابى به جازما كقول جابر رضى الله تعالى عنه كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار أخرجه الاربعة أو بالتاريخ وهو كثير كحديث شداد بن أوس مرفوعا أفطر الحاجم والمحجوم ذكر الشافعى رضى الله تعالى عنه انه منسوخ بخبر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم فان ابن عباس انما صحبه محرما فى حجة الوداع سنة عشر وفى بعض طرق خبر شداد ان ذلك كان زمن الفتح سنة ثمان وأما الاجماع فلا ينسخ ولا ينسخ ولكن يدل على وجود ناسخ غيره

فقد

الجمل والتضبيب ويسمى التمريض ان يمد على الكلمة خطا أوله كالصاد هكذا وفرق بين الصحيح والسقيم حيث كتب على الاول حرف كامل لتمامه وعلى الثانى حرف ناقص ليدل نقص الحرف على اختلاف الكلمة ويسمى ذلك ضبة لكون الحرف مقفلا بها لا يتجه للقراءة كضبة الباب مقفل بها نقله ابن الصلاح عن أبى القاسم الافليلى اللغوى ولا يلزق بالممدود عليه لئلا يظن ضربا وانما يمد على ثابت نقلا فاسد لفظا أو معنى أو خطا كان يكون ملحونا وشاذا أو مصحفا أو ناقصا فيشار بذلك الى الخلل الحاصل وان الرواية ثابتة به لاحتمال أن يأتى من يظهر له فيه وجه صحيح ومن الناقص الذى يضبب عليه موضع الارسال أو الانقطاع فى الاسناد ليتنبه الناظر فى ذلك الى معرفة محل السقوط ويوجد فى بعض الاصول القديمة صاد عند عطف الاسماء بعضها على بعض كحدثنا فلان وفلان وتوهم من لا خبرة له انها ضبة وليست بضبة بل كانها كما قال ابن الصلاح علامة وصل فيما بينها أثبتت تأكيدا للعطف خوفا من أن يجعل عن مكان الواو واذا وقع فى الكتاب ما ليس منه نفى بالضرب أو الكشط أو المحو وقد روى عن سحنون انه كان ربما كتب الشئ ثم لعقه والاول أجود من الكشط والحولان كلا منهما يضعف الكتاب ويحرك تهمة وعن بعضهم انه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حضور السلين مجالس السماع حتى لا يبشر شئ لان ما يبشر منه ربما يصح فى رواية أخرى وقد يسمع الكتاب مرة أخرى على شيخ آخر يكون ما بشر من رواية هذا صحيحا فى رواية الآخر فيحتاج الى الحاقه بعد أن بشر وهو اذا خط عليه من رواية الاول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته وأجود الضرب أن لا تطمس الحروف بان يخط من فوقها خطا بينا دالا على ابطالها مختلطا بأوائلها غير مانع لقراءتها من تحته ويسمى الشق عند أهل المغرب والكشط بالكاف والقاف سلخ الورقة أو نحوها ويعبر عنه بالبشر وبالحك وأما الضرب على المكرر فقيل يضرب على الثانى وقيل يبقى أحسنهما صورة وأبينهما وينتدب فى اتمام الضبط دارة أى حلقة منفرجة كهذه ο أو مطبقة كذى • للتمييز بين الحديثين

والله أعلم قال (والآل والصحب والاتباع ما علقت * صبابة بفؤاد خالط الكلفا) (و) على (الآل) أى آله
وهو عطف على الهاء من عليه وهو مخالف لما عليه جمهور النحاة لانهم جعلوا اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض
لازمة وموافق لما اختاره ابن مالك لانه لا يقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة
الخافض قال فى الخلاصة وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندى لازما اذ قد أتى
* فى النثر والنظم الصحيح مثبتا فالنثر قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام
عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء هذا وقد عمل رحمه الله تعالى بما ورد قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وللنهى عن الصلاة البتراء أى التى لم يذكر فيها الآل * واعلم ان الآل له معان باعتبار المقامات فربما جعلت أتقوا الا ولا يحسن فى مقام المدح كل مؤمن تقى والدعاء كل مؤمن ولو عاصيا كما هنا وحرمة الزكاة بنوهاشم والمطلب عند الشافعية وبنوهاشم عند الحنابلة وكذا المالكية على الاصح عندهم وآل على وآل عقيل وآل جعفر وآل الحرث بن عبد المطلب وآل

فقد يدخل عجز الاول فى صدر الثانى أو بالعكس فيما اذا تجردت المتون عن أسانيدها ومنهم من لا يقتصر على الدارة بل يترك بقية السطر بياضا وكذا يفعل بالتراجم ورؤس المسائل وارتضى الحافظ الخطيب ندبا تركها من النقط حتى يقابل كتابه بالاصل أو نحوه وحينئذ فكل حديث فرغ من عرضه ينقط فى الدارة التى تليه نقطة أو يخط فى وسطها خطا لئلا يشك بعد هل عارضه أولا وكرهوا فصل مضاف اسم الله منه كعبد الله أو عبد الرحمن بن فلان أو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكتب عبد أو رسول فى آخر سطر والله أو الرحمن مع ما بعده بأول آخر احترازا عن قبح الصورة ان نافى ما تلاه كما فى الامثلة المذكورة فان لم ينافه كأن يكون اسم الله مثلا آخر الكتاب أو الحديث ويكون بعده ما يلائمه نحو قوله فى آخر البخارى سبحان الله العظيم فلا كراهة فى الفصل بينهما ومع ذلك فجمعهما أولى وقول الخطيب يجب اجتناب ذلك حمله صاحب الاصل على التأكيد للمنع ويلتحق بذلك أسماء النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله تعالى عنهم كقولهم ساب النبى صلى الله عليه وسلم كافر وقاتل ابن صفية فى النار وهو الزبير بن العوام فلا يكتب ساب أو قاتل فى آخر سطر وما بعده فى أول آخر ولا اختصاص للكراهة بالفصل بين المتضايفين فغيرهما مما يستقبح فيه الفصل كذلك كقوله فى شارب الخمر الذى أتى به النبى صلى الله عليه وسلم وهو ثمل فقال عمر أخزاه الله ما أكثر ما يؤتى به فلا يكتب قال فى آخر سطر وما بعده فى أول آخر وكرهوا أيضا جعل بعض الكلمة فى آخر سطر وبعضها فى أول آخر بل صرح بعضهم بالكراهة فى فصل نحو أحد عشر لانها بمنزلة اسم واحد ويندب كتابة ثناء الله تعالى كعز وجل وتبارك وتعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كلما ذكرا اجلالا لهما وان أسقط كل منها فى أصل سماعه أو سماع الشيخ فلا تتقيد باسقاط شئ منها بل تلفظ به وتكتبه لانه ثناء ودعاء تثبته لا كلام ترويه ولا تسأم من تكريره عند تكرره فاجره عظيم فقد قال ابن حبان فى صحيحه فى قوله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة

العباس عند الحنفية وصح فيهم حديث ان مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وغيره
من الاحاديث الكثيرة الشهيرة شهرة الشمس وقت الظهيرة وما ألطف قول بعضهم يمدحهم

يا بحار الندى أأخشى وأنتم * سفن النجاة يوم المعاد
لست أخشى بآل أحمد ذنبا * مع حبى لهم وحسن اعتقادى

ولله العلامة الشبراوى حيث قال فيهم

قال لى قائل رأيتك تهوى * آل طه ودائما تمتدحهم
ان حقا عليك تستغرق العمر مديحا فيهم وفيمن يليهم
قلت ماذا أقول والكون طرا * يستمد العطاء من ناديهم
لا أنا أستطيع أمدح قوما * كان جبريل خادما لابيهم

(والصحب) أى وصحبه وخصهم لمزيد الاهتمام بهم وان

سماهم الآل بالمعنى الاعم والصحب جمع صاحب بمعنى الصحابي وقيل اسم جمع وهو التحقيق عند سيبويه لانه ليس من أبنية الجمع كما ذكره الاشموني وهو من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو غير مميز بمحل التعارف وهي الارض في حياته وان لم يره ولم يرو عنه شيأ ولم يطل الاجتماع به كالتابعي معه والتعبير بالاجتماع به أولى من الرؤية ليدخل الاعمى كابن أم مكتوم فانه صحابي بلا تردد واسمه عبد الله بن زائدة أو عمرو بن قيس ورجح البخاري وابن حبان الاول ونقل ابن حبان عن الجمهور ٨٠ الثاني فخرج من اجتمع كافرا به أو في محل غير التعارف كالسماء أو بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وسواء كان المجتمع به انسيا أم جنيا ولو بلا مجالسة ومكالمة فيظهر أثر نوره صلى الله عليه وسلم في قلب المجتمع به وعلى جوارحه بمجرد الاجتماع لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم وخرج بقوله بالنبي من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج به من اجتمع به مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة أولا الراجح خروجه اذ لا يطلق المؤمن عرفا على من صدق بانه سيبعث ومات قبل البعثة وفي كلام البرماوي ان ورقة اجتمع به صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة وشهد انه بشارة عيسى وانه نبي مرسل فهو صحابي قطعا بل أولهم كما كان يقرره شيخنا شيخ الاسلام البلقيني اه وهذا كما لا يخفى مبني على ما هو المشهور من ان رسالته صلى الله عليه وسلم ونبوته في وقت واحد واعترض التعريف بانه يصدق على من مات مرتدا كعبد الله بن خطل ولا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردته مسلما كالاشعث بن قيس وأجيب بانه كان يسماه قبل الردة ويكفي ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافي العارض * واعلم ان معرفة الصحابة فن مهم وفائدته تمييز المرسل والحكم لهم بالعدالة وغيرهما وفيه تصانيف كثيرة والمكثرون منهم في الرواية أي من زاد حديثهم على الالف سبعة نظمها بعضهم بقوله

سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا * من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة سعد جابر أنس * صديقة وابن عباس كذا ابن عمر

* وسعد هو أبو سعيد الخدري بن مالك بن سنان الانصاري

انهم أهل الحديث لانهم أكثر صلاة عليه من غيرهم خلافا للامام أحمد فانه كان يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذلك قال ابن الصلاح ولعله تقيد في اسقاطهما بالرواية لالتزامه اتباعها فلم يزد فيها ما ليس منها تورعا كمذهبه في عدم ابدال النبي بالرسول وان لم يختلف المعنى لكن كان رضي الله تعالى عنه ينطق بهما اذا قرأ أو كتب ومال الى صنيعه ابن دقيق العيد فقال ينبغي ان يتبع الاصول والروايات واذا ذكر الصلاة لفظا من غير ان تكون في الاصل فينبغي أن تصحبها قرينة تدل على ذلك كرفع رأسه عن النظر في الكتاب وينوي بقلبه انه هو المصلي لا حاكيا لها عن غيره اه وتسن الصلاة نطقا وكتابة على سائر الانبياء والملائكة صلى الله عليهم وسلم كما نقله الامام النووي عن اجماع من يعتد به قال ويسن الترضي والترحم على الصحابة والتابعين وسائر الاخيار وقال في شرح مسلم وغيره ولا يستعمل عز وجل ونحوه في النبي صلى الله عليه وسلم وان كان عزيزا جليلا ولا الصلاة والسلام في الصحابة استقلالا ويجوز تبعا اه ويكره الاقتصار على أحدهما هنا وفي كل موضع شرعت فيه الصلاة كما قاله النووي لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وان وقع ذلك في خط الخطيب وغيره قال حمزة الكناني كنت أكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه ولا أكتب وسلم فرأيته صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة علي فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا وكتبت وسلم اه ويجتنب الرمز للصلاة والسلام في الخط كان يقتصر منهما على حرفين كما يفعله أبناء العجم وعوام الطلبة فيكتبون صم أو صلعم فذلك خلاف الاولى بل قال العراقي انه مكروه ويقال ان أول من رمز لهما بصلعم قطعت يده وقد غلب عليهم الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا اشتهر رمزهما وشاع بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا وقد تحذف الثاء ومن أخبرنا أنا ولا تحسن زيادة الباء قبل النون وان فعله البيهقي وغيره لئلا تلتبس برمز حدثنا وقد تزاد راء بعد الالف أو خاء كما وجد في خط المغاربة ودال أول رمز حدثنا وهي موجودة في خط الحاكم وأبي

وأبوه استشهد باحد والعدلا يحضرهم لتفرقهم فى البلدان والنواحى قال العراقى   والعد لا يحصرهم فقد ظهر * سبعون ألف بتبوك وحضر الحج أربعون ألفا وقبض * عن ذين مع أربع آلاف تنض بكسر النون وتشديد الضاد المعجمة أى تتيسر وقولنا كالتابعى معه أى مع الصحابى فيكفى فى صدق اسم التابعى على الشخص اجتماعه مؤمنا بالصحابى فى حياته وهذا ما رجحه ابن الصلاح والنووى وغيرهما وقيل لا يكفى ذلك من غير اطالة للاجتماع به وبه جزم التاج ابن السبكى تبعا للخطيب البغدادى وفرق بان الاجتماع بالنبى   ٨١   يؤثر من النور القلبى أضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابى وغيره من الاخيار (والاتباع) جمع تابع أى أتباع الصحب أو أتباعه صلى الله عليه وسلم فيشمل كل من تبع ملته وطريقته فهو عام بعد خاص * واعلم ان الفقهاء التابعين من أهل المدينة الذين كانوا ينتهى الى قولهم وافتائهم سبعة نظمها بعضهم بقوله

ألا كل من لا يقتدى بائمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

وان أردت بيانهم فانظر فى فتح البر لتقضى منه الوطر وفى حياة الحيوان الكبرى للعلامة كمال الدين الدميرى ان أسماءهم اذا كتبت فى رقعة وجعلت فى القمح فانه لا يسوس مادامت الرقعة فيه وفيها أيضا انها اذا كتبت وعلقت على الرأس أو ذكرت عليه أزالت الصداع العارض له (ما علقت) أى تعلقت من علق به بالكسر علوقا أى تعلق وما فيه مصدرية ظرفية (صبابة) فى القاموس والصبابة الشوق أو رقته أو رقة الهوى صببت كقنعت تصب فانت صب وهى صبة اه (بفؤاد) متعلق بعلق وهو القلب وجمعه أفئدة وهو مخروط صنوبرى الشكل قاعدته فى وسط الصدر ورأسه الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه لانه أهنأ له ولونه أحمر رمانى وهو من لحم وليف وغشاء صلب قال جالينوس وفيه تجويفان أيمن وأيسر والدم فى الايمن أكثر وهما عرقان يأخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباضه العرقان فيشعر لذلك

عبد الرحمن السلمى والبيهقى ويرمز أيضا حدثنى فيكتب ثنى أودثنى دون أخبرنى وأنبأنا وأنبأنى وأما قال فقال ابن الصلاح جرت العادة بحذفها خطا ولابد من النطق بها حال القراءة * واعلم انه يكره الخط الدقيق لانه يخون صاحبه أحوج ما يكون اليه أى عند الكبر المحوج الى المراجعة وهو مظنة ضعف البصر الا لضيق رق أو رحلة بان يكون رحالا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقة لخف حملها قال فى الالفية

ويكره الخط الدقيق الا * لضيق رق أو لرحال فلا

وشر الخط التعليق وهو خلط الحروف التى ينبغى تفريقها والمشق بفتح الميم وهو سرعة الكتابة مع بعثرة الحروف فعن عمر رضى الله تعالى عنه أنه قال شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذرمة وأجود الخط أبينه اه وفى الالفية

وشره التعليق والمشق كما * شر القراءة اذا ما هذرما

أى أسرع فى قراءته وبالله التوفيق (و) صفة (عرضه) أى مقابلته مع الشيخ المسمع أو المستمع أو مع ثقة غيره أو مع نفسه شيأ فشيأ باصل شيخه الذى أخذه هو عنه ولو اجازة أو أصل أصل الشيخ أو فرع مقابل بالاصل أو فرع آخر مقابل به وان كثر العدد بينهما لحصول المطلوب وهى واجبة قال القاضى عياض لا تحل الرواية من كتاب لم يقابل لان الفكر يذهب والقلب يسهو والبصر يزيغ والقلم يطغى وسواء وقعت حال السماع أم لا وشرط القاضى عياض كونها على الاصل ويقال قابلت الكتاب بالكتاب وعارضته به اذا جعلت فيه مثل ما فى المقابل به والمقابلة مع الشيخ خير منها مع نفسه على الاصح أو غيره بان يعرض كتابه بكتابه بنفسه معه (و) صفة (سماعه) أى كيفيته بان لا يتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به من نسخ أو حديث أو نعاس وان يسمع من أصل شيخه أو فرع قوبل عليه ويندب له أن ينظر حين يسمع فى نسخة له أو لمن حضر فهو جدير بان يفهم معه ما يسمع خلافا ليحيى بن معين فانه قال يجب النظر فيها وهذا تشديد فى الرواية والصحيح عدم اشتراطه وصحة السماع ولو لم ينظر أصلا قال فى الالفية

ولينظر السامع حين يطلب * فى نسخة وقيل يحيى يجب

(و) صفة (الرحلة فيه) أى فى طلب الحديث بحيث يبتدئ بحديث أهل بلده فيستوعبه قال الخطيب واذا عزم على الرحلة فلا يترك أحدا فى بلده من الرواة الا ويكتب عنه ما تيسر من الاحاديث وان قلت فقد قال بعضهم ضيع ورقة ولا تضيع شيخا اه ثم يرحل فيحصل فيها ما ليس عنده ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع أكثر من اعتنائه بتكثير الشيوخ اذ المقصود الاصلى الدراية لا مجرد الرواية نعم قد يحتاج الى تكثير الرواية لتصحيح الدراية وقد سبق مزيد كلام على الرحلة فى أدب الطالب فارجع اليه ان شئت (و) صفة (تصنيفه) بان يتصدى له اذا تأهل ويرتبه اما على الابواب الفقهية أو غيرها بان يجمع فى كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه اثباتا أو نفيا والاولى أن يقتصر على ما صح أو حسن فان جمع فليبين علة الضعيف أو المسانيد بان يجمع مسند كل صحابى على حدة مرتبا على السوابق فى الاسلام فيقدم العشرة ثم أهل بدر ثم أهل الحديبية ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية والفتح ثم من أسلم يوم الفتح ثم الاصاغر سنا كالسائب بن يزيد وأبى الطفيل ثم النساء ويبدأ منهن بامهات المؤمنين قال الخطيب وهى أى هذه الطريقة أحب الينا أو على القبائل فيقدم بنى هاشم ثم الاقرب فالاقرب الى النبى صلى الله عليه وسلم نسبا أو على حروف المعجم وهو أسهل تناولا وعليه جرى الطبرانى فى معجمه الكبير أو العلل بان يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف نقلته بحيث يتضح ارسال ما يكون متصلا أو وقف ما يكون مرفوعا أو غير ذلك مما فى محله مرتبا لها على الابواب كما فعل ابن أبى حاتم أو المسانيد كما فعل الحافظ أبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسى غير انه لم يتمه قال الخطيب والذى ظهر من مسند يعقوب مسند العشرة والعباس وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان وبعض الموالى اه والاول أحسن لسهولة تناولها أو الاطراف بان يذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع أسانيده اما مستوعبا أو متقيدا بكتب مخصوصة ويجوز ذلك مطلقا وان لم يفد (و) من المهم معرفة (سببه) أى الحديث أى السبب الذى لاجله حدث

الوجه أو ما يوافقه انبسط فانبسط الا انبساطه اه ومذهب أهل السنة انه محل العقل وسمى قلبا لانقلابه ولبعضهم
وما سمى الانسان الا لانسه * ولا القلب الا انه يتقلب (خالط) من خالطه مخالطة وخلاطا مازجه (الكلفا) من
كلف به أولع به وبابه فرح وفى المختار الولوع بالفتح الاسم من ولع به بالكسر يولع ولعا بفتح اللام وولوعا أيضا بالفتح
فالمصدر والاسم جميعا مفتوحان وأولعه بالشئ وأولع به على ما لم يسم فاعله فهو مولع بفتح اللام أى مغرى به اه وجملة
خالط الكلف محلها جر على انها صفة لفؤاد ٨٢ اشار الى المعلق وهو ما حذف من مبتدأ اسناده واحد فاكثر ولو
كل رجاله وقيل مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواء ذكر بصيغة الجزم أم بصيغة التمريض والجمهور لا يقبله حتى يعرف من وجه آخر للجهل بحال الساقط لكن قال ابن الصلاح ان وقع الحذف فى كتاب التزمت صحته كالبخارى فما أتى فيه بالجزم دل على انه ثبت اسناده عنده وانما حذف لغرض من الاغراض وما أتى فيه بغير الجزم ففيه مقال اه وقوله لغرض من الاغراض أى ككون الراوى ليس على شرطه وان كان مقبولا وحمل رحمه الله تعالى قول البخارى ما أدخلت كتابى الجامع الا ما صح وقول الائمة ما فيه محكوم بصحته على ان المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الابواب دون التراجم ونحوها * واعلم انه اختلف فيما اذا حذف من حدثه
وأضافه الى من فوقه وكان شيخا له هل يسمى تعليقا أولا والصحيح فيه التفصيل فان عرف بالنص النبى
أو الاستقراء انه مدلس قضى به والا فتعليق ﴿تنبيه﴾ علم مما تقدم ان بين المعضل والمعلق عموما وخصوصا من وجه
والله أعلم (وما محمد الصبان أنشدكم * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا) (وما) هى مصدرية ظرفية (محمد الصبان) هذه
النسبة سرت له من والده التقى الصالح الشيخ على الصبان رحمهما الله تعالى كما أخبر به قال وانما نسب هو اليه الا انه كان
فى ابتداء أمره يبيع الصابون فتركه خوفا من أن يقع فى بخس الميزان فيغضب الله تعالى كما أخبرنى بذلك وليست
خشيته من الله فيما ذكر أمرا مستغربا منه فانه كان يتهجد كثيرا ويصوم كثيرا وقد شاهدت منه أمورا كثيرة تدل

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث كما في سبب نزول القرآن الكريم وفيه فوائد كثيرة وان كان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب منها وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب ومنها الوقوف على المعنى وازالة الاشكال فبيان سبب الحديث طريق قوى في فهم معانيه كما قيل بمثل ذلك في سبب نزول القرآن وصنف فيه أبو حفص العكبرى شيخ أبى يعلى بن الفراء الحنبلى (ومرجعها) أى هذه الانواع المذكورة في الخاتمة (النقل) المحض اذ لا ضابط لها تندخل تحته (فلتراجع لها (كتبها) لحصول الوقوف على حقائقها وقد ذكرنا منها نبذة يسيرة مشتملة على فوائد كثيرة فان ما لا يدرك كله لا يترك بعضه بل طلب التناهى غلط وخير الامور الوسط (هذا) هى كما تقدم في شرح أما بعد كلمة يؤتى بها لارادة الانتقال من نوع من الكلام الى آخر كاما بعد نحو هذا وان للطاغين (ولله الحمد) لا لغيره وتقدم في شرح الخطبة الكلام على الحمد وكذا الصلاة والسلام والنبى والسيد واسم محمد والآل والاصحاب (على) أى لاجل فعلى تعليلية على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم أى لهدايته اياكم وهو أحد قولين فيها والثانى انها على بابها من الاستعلاء وانما تعدى فعل التكبير بها لتضمنه معنى الحمد قال الزمخشرى كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وهو أولى لان المجاز فى الحروف ضعيف (آلائه) أى نعمه التى منها هذا المختصر وشرحه وواحدها الى بالفتح وقد يكسر ويكتب بالياء مثل معى وأمعاء وما ألطف قول الزمخشرى طعم الآلاء أحلى من المن وهو أمر من الآلاء عند المن أراد بالآلاء الاولى النعم وبالثانية نوع من شجر مر وبالمن الاول ما نزل من السماء قرين السلوى وبالثانى تعداد النعم استكثارا لها وهو من الله محمود قال تعالى قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وأما من غيره تعالى ما عدا الشيخ والوالد فلا ولبعضهم فى ذلك مع حسن التورية

اذا غرست جميلا فاسقه غدقا * من المكارم كى يحلو لك الثمر
ولا تشنه بمن انهم ذكروا * من عادة المن أن يؤذى به الثمر

(والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه) بكسر التاء وفتحها أى الذى ختمهم وختموا به فلا نبى بعده صلى الله عليه وسلم قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفى صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب فى الذكر وهو أم الكتاب أن محمدا خاتم النبيين وروى البخارى فى صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم خطابا لعلى رضى الله تعالى عنه أنت منى بمنزلة هرون من موسى ألا انه لا نبى

على نور بصيرته * وصفا سريرته * تغمده الله برحمته * وفسح له فى جنته * اه (أنشدكم) من الانشاد وهو قراءة شعر نفسه أو غيره وقال الهروى فى غريبه والنشد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر أى رفع الصوت به وقولهم نشدتك الله أى سألتك بنشدى أى رفع صوتى اه أى انشدكم قصيدة (صلوا صحيح غرام صبره ضعفا) الى آخرها فهو رحمه الله تعالى دائما ينشدها لتعلق قلبه بحبه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق به ولا ثنى عنان القلم وأقول راجيا من الله القبول هذا آخر ما حررته فى شرح القصيدة بمعونة وبحوله مع وقوع العوائق واشتغال البال * بغشيان ما تراكم من البلبال * متطفلا بشرحها على كرم الممدوح فيها صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وعظم وأستغفر الله العظيم مما زل به فى هذه العجالة اللسان * أو داخله فيها ذهول ونسيان * فانى بالعجز معلوم * وعن الخطا غير معصوم والله الله فى الاعتذار وترك الانكار فألفت فى بعض نصف شهر * فادع لجامعها بنيل أجر والله المسؤل أن يحشرنى فى زمرة من ختمت به رسائل المرسلين * مع الآباء والاحبة والمسلمين * نجزت فى الروضة المطهرة يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام سنة احدى وعشرين وثلثمائة وألف من الهجرة النبويه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية وكذا سائر النبيين وآل كل والحمد لله رب العالمين (بسم الله الرحمن الرحيم) سبحانك ربنا تباركت وتعاليت * وهديت السبيل فلا سبيل الا ما هديت * وآتيت الخير فلا خير غير ما آتيت * وصلاة

بعدي أي تبتدأ نبوته (سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أوليائه) جمع ولي وله معان منها الناصر ولا شك انهم رضي الله تعالى عنهم وعنابهم بذلوا مهجهم وأموالهم في نصرته صلى الله عليه وسلم (نجز) أي هذا المختصر وفي المختار نجز الشئ انقضى وفني وبابه طرب اه (يوم الاربعاء تاسع عشر شعبان) مضاف لتاسع عشر وجمعه شعبانات (سنة) بالاضافة لما قبلها (ألف وثلاثمائة وعشرين) من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (في الروضة) متعلق بنجز (الطاهرة قرب النبي الكريم) أي الجامع لانواع الشرف وأوصاف الكمال اللائقة به صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أنا أكرم ولد آدم وجمع صلى الله عليه وسلم كرم الذات والصفات فالاول كرم الاصل والثاني كرم الافعال وكان صلى الله عليه وسلم يزداد من التفضل والكرم في شهر رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام فلذا كان فيه أجود بالخير من الريح المرسلة (عليه وعلى سائر) أي باقي أو جميع كما قيل فالاول من السؤر بالهمز بمعنى البقية من الماء ونحوه والثاني من سور المدينة المحيط بها (الانبياء وآل كل) أي كل واحد من الانبياء أي أقاربه المؤمنين به والانسب بمقام الدعاء أن يراد بهم كل مؤمن (أفضل الصلاة وأتم التسليم) قال مؤلفه أبو محمد عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان الشافعي المدني قد فرغت من تأليف فتح البر بشرح بلوغ الوطر من مصطلح أهل الاثر يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وألف في الروضة المطهرة وأنا بالعجز معترف * وبالقصور متصف معتذر لمن رأى فيه خطأ وخطلا * أو عيبا أو زللا * مستمدا من فائض فيض فضله ان يسده * بعد أن يتأمل فيه مده * راجيا منه ان يغتفر زلات الاقلام * ويسترخلات النظام * وأن يحضر قلبه السليم * ولبه القويم * ان الحسنات يذهبن السيئات

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وأعوذ بالله الكريم من حسد يسد باب الانصاف * ويرد عن الارتداء بجميل الاوصاف * وأسأله أن يجعله خاليا من الرياء والسمعة * بحيث يكون ذريعة لدخولي من باب العفو والرحمة * وأن يديم أفضل سلامه وصلاته * على أشرف مخلوقاته * وعلى آله وأشياعه * وأصحابه وأتباعه * وسائر الصالحين * والحمد لله رب العالمين

وسلاما على نبيك الذي أرسلته رحمة للعالمين * وعلى آله وصحبه والتابعين * أما بعد فقد اطلعت على هذا السفر الجليل * والمؤلف الجميل * المسمى باتحاف الاخوان * بشرح قصيدة الصبان * فالفيته نهاية في الاتقان والاجادة * وغاية في النفع والافادة * كيف لا وان ناسج برود اليمانية * وناظم عقوده الجمانية * وضابط قواعده * وجامع فرائده * هو الاستاذ الفاضل * والعالم العامل * نبراس المعارف * ويعسوب العوارف * السيد أبو محمد عباس بن محمد نفع الله به العباد * ووفقني واياه الى ما فيه الرشد والسداد * انه ولي التوفيق * والهادي لاقوم طريق كتبه سليم البشري * خادم العلم والفقرا بالازهر

﴿يقول راجي غفران المساوي * مصححه عثمان خطاب الغزاوي﴾

بحمد الله وعونه قد تم طبع هذا الكتاب بالمطبعة الحميدية المصرية الكائنة بشارع الحلوجي بجوار الجامع الازهر ادارة صاحبها الشيخ محمود البيطار الحلبي وذلك في أواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله وصلى وسلم على سيدنا محمد وآله

انك اذا طلبت الحجة على فضل الرجل ومكانته من العلم والادب فلست تجدها بالغة قاطعة * ولا بيضاء ناصعة * فى أحسن من كلامه اذا تكلم أو قلمه اذا كتب * ثم انى اطلعت على هذا الكتاب * الذى ألفه الاستاذ الفاضل * والعالم العامل * الشيخ أبو محمد عباس * بن محمد * وسماه فتح البر * بشرح بلوغ الوطر * فما كدت آتى الى آخره حتى أذعنت لذلك الاستاذ بالعالمية * وثبات القدم فى التأليف وعلو الكعب فى الكتابة * نعم وعرفت له من قوة الفكر وسلامة الذوق ما لو قلت لا أعرفه الا القليل من العلماء * لما كنت مبالغا فى الثناء * ولا متجوزا فى الاطراء * فجزاه الله خير ما يجزى به عاملا أخلص فى عمله * وأكثر من مثله * آمين

كتبه خادم العلم والفقرا
بالازهر سليم البشرى

﴿بلوغ الوطر من مصطلح أهل الاثر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أحمدك اللهم يا من رفعت من استند الى قدرتك * وأصلى وأسلم على من أرسلته رحمة لبريتك * سيدنا ونبينا محمد حسن الخلال * وعلى آله وأصحابه من تركوا التدليس وأنكروه على جميع الاحوال * أما بعد فيقول موقوف هواه * وفقير رحمة ربه ومولاه * عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان * عاملهم الله والمسلمين بالعفو والاحسان * هذا مختصر لطيف حسن الترصيع والمبانى * اختصرته من نخبة الفكر للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى * وضممت اليه ما لا بد منه * مع حذف ما قد يستغنى عنه * رومًا لتيسيره على المبتدئين من الطلاب * راجيا من الله تعالى القبول والتوفيق للصواب * وسميته بلوغ الوطر * من مصطلح أهل الاثر * والله تعالى أسأل من فضله * أن ينفع به كما نفع بأصله * انه على ما يشاء قدير * وبالاجابة جدير * علم الحديث علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك وموضوعه ذات الراوى والمروى من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن ويطلق على الطريق والمتن ما ينتهى اليه السند من الكلام الخبر ان تعددت طرقه بان يرويه جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب ووقوعه منهم اتفاقا محسوسا بلا حصر فمتواتر او به بفوق اثنين فمشهور أو بهما فعزيز أو بواحد فغريب والثلاثة آحاد ومنها المقبول وغيره والغرابة اما أن تكون فى أصل السند أولا فالاول

الفرد المطلق والثاني الفرد النسبي ويقل اطلاق الفرد عليه والمقبول ان نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ فصحيح لذاته ويتفاوت فان خف الضبط فحسن لذاته وبكثرة طرقه يصحح وزيادة راويهما مقبول فان خولف بارجح منه فشاذ والارجح المحفوظ وبضعف فالراجح المعروف ومقابله المنكر والمقبول أيضا ان سلم من المعارض فمحكم والا وأمكن الجمع فمختلف الحديث أولا وعرف الآخر فناسخ ومنسوخ ثم يرجح والا يوقف والفرد النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع أو متن يشبهه فالشاهد وتتبع الطرق له اعتبار والمردود اما لسقط أول السند أو بعد التابعي أو غيره فالاول معلق والثاني مرسل والثالث ان كان بفوق واحد ولاء فمعضل والا فمنقطع وان خفي فمدلس وحقه ان يرد بصيغة تحتمل اللقي كعن وان واما الطعن فان كان لكذب فموضوع أو تهمة به فمتروك أو فحش غلط أو غفلة أو فسق فمنكر على رأي أو وهم أطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق فمعلل أو مخالفة للثقات بتغيير السند فمدرجه أو بمزج موقوف بمرفوع فمدرج المتن أو بتقديم وتأخير فمقلوب أو بزيد راو فالمزيد في متصل الاسانيد أو بابدال ولا مرجح فمضطرب أو بتغيير نقط فمصحف أو شكل فمحرف ولا يجوز الا لعالم ابدال المتن بمرادف أو نقصه فان خفي المعنى احتيج للغريب والمشكل أو لجهالة اما لذكر وصفه الخفي لغرض أو قلة رواته أو ابهام اسمه والاصح عدم قبول المبهم ولو بلفظ التعديل فان سمي وانفرد عنه واحد فمجهول العين أو أكثر ولم يوثق فالحال أو لبدعة فان لم يكفر قبل مالم يكن داعية أو يرو موافقه أو لسوء حفظ فان لزم فشاذ على رأي أو طرأ فمختلط ومتى توبع سيء الحفظ والمستور والمرسل والمدلس بمعتبر صار حديثهم حسنا لا لذاته بل بالمجموع والاسناد ان انتهى له صلى الله عليه وسلم صفة أو قولا أو فعلا أو تقريرا تصريحا أو حكما في الثلاثة فمرفوع أو لصحابي كذلك وهو من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وان لم يرو ولم يطل كالتابعي معه فموقوف أو التابعي فمن دونه فمقطوع ويقال لها الاثر والحق ان المسند ما رفع واتصل فان قل عدده فاما أن ينتهي له صلى الله عليه وسلم أو لامام ذي صفة علية كالشافعي فالاول العلو المطلق ومنه المساواة وهي أن يساوي عدد الاسناد عدد اسناد أحد المصنفين والثاني النسبي ومنه الموافقة وهي الوصول الى شيخ مصنف لا من طريقه والبدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك والمصافحة وهي الاستواء مع تلميذه ويقابله النزول فان روى عن قرينه فاقران أو كل عن الآخر فمدبج أو عمن دونه فاكابر عن أصاغر ومنه آباء عن أبناء وعكسه كثير وان تقدم موت أحد قرينين اشتركا في السند فسابق ولاحق أو روى عن اثنين اتفقا اسما ولم يتميزا فباختصاصه باحدهما يتبين المهمل أو أنكر الشيخ مرويه جزما رد او احتمالا قبل في الاصح أو اتفقوا على شيء كصيغ الاداء فمسلسل وهي سمعت وحدثني الاملاء

فأخبرني وقرأت للقارئ وقرئ عليه وأنا أسمع للسامع فأنبأ وشافه وكتب وعن للإجازة
والمكاتبة وأولها أصرحها وأعلاها ما في الإملاء وعنعنة المعاصر محمولة على السماع إلا
من مدلس بشرط ثبوت لقائهما ولو مرة وشرط إذن للمناولة وهي أرفع أنواع الإجازة
وللوجادة والوصية والإعلام وإلا فلا عبرة بذلك كالإجازة العامة وللمجهول وللمعدوم على
الأصح في كل ذلك أو اتفقوا لفظا وخطا فمتفق ومفترق أو خطا لا لفظا باعتبار نقط وشكل
فمؤتلف ومختلف أو اسما واختلفت آباؤهم لفظا أو عكسه أو نحوه فمتشابه ويتركب
منه ومما قبله أنواع منها أن يحصل الاتفاق أو الاشتباه إلا في حرفين أو أكثر أو بتقديم
وتأخير أو نحوه وصل ومن مهم الأنواع معرفة طبقات الرواة ومواليدهم ووفياتهم
وأوطانهم وأحوالهم تعديلا وجرحا وجهالة ومراتب الجرح والتعديل وأسوأ مراتب
الجرح الوصف بأفعل كأكذب الناس وأسهلها لين سيئ الحفظ فيه مقال ونحوه
ومراتب التعديل أرفعها الوصف بأفعل كأوثق الناس وأدناها ما أشعر بالقرب من
أسهل التجريح كصويلح وتقبل تزكية من عارف بسببها ولو واحدا على الأصح
وقدم الجرح مبينا من عارف بسببه إن زاد عدد الجارح على المعدل وكذا إن لم يزد في
الأصح والمختار قبوله في المجروح مجملا إن خلا عن تعديل ﴿خاتمة﴾ ومن المهم معرفة
الأسماء مجردة ومفردة والكنى وأنواعها والألقاب والأنساب ويقع فيها الاتفاق
والاشتباه كالأسماء وقد تقع ألقابا وسبب ذلك والمنسوب لغير أبيه أو لغير ما يسبق إلى
الفهم ومن وافق اسمه أباه وجده أو شيخه وشيخ شيخه أو اتفق اسم الراوي عنه وشيخه أو
شيخه وأبيه والموالي والإخوة والأخوات وأدب الشيخ والطالب وسن التحمل
والأداء وكتب الحديث وعرضه وسماعه والرحلة فيه وتصنيفه وسببه
ومرجعها النقل فلتراجع كتبها هذا ولله الحمد على آلائه * والصلاة
والسلام على خاتم أنبيائه * سيدنا محمد * وعلى آله وأصحابه
وأوليائه * تحرر يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان سنة
ألف وثلاثمائة وعشرين في الروضة المطهرة
قرب النبي الكريم * عليه وعلى
سائر الأنبياء وآل كل
أفضل الصلاة وأتم
التسليم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله المستحق لكمال الثناء والحمد * والصلاة والسلام على قطب فلك الفضل والمجد * وعلى آله الكرام * وأصحابه الفخام * أما بعد فلما بزغت شموس هذا المؤلف ترفل بحلل البهاء والجمال * وترتل محكم آيات الكمال * لاحظتها عيون العلماء المحققين * والجهابذة المدققين * والافاضل القاطنين * في رحاب سيد ولد عدنان * بعواطف القبول وعوارف الاحسان * فقرظوه بجميل الالفاظ الدريه * وألبسوه حلل المحامد البهيه * فهاك سلسبيل عذبها المورود * على حسب التفضل والورود * شكر الله سعيهم الجميل * وأنالهم كمال الاجر الجزيل

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمداً لك يا من أطلقت ألسنتنا بالتحدث بجميل آلائك المتواترة * وقدست أنفسنا عن التدليس واتباع الاهواء المنكرة * وجعلت حظوظنا على ممر السعد مرفوعة * وغرات أعمالنا لامقطوعة ولا ممنوعة * ومسند صحيح اعتصامنا بحبلك متصلا * وحديث غرامنا بحسنك مرسلا ومسلسلا * أحمده تعالى على ان أدرجنا في زمرة الواقفين على ذرى أبوابه * وشرفنا بجوار أجل أصفيائه وأعز أحبابه * وأشكره على ان دبج حدائق حياتنا بوابل بره * وأبرأ عال أفئدتنا بترياق ذكره * وأشهد أن لا اله الا الله الذي كملت وأضاءت الكائنات بكمال قدرته * وانبهرت العقول بغرائب صنعه وجلال عظمته * وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله مفرد الكمال وجمعه * ومصدر النوال أجمعه * عين العناية الالهية * وقبلة التجليات الربانية ناسخ سور الشرائع بمحكم آيات شريعته * وشاهر صمصام العزم لنصر دين الله واعلاء كلمته * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين محوا رسوم الاشتباه والارتياب * وسكنوا جاش معضلات الفتن بعد الاضطراب * ومهدوا سبل الاتفاق والائتلاف * ووحدوا كلمة الحق بعد الافتراق والاختلاف * أما بعد فلما أحاطت بيد ورمياني هذا المؤلف هالات الانظار * وتنزهت في حدائق معانيه احداق الافكار * ألفيته مؤلفا يتنافس به المتنافسون * وتبتهج به الانفس وتقر العيون * وتجتني من ثمرات رياض فوائده النبلاء * وتنمق له على وجنات الدهر أسطر الحمد والثناء * وتستنير بنور تحقيقاته الآراء في توضيح المشكلات * وتستكشف بسنا تدقيقاته الافكار غياهب التعقيد في حل المعضلات * كيف لا وهو الجامع لشمل ما تفرق في الاسفار من المسائل * والحاوي لتحريرات الائمة الافاضل * والمتضمن من رقائق العبارات أشده للثناء استحقاقا * ومن دقائق الاشارات أليقها بالمدح استغراقا * ولا بدع فان ناسج برده * وناثر دره * حضرة الالمعي الفاضل الاديب * واللوذعي الكامل الاريب * الشاب الوحيد * والمهذب الفريد * سلالة العلماء الاعيان * السيد عباس بن المرحوم السيد محمد رضوان * حفظه الله وأدامه * ورفع على ذروة التوفيق أعلامه * وأعاذه الله من حسد حسود يسد باب الانصاف * ويصد عن الاعتراف * بجميل الاوصاف * ويحرف سور الفضائل الظاهرة * ويصحف آيات المحاسن الباهرة * ومنحه التوفيق * الى أقوم طريق * وصلى الله على سيدنا محمد * وآله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين

حرره العبد الضعيف المدرس في الحرم النبوي
الشريف عبد القادر الشلبي الطرابلسي عفي عنه

الحمد لله مانح أهل الفضل والرشاد * ما فيه صلاح المعاش والمعاد * وفاتح بصائر أهل العناية والسداد * لما فيه خير الدنيا والمعاد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتواترة آثاره السنية * وعلى آله وصحبه حملة الشريعة الحنيفية الرضية * ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الفوز بالفضل والمزية * (أما بعد) فقد طالع العبد الحقير * حليف القصور والتقصير * هذا المجموع اللطيف شطاوروحا * الممتزج شرحا ومتنا وروحا * الموسوم بفتح البر * بشرح بلوغ الوطر * من مصطلح أهل الأثر * تأليف اللوذعي الأريب * الآخذ من كل فن أوفر حظ وأعظم نصيب * المبرز على الأقران * في ميادين العلوم والعرفان * أخينا الشيخ سيدي عباس رضوان * وكرعت من معين حياضه * ووردت سلسبيل معانيه وألفاظه * فإذا هو قد وافق اسمه مسماه * وأصاب بنباله معنى الفن ومغزاه * مفرغا في قالب بديع السبك * ومرصعا ترصيع الجواهر في السلك * ساميا على منصة البلاغة * متوشحا بوشاح البراعة * وحسن الصياغة * زينت سماء طروسه بمصابيح المعاني وجواهر لآليه بمحاسن الأصداف والمباني * فلن ترى فيه إلا التحقيق والتحرير * ولا العز والإكليل معقد تحرير * زاهرة رياضه متدفقة جداوله وحياضه جامعا بين التحقيق وحسن العبارة مقربا للمستفيد شتات ما بعد منه مع الوجازة وغزو الإجادة * كافيا عن المطولات والمختصرات * مشحونا بحسان الفرائد وغرائب المستطردات * فجزى الله مؤلفه عن أهل السنة خيرا * ووقاه مما يخشى سوءا وضيرا * فلقد أجاد حفظه الله وكثر من أمثاله وأفاد * وملأ بعجائب ما حرره وجليه الأزواد * حرره بيده ورقمه بخطه محمد العزيز الوزير التونسي منشأ ودارا الأندلسي أصلا المدني هجرة وقرارا في ثاني الربيعين من عام ألف وثلاثمائة وواحد وعشرين

حمدا لمن عضد الدين بأناس شرح صدورهم لخدمة * وحفظ العلوم الزاهرة بالأسانيد الصحيحة * والأخبار المتواترة * حتى أضاءت شموسها المشرقة * وبدورها السافرة * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرفع العالمين في الدنيا والآخرة * وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم ذوي المزايا الفاخرة * أما بعد فقد طالعت هذا التأليف الموسوم بفتح البر * بشرح بلوغ الوطر * من مصطلح أهل الأثر تأليف الفاضل النحرير الحائز من قصبات السبق الأعلى في التقرير والتحرير * أبي محمد السيد عباس ابن المرحوم الفاضل السيد محمد رضوان فوجدته قد حاز من فن المصطلح أوفر نصيب وجمع من القواعد النافعة كل مهم تقر به عين كل رأي مصيب وتنشرح به الصدور وتذعن لفضله الفضلاء وتطمئن له نفوس أرباب الصدور إذ هو في توضيح مباحث علم المصطلح أبهج كتاب يرتقي به طالب مطالبه إلى ذراها * إذ لم يغادر صغيرة ولا كبيرة منه إلا أحصاها * بألفاظ كأنها الزلال في فم الظمآن * وبيان كأنه السحر الحلال وإن من البيان * فلقد كشف النقاب عن هذا الفن وأجاد * وأوفى بما قد ألف وأفاد * أناله الله مراده على الدوام * وأولاه آماله في كل مبدء وختام * وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ما غردت ذات جناح * وأسفر عن غسق صباح * ربيع الآخر سنة ١٣٢١

كتبه الفقير إلى الملك الديان

السيد محمد أمين ابن المرحوم

السيد أحمد رضوان

المدرس بالحرم

المدني

الحمدلله الذى رفع شأن من صان عزائمه عن الضعف بصحيح العمل * وحسن ظنونه به فلا يشوبها من عال النفس قطع ولا خال * وأفاض عليه من مسلسلات فيوضاته المتواترة ماعز وساد وأشهره عوالى الاخلاق * وأعالى الوفاق * والائتلاف بين العباد والصلاة والسلام على النور الاسبق فرد الجمال والكمال المحقق جامع أنواع المفاخر والمكارم * الرحمة العظمى المرسلة لجميع العوالم * سيدنا ومولانا الصادق المصدق فى الفعل والحديث * الصادع فى دين الله تعالى بالامر الحثيث * امام الانبياء السيد السند وعلى آله وصحبه والتابعين لهم مدى الابد ﴿أما بعد﴾ فانى لما اطلعت فى سوح رياض فتح البر لوامع فكرى وأجلت فى ميادين بلوغ الوطر سوابق نظرى وتأملت فى محاسن ترصيعه وتنسيقه وأحاسن نسجه وجودة تنميقه وجدته مؤلفا لم ينسج على منواله ومصنفا سحر العقول بحسنه فكم له من واله وعروس فكرة عرفانية سمت فى بابها * وظهرت بحلى معانيها الطلاب وخطابها * وشمس فضل أسفرت عن نفائس الدرر * وأظهرت من فرائد فوائد مصطلح الحديث ماخفى واستتر * وكيف لا وناسج تصنيفها العلامه الوحيد * وناسق تأليفها الفهامة الفريد * فرع السادة الكرام مفخرة القادة الفخام السيد الحسيب واللوذعى النجيب السابح فى بحار الفضل والعرفان السيد عباس نجل المرحوم الشيخ محمد رضوان فلله دره لقد أحسن وأجاد * فيما به تكرم على الطلاب وأفاد * لازال فى وجه الزمان غره * ولعيون الاحبة قرة * بالغا مراتب التعالى * فى المقام الاول والتالى * وأحسن اليناواليه * وأفاض نعمه علينا وعليه * وبلغ الكل منا الماآرب * وأحسن الاحوال والعواقب * آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين فى ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٢١

كتبه ببنانه وقاله بلسانه الفقير مصطفى
ابن السيد محمد صقر الحسينى
الجمازى الحنفى المدرس
بالحرم الشريف
النبوى

حمدا لمن نزل على رسوله أحسن الحديث * وأوحى اليه ماأوحى فما نطق عن الهوى فى الحديث * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ساروا فى طلب آثاره السير الحثيث * وعلى التابعين * والائمة المجتهدين * ومن تبعهم فى الزمن القديم والحديث * أما بعد فهذا المختصر لنخبة الفكر مع شرحه الجامع من الفوائد غرر الدرر تأليف الفاضل أبى محمد السيد عباس رضوان * أصلح الله تعالى لنا وله فى الدارين الحال والشان كتاب يرجى به كثرة النفع للطلاب وأن يكون عمدة على الدوام لاولى الالباب انه تعالى على ذلك قدير وبالاجابة للدعاء جدير

المدرس بالحرم الشريف
النبوى خليل
ابن ابراهيم
الخربوتى

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * أما بعد فيقول كاتبه قد وقفت على هذا المختصر وشرحه فوجدتهما حاوليين الكثير من الفوائد * كافلين بجميع ما في الفن من الشوارد * دالا على أن الجامع لهما عليه مخايل النجدة والنجابة * فتح الله عليه وضاعف له الاجور وأثابه * ورزقنا وإياه حسن الختام * في جوار خير الانام * صلى الله عليه وسلم * وشرف وكرم * محمد علي ظاهر الوتري الحنفي المدني لطف الله به

الحمد لله الذي نضر وجوه أهل الحديث * وأعزهم في القديم والحديث * والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد المرفوع الذكر على تواتر الزمان القائل بلغوا عني ولو آية * الذي بقاء سلسلة الاسناد له أقوى شاهد وأوضح آية * وعلى آله وصحبه والتابعين * بحسن المتابعة وتعضيد الدين ﴿أما بعد﴾ فقد تصفحت هذا التأليف * وتفحصت هذا الترصيف المنيف * لأخينا الشاب الفاضل * ومحبنا اللوذعي الجهبذي الكامل * العالي القدر بين سائر الاقران * أبو محمد سيدي السيد عباس بن المرحوم سيدي السيد محمد بن المرحوم سيدي السيد أحمد رضوان فوجدته في هذا الفرض * قد أصاب الغرض * ولا شك أنه نعمة ربانية * ولحظة من اللحظات المصطفوية * ولله دره ما أطول باعه * وأوسع اطلاعه * ولعمري انه لأجاد وجاد * ووفى للطلاب المراد * شكر الله سعيه وبلغه المرام * في جوار جده سيد الانام * بدوام التوفيق وحسن الختام
كتبه أحقر الورى * ومحب العلماء والفقراء * السيد احمد بن المرحوم السيد احمد الجزائري المدني شيخ الجماعة المالكية * بحرم خير البريه * حامدا مصليا مسلما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل العلم سببا متينا * لاحياء الحق ونصرة الدين الانور واختار له في كل عصر أئمة يحملونه ويعملون به ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والصلاة والسلام على النبي القائل الجمال * صواب القول بالحق والكمال * حسن الفعال بالصدق وعلى آله وأصحابه هداة الدين * وسادة العلماء المتقين * فنسألك اللهم أن تجعل مؤلف هذا الكتاب المستطاب من انصار دين الله في كل محل ومقتدى القائلين بالحق ولو خالف المطلب والهوى ونفع الله به المسلمين في كل وقت وحين آمين * وصلى الله على النبي الامين * وعلى آله وصحبه أجمعين حرره عبده عثمان بن عبد السلام الداغستاني مفتي المدينة المنورة سابقا عفا الله عنه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ له الحمد اللائق بجلاله * وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله *

لله دره مؤلف ومؤلف * شمس وبدر في سماء قران
رويا لنا سور الكمالات التي * جاءت مفصلة بحسن بيان
فغدا يرتلها ثناه أولى النهى * بالحمد ثم الشكر عن رضوان
من خير فرع قد زكت اعراقه * لله أثمار جناها دان *
من ناشئ اللطف انتشت تهدى لنا * قد حاز من فضل ومن عرفان
حفظ الاله كرامة لمحمد * عباسه بمسرة وتهان
وأدامه للفضل دوما مصدرا * يحلو ويروى غلة الظمآن

كتبه الفقير اليه عز شأنه السيد عبد القادر الحسيني الادهمي عفي عنه عز شانه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله العليم الحكيم المعجز تبيانه * وصلاته وسلامه وتحياته وبركاته ورضوانه على من جاء من تلا ونعت خلقه العظيم قرآنه * وعلى آله وصحبه الذين تشيدت بهم من الدين أركانه * فهم لكل هدى وعرفان طرازه وعنوانه أما بعد فاني لما وقفت على هذا المؤلف الجليل لمؤلفه العالم الكامل النبيه النبيل فوجدته شرحا ومتنا يشرح الصدور وعاينت عباراته فوجدتها في معانيها كالعين الحور فانشأت بلسان العجز والايجاز في تقريظ وتاريخ مبانيه التي هي لحقائق الابداع مجاز فقات

هل بدرتم بدا قلب المقيم سر * أم نفح طيب به روح الحبيب تسر
أم سانح من ظباء لرقمتين حلا * للعين مذ لاح ما بين الخيام ومر
أم شادن قد أباح الطائفين به * وصاله وهو من كل الملاح أبر
وافايد برطهم راحا معتقة * كأنها الشمس في الاقداح وهو قمر
اذ كل صب يراه في السرور بها * يخاله البدر لكن بالجمال أغر
أم ربة الحسن وافت وهي في عجب * من حسن قدها كالغصن وهو أسر
أم هذه حور عين بالعيون رنت * في سحر هاروت بل سحر العيون أمر
رضوان جاد بها جودا ومكرمة * من جنة الحسن اذ فيها بلوغ وطر
نعم كتاب بديع الوصف منتظم * عباس ألفه من جوهر ودرر
ماضر لو رسمت بالتبر أحرفه * وقد حوى حسن وصف المسود قمر
تاليفه جاء في متن وفي سند * مرفوع شرح صفات بالكمال بهر
صحيحه مفرد الموضوع متصل * تواتر الحسن فيه مطلقا وظهر
روى مسلسل عرفان الدراية عن * صدق الرواية عن ابداع خير أبر
زهت أصول أحاديث النبي به * فمنه حدث وقم بالمدح فيه تقر
يا طيب متن معانيه حلت وجلت * لنا بديع بيان للعقول سحر
فمنذ وافت مبانيه منظمة * أرخت جابها يول بلوغ وطر

سنة ١٣٢١   ١٢   ٥٦   ١٠٣٨   ٢١٥

ويشرح الصدر في شرح حلا محلا * لكل ذوق وعنه الجهل زال ومر
لاغرو ان جاد بالتأليف فهو جلي * نشر المعارف والصنع الجميل أمر
ذاك الذي قد حوى فضلا وكان له * بالسبق كل خبير في الانام أقر
* لله در أبيه والاصول وما * حازت من العلم والتقوى وحسن سير
لازال يهدي الملا من فضله تحفا * تجلي لديهم بأبهى حلة وغرر
ولا يزال على العلياء مرتقيا * كما بعرفانه منا العيون أقر
يا ربنا وأدم نفع العباد به * يحيي من سنة المختار كل أثر
واحفظ جواري لطه في الحياة ومن * بعد الممات يكن لي بالبقيع مقر
عليه صلى وسلم دائما أبدا * وآله الغر مع صديقه وعمر
وسائر الصحب ثم التابعين ومن * اليه هاجر والاغيار فيه هجر
وامنن بسحب الرضا للوالدين لنا * واختم بخير ومتعنا بنيل نظر
ما فاح مسك ختام بالمسرة أو * ما لاح نجم بآفاق السما وبدر
وما عطية محمود يؤرخه * في الدهر حل بحسن الطبع فتح البر

١٣٢١   ٣١٨   ٢٣٢   ٧٢١

كتبه الفقير اليه عز شأنه عطية بن محمود الدمياطي المدرس بالحرم الشريف النبوي عفا الله عنه

فهرست فتح البر بشرح بلوغ الوطر من مصطلح أهل الأثر

(تمت الفهرست)

فهرست اتحاف الاخوان بشرح قصيدة الصبان ومنها تعلم القصيدة كلها

صحيفة

صحيفة

﴿تمت الفهرست﴾